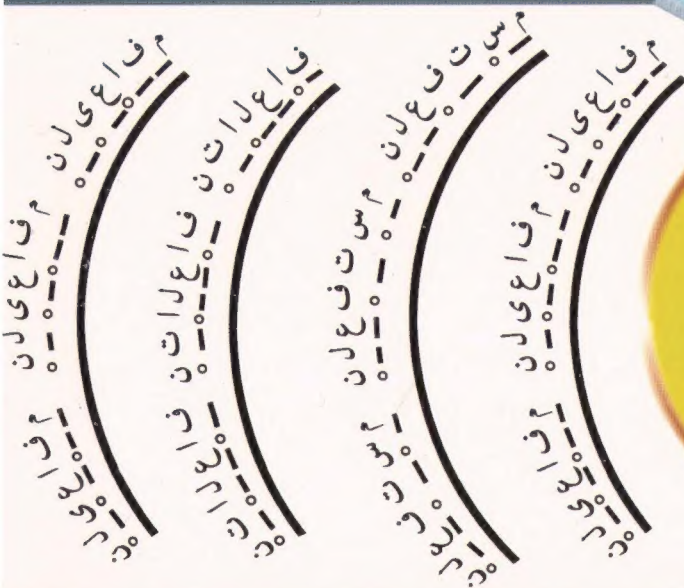


جامع الدروس العربيه ضبطه



تأليف
الدكتور / الدوكالي محمد نصر

منشورات
جامعة ناصر
الخمس



الطبعة الأولى © 1997

منشورات
جامعة ناصر
الخمس



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
وبعد فهذا الكتاب أساسه مجموعة محاضرات فى علم (العروض والقوافى) ، ألقيتها
على طلبة السنة الأولى والثانية بكلية اللغات بقسم اللغة العربية بطرابلس وبجامعة ناصر
بالخمس .

وقد حاولت جهدى توضيح العلاقة بين علمى العروض والقافية وبين الشعر العربى التى
جعلت دراسة هذين العلمين على جانب كبير من الأهمية والخطورة .

وقد وطنت نفسى - بقدر الإمكان - على أن أجعل من هذا العلم المادة المحببة إلى
نفوس الطلاب ، محاولا تحقيق هذا الغرض بشتى الوسائل ، ومزيحا عن نفوسهم الاعتقاد
السائد بأن العروض بحث يصعب تفهمه ، معتمداً فى ذلك على تطبيق الإيقاع والتنغيم على
تفاعيل البحور دون الاعتماد أساسا على تقطيع التفاعيل ، وليس معنى ذلك أننى أهمل طريقة
تقطيع التفاعيل ، ولكن بمعنى أننى لا أُنْتَقَلُ من النغم والإيقاع إلى التقطيع إلا بعد أن تنسجم
هذه الإيقاعات فى أذان الطلاب ، وهذه الطريقة - خلال التطبيق - جعلتنى أُلْسَ الاهتمام
المتزايد من الطلاب بهذه المادة بدلا من النفور الذى كان سائدا عندهم إزاءها .

ومما يعين على تحقيق هذه الغاية وينميتها توفر العامل التطبيقي فى هذا المجال ، لذلك
حرصت على الإكثار من التطبيقات فى هذا الكتاب ، ووفرت التمرينات الشعرية عقب كل
موضوع ، وقد بذلت جهدا فى أن تكون هذه التمرينات متنوعة وموزعة على كافة البحور

الشعرية ، حتى تتم الفائدة ويتحقق الغرض .

وفى أعاريض البحور وأضربها اعتمدت فى فروعها وتقسيماتها على المشهور فيها ، لأن وقت الطلاب ومحدود مداركهم لايسمحان بتشعيب الخلافات والإطالة فى هذا المجال . ومن أراد غير ذلك فعليه أن يرجع إلى المطولات مثل كتب : الدمامينى ، والزجاج ، وابن دريد وغيرهم .

ولصعوبة الدوائر العروضية التى يكاد الطالب يقف عاجزاً أمام فهمها برغم ماتورده الكتب والشروح من بيانات وتفضيلات حول هذا الموضوع - برغم ذلك كله استطعت فى هذا الكتاب أن أذلل تلك الصعوبات التى تتعلق بها . وقد لمست ذلك فعلا خلال سير المحاضرات وأثناء التطبيق حتى ظهر لى من خلال ذلك مدى استعداد الطلاب لما أقدمه لهم من تبسيط وتوضيح . فخرجوا بنتائج مرضيه أظهرت مقدرتهم على فك هذه الدوائر وحل رموزها . ولعلنى بهذا الجهد المتواضع أكون قد حققت بعض ما يعين الطلاب والدارسين على تفهم هذه المادة وتحبيبهم فيها ، بدلا من الخوف والتجهم منها ، والله هو المعين على ذلك . فهو حسبى ونعم الوكيل ، وبالله التوفيق .

المؤلف

د. الدوكالى محمد نصر

يطلق العروض فى اللغة على عدة إطلاقات منها :

إطلاقه على مكة المكرمة . وقد استدلووا على ذلك بقول لبيد :

(نقاتل ما بين العروض وخثعما) (1) .

ويطلق على الناقة الصعبة المراس . وعلى الطريق فى عرض الجبل من حيث يضيق .

ويطلق على الناحية ، وإطلاقات كثيرة وفي الاصطلاح ، يطلق العروض على علم العروض ، وهو :

علم يعرف به وزن الشعر ، فكأنه يعرض عليه فيعرف صحيحه من فاسده .

الغرض من دراسة علم العروض ومدى أهميته :

إن العلاقة الوثيقة بين علم العروض وبين الشعر العربى تجعل دراسة هذا العلم على جانب كبير من الأهمية والخطورة ، وكثيرا ما تصادفنا عبارة فى كتب الأدب تقول : الشعر ديوان العرب وخزانة حكمتهم .

وبما أن علم العروض قواعد يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربى من فاسدها ، لذلك فما أحوج قارئ الشعر ومتخصصه أن يعرف هذا العلم ، ويستأنس به أشد ما يكون الاستئناس .

فدارس الشعر العربى الذى لا يستطيع أن يفرق بين صحيح الشعر ومكسوره لا شك أنه واقع فى نقص كبير لمعرفة شعر العرب ، وما أقبح ما يتصف به المرء من هذه الصفة إذا كان ممن يعنون بالعربية ويتخذونها تخصصا لهم . وقد خشى أبو العلاء المعرى أن يقع كتابه (اللزوميات) فى يد من يجهل هذا العلم فقال : (ولها أسماء تعرف ، وسأذكر منها شيئا مخافة أن يقع هذا الكتاب إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء) (2) .

1 - انظر هامش كتاب الكامل فى العروض / الدكتور قناوى ص و ح

2 - انظر مقدمة أبى العلاء فى كتاب (اللزوميات)

وربما يظن أحد أو يزعم أن هذا العلم لا يحتاج إليه صاحب سليقة شعرية ، لأنه يحس بفطرته بكسر البيت ، وقد ينظم الشعر الجميل وهو جاهل بعلم العروض ، والواقع أن نسبة المطبوعين على الشعر إلى غيرهم نسبة ضئيلة ، كما أن هؤلاء المطبوعين لم يكفل لهم طبعهم الشعري ، ولا ضمنت لهم أذنهم الموسيقية السلامة من الخطأ فى العروض والعصمة من عيوب القافية ، وما سلم الطبع الشعرى لشاعر إلا بعد التطبع باستظهاره لقلائد القصائد من بحور مختلفة ، وتغنيته بالأحان عند إنشائها ، فانطبعت فيه أوزانها فقام عنده التطبع مقام التعلم .

ثم إن شعراء العرب الأقحاح - وشعراء ما قبل الإسلام بخاصة - كانوا فى الغالب لا يخرجون أشعارهم إلا بعد عرضها على مشاهير الشعراء ، وقد ثبت أن النابغة الذبياني عدل فى شعره ولم تأخذه أنفة فى ذلك ، وذلك عندما شعر بالإقواء فى شعره بفضل استماعه لبعض المغنيات . ولقد صدق من قال : إن النغم مفتاح الأشعار ، مما يدل على أن للموسيقا وصناعة الألحان يدا طويلة على الشعر ، ولعل هذا ما حدا بحسان بن ثابت أن يقول :

تَغَنُّ بالشعر إما كنت قائله إن التغنى بقول الشعر مضمار

كيف يكون درس العروض درساً محبباً ؟؟

إن بإمكان مدرس هذا العلم أن يجعله أحب العلوم وأقربها إلى نفوس الطلاب ، ولا يمكن أن يتحقق هذا الهدف إلا باعتماده فى تدريسه لهذه المادة على الألحان والإيقاعات التى ارتضخت أذنه لها والتى طبقها على تفاعيل البحور ، وعادة يتم هذا الأمر بطول خبرته وطول تمرسه فى هذا المجال ، ثم إن الطلاب أنفسهم إذا تعودوا على تكرار التفاعيل بطرائقهم الخاصة فإنهم - لا شك - سيخرجون بألحان لهذه البحور تنسجم مع حواسهم السمعية ، وربما وجد الطلاب من الخير لهم أن يتمرنوا على أوزان وإيقاعات استمعوا إليها من قبل أساتذتهم فى تحديد هوية كل بحر على حدة ، إذ فى نظرى الخاص قلما يصيب الطالب الهدف

إذا حاول التفريق بين بحر وآخر بطريقة التقطيع ، أما لو حاول أن يفرق بينهما بطريقة الإيقاع فإنه سيهتدى إلى الصواب فى نهاية الأمر حتما .

فباعتماد درس هذا العلم على الموسيقى والإيقاع ، يمكن أن يكون درسا جميلا إلى أبعد الحدود بينما ينقلب هذا الدرس إلى درس ثقيل يود الطلاب التخلص منه حين يساء الدخول إليه ، وذلك عندما يكون الدخول إليه عن طريق المصطلحات العروضية الجافة .
فمواجهة الطلاب الذين لم يسمعو شيئا عن لغة العروض بأبحاث العلل والزحافات المجردة أمر لا يسهل فهمه على من لم يطلع على المقاييس الشعرية ، فلا يشعر بما يعروها من نقص أو زيادة .

ومما يزيد العروض صعوبة البدء بدراسة البحور ومحاولة تقطيعها والوقوف على ما يصيبها من زحاف وعلّة ، الأمر الذى يجعل أستاذ المادة - مضطراً لإحالة طلابه على أمر مجهول ؛ إذ لا يمكن السير فى معرفة هذه البحور إلا بمعرفة الزحافات والعلل وضرب الأمثلة العديدة من الشعر العربى القديم والحديث لهذه المصطلحات ، ومحاولة تعويد أسماع الطلاب على الإيقاعات الخاصة بالبحور وطبع نوقهم عليها قبل الدخول فى التفاصيل التى تخصها من زحاف وعلّة ، وفى ذلك تهيئة لهم للدخول على هذه البحور بخطى ثابتة وقدم راسخة على أرضية من النغم الصادق الذى ينير للطالب الطريق ويحبب له دراسة العروض ، ويفتق قرائح الطلاب الذين يمتلكون القدرة على محاولة قول الشعر وإنشائه .

كيف تكتب عروضيا ؟

فى رثاء عبدالله الهونى : (1) .

الله أكبر جلّ الوارث الباقي	فهل لنا دونها من عاصم واق
هى المنية ما تنفك تعصفنا	عصف الرياح بلا رفق وإشفاق
أودت بصاحبنا من غير ما اتأدت	ولا ارعوت لغزير الفضل مغداق

1 - انظر : كتاب الوفاء / منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الطليان ص : 87.

فلم تراع له أطياب أعراق

كأنها لم تكن تدري بهيئته

وحوله نخبة فى طوق إحداق

أم أنها ما رآته عند مكتبه

البيان

اقرأ الأبيات جيدا عدة مرات ، ولاحظ المقاطع الصوتية التى ينطق بها اللسان ، فإنك ستلاحظ أن المقاطع الصوتية فيما تقرؤه تتنوع نوعين : مقطع طويل ، ومقطع قصير .. فالمقطع الطويل يتركب من حركة وسكون أو من متحرك وساكن (/o) . والمقطع القصير يتركب من حركة أو من متحرك فقط (/). وعندما تقرأ وتلاحظ ما تقرؤه تعلم أن المدار فى العروض على ما تنطق به ويعلن عنه لسانك بالصوت ، وليس المدار على ما تكتبه إملائيًا ولا تنطق به ، فما يكتب ولا ينطق ساقط من حساب علم العروض ، وما ينطق ولا يكتب ثابت فى حساب العروض.

وعلى هذا الأساس يتوجب فى الكتابة العروضية حذف بعض الأحرف الإملائية التى لا ينطقها اللسان ، وإثبات بعض الحروف المنطوقة والتى تكون مخبوءة وغير بارزة فى الإملاء .

أولا الحروف التى كانت مخبوءة فى الإملاء وتبرز فى الكتابة العروضية

(أ) تبرز ألف فى أسماء الإشارة لا وجود لها فى الإملاء مثل : هذا ، وهذه ، وهؤلاء ، وهذان ، فتكتب عروضيا هاذأ ، وهاذه ، وهؤلاء ، وهاذان إلخ وقس على ذلك ما كان على هذا النمط .

(ب) الحروف المنونة : تبرز نون ساكنة بعد تلك الحروف ، وذلك مثل : محمد ، خالد ، سمك ، بقر ، فتكتب هكذا : محمدن ، خالدن ، سمكن ، بقرن .

(ج) يظهر حرف بعد الحرف المشدد من جنسه لم يكن بارزا فى الإملاء مثل : شد ، مد ، رد ، فتصير شدد ، مدد ، ردد .

د) يبرز حرف مجانس لحركة حرف القافية ، فإذا كانت حركتها ضمة برز حرف الواو بعدها ، وإذا كانت حركتها فتحة برز حرف الألف بعدها ، وإذا كانت القافية مكسورة برز حرف الياء وهكذا .

هـ) حركة الإشباع فى هاء الضمير للمفرد الغائب تبرز حرفا مجانسا للحركة التى قبله ، مثل : له تكتب لهو ، وبه تكتب بهى .

ثانيا : الأحرف البارزة إملائيا ومحدوفة عروضيا

أ) تحذف همزة الوصل إذا لم يكن مبدوءاً بها وتحرك ما قبلها و ذلك مثل قولك : أخذ التلميذ حقيبته وانطلق إلى مدرسته . فتقول : ونطلق إلى مدرسته بحذف ألف انطلق ، أما فى بداية البيت فتثبت الألف على حد سواء فتقول مثلاً :

انطلق الطالب فى جد يحذوه الأمل المنشود

ب) تحذف الياء من حرف الجر (فى) وكذلك الياء من الاسم المنقوص (القاضى) وذلك عندما يليهما ساكن مثل : فى المدرسة ، القاضى العادل ، فتكتب عروضيا : فـلمدرسة ، القاضلعادل وهكذا .

جـ) تحذف الألف التى تكون آخر حرف الجر مثل (إلى) والألف التى تلحق الاسم المقصور كـ (الفتى) مثل : إلى المدرسة ، والفتى المذهب ، فتكتبهما عروضيا هكذا إـلـمدرسة وإـلـفتـلمذهب .

بعض الأمثلة للكتابة العروضية

قال الشاعر فى وصف الفرس :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَادُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سَرَحُوبُ

كتابتة عروضيا :

قد أشهدل غارتش شعواء تح ملنى

جرداء مع روقتل لحيين سرحوبو

وقال آخر في الرثاء :

بِالْأَمْسِ يَشْمَلُنَا بِإِلْبَشُرٍ مُبْتَسِمًا

وَالْيَوْمَ نَنْدُبُهُ بِالْـمَدَمِّعِ مِهْرَاقٍ

كتابتة عروضيا :

وليوم نندبهو بددمع مهراقى

بلامس يشملنا بلبشر مبتسمن

وفي وصف مصرع حجر (الكيلومتر)

طَالِبَ الْحِظِّ يَلْتَمِسُهُ التَّمَاسُ

يَارْشِيقًا عَلَى الْمَحَجَّاتِ تَهْدِي

كتابتة عروضيا :

طالبالحظ يلماتسها

يارشيقن للمحجات تهدي

المقاطع العروضية :

تقدم لنا الحديث عن المقاطع الصوتية ، والآن سنتحدث عن المقاطع العروضية ، وقبل الحديث عن المقاطع العروضية لابد من التفريق بين المقطعين ، فالمقطع الصوتي يبتدئ من إخراج المتكلم أى حرف من مكانه ، ولذلك قسمنا المقطع الصوتي إلى طويل وقصير ، فالطويل ما تألف من حركة وسكون ، والقصير ما تألف من حركة فقط .

وهذا التقسيم بالنسبة للمقطع الصوتي منطقي ؛ لأن التصويت بالحرف الساكن لا يتوصل إليه ابتداء إلا بعد الإتيان بحركة قبله أما الحرف المتحرك فلا يحتاج للتصويت به إلى واسطة قبله .

أما المقطع العروضي

فهو يخص التفعيلة العروضية وتقسيمها إلى مقاطع ، فأقل مقطع فى التفعيلة العروضية

يتألف من حرفين ، وقد يصل المقطع إلى خمسة حروف وهو أكبر مقطع فى التفعيلة العروضية . وإليك بيان هذه المقاطع وأسمائها .

(أ) السبب الخفيف . وهذا المقطع يتألف من حرف متحرك وآخر ساكن مثاله : بَلْ . كَمْ لا . فى ، عَنْ .

(ب) السبب الثقيل . وهذا المقطع يتألف من حركتين متوالييتين مثاله : مِنْ . لَكَ . بِكَ .

(ج) الوند المفروق . وهذا المقطع يتألف من حرف متحرك فساكن فمتحرك . مثاله : قال . قام . سوف . أين .

(د) الوند المجموع ، وهذا مقطع يتألف من ثلاثة حروف ، الأول والثانى متحركان والثالث ساكن . مثاله : عَلَى . إِلَى . سَعَى . دَعَا . نَأَى .

(هـ) الفاصلة الصغرى . وهذا المقطع يتألف من أربعة أحرف الثلاثة الأولى متحركات ، والرابع ساكن . مثاله : سَمِعْتُ . ضَرَبْتُ . أَكَلْتُ . نَجَحْتُ . فَهِمْتُ . رَكِبْتُ .

(و) الفاصلة الكبرى : وهذا مقطع عروضى يتألف من خمسة أحرف الأربعة الأولى منها متحركات والخامس ساكن ، مثاله : فَهِمْنَا . لُعِبْنَا . بَقَرْنَا . رَكِبْنَا . عَطَفَهُمْ .

ولتسهيل الأمر على طالب علم العروض ، فقد جمع الخليل بن أحمد مثالا لهذه المقاطع فى عبارة واحدة وهى قوله : (لَمْ ، أَر ، عَلَى ، ظَهَرَ ، جَبَلَ ، سَمَكَةً) .

الأوزان العروضية :

الأوزان العروضية هى التى يقصد بها التفاعيل ، وقبل الدخول فى الحديث عن الأوزان والتفاعيل ، لابد من الحديث عن معنى الوزن ، فالوزن هو التقدير ، فالميزان الصرفى معناه : تقدير حروف الكلمة بما يقابلها فى الميزان ، مثل كلمة : قَرَأَ فَإِن ما يقابلها فى الميزان هو كلمة فعل فالقاف يقابلها الفاء والراء يقابلها العين والهمزة يقابلها اللام . وكلمة قارئ يقابلها فى الميزان فاعل فلم يزد على الكلمة الأولى إلا حرف الألف بعد القاف فنزل برمته فى الميزان وهكذا .

أما الأوزان العروضية فإنها لا تختلف عن الأوزان الصرفية إلا في شيء واحد ، حيث إن الوزن الصرفي يعتمد على وزن الكلمة فقط ، أما الوزن العروضي فإنه يعتمد على وزن شطر بيت من أبيات الشعر ، ولذلك فإن وزنه يزيد على تفعيلة واحدة . وهذه التفعيلات والأوزان العروضية - مهما تغيرت نغمات الشعر - لا تزيد عن ثمانى تفعيلات .. يتألف منها ستة عشر نغما أصليا يسمى كل نغم (بحرا) . وهذه التفعيلات هي : (فعول . فاعل . متفاعل . فاعلات . مستفعل . مفاعيل . مفاعلة . مفعولات) .

ونظرا لأن العروضيين يفكون التكوين إلى نون ساكنة بعد الحرف المنون ، لذلك فهم يرسمون هذه التفاعيل كما يلي : (فعولن . فاعلن . متفاعلن . فاعلاتن . مستفعلن . مفاعيلن . مفاعلتن . مفعولات)

وإذا نظرت إلى هذه التفاعيل وجدت بعضها يتألف من خمسة أحرف وبعضها الآخر يتألف من سبعة أحرف .

فالتفاعيلتان الأوليان تسميان : (تفاعيل خماسية) .

والست الباقية تسمى : (تفاعيل سباعية) .

والبحور الشعرية منها ما يتركب من الخماسية ومنها ما يتركب من السباعية ، ومنها ما يتركب من تفعيلات مختلطة . وإذا نظرت إلى التفعيلات : السباعية منها والخماسية وجدتھا لا تخرج في تكوينها إما عن وتد وسبب ، وإما عن وتد وسببين ، فلا يصح أن تتركب التفعيلة من ثلاثة أسباب ، كما لا يصح أن يجتمع فيها وتدان .

رموز المقاطع العروضية

فاعلن مسـ تفـ علن مفا علـ تن

o/ // o// o// o/ o/ o// o/

تحت التفاعيل السابقة مجموعة من الخطوط والدوائر ، وكل منها يشير إلى شيء معين ، فالخط المائل يرمز إلى أن الحرف الذي وقع تحته متحرك ، والدائرة تشير إلى أن الحرف الذي

وقعت تحته ساكن ، وهذه أسهل طرق التقطيع على الطلاب مع أن معرفتهم بالكتابة العروضية وطريقة توزيع الكلمات وأجزاء الكلمات أحيانا على التفاعيل أمر ضرورى بالنسبة للطلاب .

وإذا تتبعنا التفاعيل فى النموذج السابق وجدنا أن كلمة (فاعلن) تنقسم إلى مقطعين عروضيين : الأول من حرفين (فا) والثانى من ثلاثة أحرف (علن) وأن كلمة (مستفعلن) تتركب من ثلاثة مقاطع : الأول من حرفين (مسد) والثانى من حرفين أيضا (تف) والثالث من ثلاثة حروف (علن) .

وأن الكلمة الأخيرة (مفاعلتن) تتركب من ثلاثة مقاطع الأول يتركب من ثلاثة أحرف (مفا) والثانى من حرفين (عل) والثالث من حرفين (تن) .

وهذه التفاعيل على التوالى تتركب من المقاطع العروضية التالية :

أ) سبب خفيف ، ووتد مجموع (فاعلن) متحرك وساكن ، ومتحركان وساكن .

ب) سببان خفيفان ووتد مجموع (مستفعلن) متحرك وساكن ومتحرك وساكن .

ج/ وتد مجموع وسبب ثقيل وسبب خفيف (مفاعلتن) متحركان وساكن ومتحركان ومتحرك وساكن .

والتفاعيل التى تتكون منها البحور والتى تحدثنا عنها سابقا تُقَطَّع بطريقة واحدة لا تتغير ما عدا تفعيلتين فإن تقطيعهما يكون على نوعين هما : مستفعلن ، وفاعلتن ، وتقطيعهما يكون كما يلى :

أ) مستفعلن : مسد تف علن = مسد تفعل لن

o/ /o/ o/ o// o/ o/

فتارة يتقدم السببان الخفيفان على الوجد المجموع وتارة يتوسط الوجد المفروق بين السببين الخفيفين .

ب) فاعلتن : فا علا تن = فاع لا تن

o/ o/ /o/ o/ o// o/

فتارة يقع الوجد المجموع بين السببين الخفيفين وتارة يتقدم الوجد المفروق على السببين الخفيفين.

وسبب تنوع التقطيع فى هاتين التفعيلتين تسهيل التقطيع فى بعض البحور تبعا لما يصيبها من زحاف أو علة ، وتبعا لظروف استخراج الدوائر (1) .
تدريبات على تقطيع الأبيات ، وكتابتها عروضيا

1/ قال المهلهل بن ربيعة :

يَا لَبَكْرُ أَنْشِرُوا لِي كَلِيًّا يَا لَبَكْرُ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ
كتابته عروضيا :

يالبكرن أنشـــــرو لى كـليين
فاعلاتن / فـاعـلن / فـاعـلاتن
يالبكرن أين أى نـلفـــــرارو
فاعلاتن / فـاعـلن / فـاعـلاتن

2/ قال عنتره :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرُمِي
كتابته عروضيا :

وإذا صحو تفما أقص صرعنندن وكما علم تشمائلى وتكررمى
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

3/ قال الشاعر :

دَارٌ لِسَلَمَى إِذْ سَلِمَى جَارَةٌ قَفَرٌ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

1- انظر فى ذلك الدائرة الرابعة : دائرة المشتبه ، وذلك فى البحر المهمل ما قبل الأخير .

تقطيعه :

قفرن ترى ألياتها مثلزير
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

دارنسل ما إذ سلى ماجارتن
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

تدريب علي تقطيع الأبيات بالرموز

1/ قال الشاعر :

مَا الْخَيْرُ صَوِّهُمُ يَذُوبُ الصَّائِمُونَ لَهُ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا صُوفٌ عَلَى الْجَسَدِ

o/// o//o/o/ o//o/ o//o// o/// o//o/o/ o//o/ o//o/o/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

(2) وقال آخر:

مُتَجَشِّعًا وَتَجَمَّلْ

o//o/// o//o///

متفاعلن متفاعلن

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَاتَكُنْ

o//o/// o//o///

متفاعلن متفاعلن

(3) وقال الشابي :

يَعِشْ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْحُفْرِ

o// o//o// o//o// /o//

فعول فعولن فعولن فعو

وَمَنْ لَا يُحِبُّ صُعُودَ الْجِبَالِ

/o// o//o// /o// o//o//

فعولن فعولن فعولن فعول

بيت الشعر

بَلْ كُلُّهَا سَهْمٌ وَكُلِّي مَقْتُلُ
بل كل لها سه من وكل لي مقتلو
o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(1) مَا لَحْظُهَا سَهْمٌ وَقَلْبِي مَقْتُلُ
ما لح ظها سه من قل بي مقتلو
o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

2/ قد هاج قلبي منزل من أم عمرو مقفر
 قد هاج قل بي منزلن من أمعم رن مقفرن
 مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

3/ تحية كالورد في الأكمم
 تحي يتن كل ور د فل أك ممامي
 متفعلن مستفعلن مستفعل
 (مفاعلن) (مفعولن)

4/ إلهنا ما أعدلك
 إلهنا ما أعدلك
 متفعلن مستفعلن
 (مفاعلن)

هذا البحر هو بحر (الرجز) ، ووزنه (مستفعلن) ست مرات ، وقد استوفاه البيت رقم

1 جميعها ، فسمى وافيا .

أما البيت رقم 2 فقد جاء وزنه على أربع تفعيلات : اثنتان منها فى الشطر الأول ،

واثنتان فى الشطر الثانى ، ولأجل هذا الاجتزاء سمي هذا البيت مجزوءا .

أما البيت رقم 3 فقد بنى على شطر واحد ولذلك سمي مشطورا وتفعيلاته ثلاث فقط

نصف عدد تفعيلات البيت الوافى .

أما البيت الأخير رقم 4 فقد بنى على تفعيلتين فقط فكأنك ترى البيت متعبا منهكا ولذلك

سمى (منهوكا) .

(وعلى هذا ، فالبيت يكون (وافيا) إذا استوفى تفعيلاته كاملة ، (ومجزوءا) إذا

حذف ثلث تفعيلاته . (ومشطورا) إذا حذف نصفها . و(منهوكا) إذا حذف ثلثها ،

وللشاعر الخيار فى أن ينظم على التام أو المجزوء أو المشطور أو المنهوك رأسا ، تبعا لما

يستدعيه الموقف من إطناب أو إيجاز فى أداء النغمة ، لكن يستحسن أن يستخدم المجزوء أو

المنهوك فى شعر الغناء والرقص والطرب والحداء ، ويستخدم التام فيما عدا ذلك ، كما أن

لذوق الشاعر أثرا بيّنا فى النظم على البحور الطويلة أو القصيرة ، واستعمال الألفاظ الضخمة

أو الرقيقة ، والتصاووير الملونة أو الفاتحة بحسب ما تقتضيه الظروف ويستدعيه الذوق (1) .

1 - العروض الواضح د. ممدوح حقى ص 40 مكتبة دار الحياة بيروت ط 1981

تعارين

ميز الأبيات التالية : وافئها من مجزئها ومشطورها ومنهوكها
خُودُ يَفُوحُ الْمِسْكَ مِنْ أُرْدَانِهَا وَالْعَنْبَرُ

لَبَّيْكَ قَدْ لَبَّيْتُ لَكَ
مَاخَابَ عَبْدٌ سَأَلَكَ

يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى مَنْ فِي الْجَوَى لِلْمُقْتَفَى إِنْ لَمْ يَلْذُ بِالْمَنْصَفِ

مَشْغُولَةٌ بِالْقَدَحِ هَذَا أَوَانُ الْفَرَحِ

فَإِذَا سَطَوْا بَكَتِ السُّيُوفُ ، وَإِنْ سَخُوا
ضَحِكَ النَّدَى ، وَتَجَلَّتِ الْعَمَاءُ

قَدْ اشْتَرَوْهَا أَرْبَعَةَ .	سَمِيحَةً مَدْعَعَةً
يَوْمَ خَمِيسٍ مُشْرِقٍ	سَمَاوُهُ مَلْمَعَةٌ
وَوَقَّتَهَا قَدْ دَخَلُوا	لِلسُّوقِ وَقْتَ التَّاسِعَةِ

كَمْ سُرُورٍ غَمَرَتْ طَىَّ النُّفُوسِ كُنْتُ أَسْأَلُهُ وَكُنْتُ الْأَسَاسَا

تَرَى تَرْبَ دِينَارٍ يَلُونِ دَمَ الْعِدَا

مُحَمَّرَ قَانِيَا تَكِي_____دُ لَهُ الْوَرْدُ

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَا ءَةً أَكْثَرُوا الْحُسَنَاتِ

يَا حَبَّذَا أُمُّ الْحَكْمُ

الْبَيْسِينِي الدَّرْعَ قَدْ طَا لَ عَنِ الْحَرْبِ جِمَاحِي

كُلُّ خُطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

أجزاء البيت

شَرِبْنَا الْمُدَامَةَ حَتَّى سَكِرْنَا فَلَمَّا سَكِرْنَا طَلَبْنَا الْمَزِيدُ

o/o// o/o// /o// o/o// o/o// o/o// /o// o/o//

فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعول

1 2 3 4 5 6 7 8

البيان

بيت الشعر يتركب من أجزاء ثلاثة :

1- الحشو 2- والعروضة 3 - والضرب

وإليك توزيع أجزاء البيت موزعة على التفعيلات مطبقة على البيت المتقدم بحسب أرقام

التفعيلات .

1 - الحشو في البيت يتكون من التفعيلات رقم 1 و 2 و 3 و 5 و 6 و 7 .

2 - العروضة هي التفعيلة رقم 4 .

وعلى هذا فأخر تفعيلة فى الشطر الأول تسمى (عروضة) ، وآخر تفعيلة فى الشطر الثانى تسمى (ضرباً) وبقيّة التفاعيل فى البيت تسمى (حشواً) .

مصطلحات بيت الشعر

أ - يتركب بيت الشعر من جزأين رئيسيين يسميان شطرى البيت ، أو مصراعيه ، بمعنى نصفيه ، كمصراعى الباب ، الشطر الأول يسمى (صدرًا) والثانى يسمى (عجزاً) والحشو والعروضه والضرب تقدم الكلام عليها .

ب - إذا اتفقت عروض البيت وضربه وزنا ورويا سمي البيت (مقفًى) كقول الشاعر
مالعينى كحلت بالسهاد ولجنبي نايباً عن وسادى

ج - وإذا اختلفت العروض عن الضرب فى الروى سمي البيت (مُصَمَّتاً) . وذلك كقول الشاعر :

إن قلبى يحب مَنْ لَا أُسَمِّى فى عناء أعظم به من عناء

د - وإذا تمازجت العروض بالتفعيلة الأولى من العجز ، بأن اتصلت بينهما كلمة ربطت بين الصدر والعجز ، سمي البيت (مدورا) مثاله :

قَدْ تَبَدَّأَتْ مُنْعِمًا وَكَرِيمًا قَوْمٌ مَنْ يَسْبِقُ السَّوَالَ ابْتِدَاؤُهُ

هـ - إذا بدر من الشاعر بيت واحد فقط مثل نفثة مصدور سمي هذا البيت (يتيما) وإذا رست نفثته الشعرية على بيتين فقط ، سميا معا (ننفة) وما زاد على البيتين إلى الستة سمي : (قطعة) ، والسبعة أبيات فما فوق تسمى : (قصيدة) .

وإذا كانت القصيدة مسرفة فى الطول وتتناول أمجاد الأمة وتاريخ أبطالها ومواقعها الشهيرة ومفاخرها سميت : (ملحمة)

الزحافات والعلل

(١) فَإِذَا سَأَلْتَ تَقُولُ لَا وَإِذَا سَأَلْتَ تَقُولُ هَاتِ

فإذا سأل تتقوللا وإذا سأل تتقولها

o/o/o/o /// o// o/// o//o/// o//o///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

(٢) أَبْحُورُ شِعْرِي مَا أَرَاكَ بِخَيْلَةٍ فَتَدَفَّقِي بَيْنَ الْحُرُوفِ دُمُوعًا

أبحور شع ريمأرى كبخياتن فتدققى بينلحرو قدموعا

o/o/// o//o/o/ o//o/// o//o/// o//o/o/ o//o///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

مستفعلن مستفعلن

6 5 4 3 2 1

البيان

أ - هذان البيتان من بحر (الكامل) ويقوم هذا البحر أساسا على ست تفعيلات إلا أن البيت الأول جاء على أربع تفعيلات ، لذلك فهو مجزوء ، أما الثانى فجاء على ست تفعيلات ، فهو على أساسه .

ب - لاحظ أن ضرب البيت الأول زيد عليه سبب خفيف ، ولو تتبععت أبيات القصيدة بكاملها لوجدت هذه الزيادة متوفرة فى الأبيات كلها . وهذه هى العلة بالزيادة ، وهناك علة بالنقص أيضا ، كما فى ضرب البيت الثانى ، وهو حذف آخر الوجد المجموع وإسكان ثانيه ، وهى إذا وجدت فى بيت توفرت فى سائر أبيات القصيدة

أيضا شأنها شأن علل الزيادة .

ج - لاحظ البيت الثانى تجد أن التفعيلة رقم 2 والتفعيلة رقم 5 قد سكن فيهما الحرف الثانى الذى كان فى الأصل متحركا ، وهذا نوع من الزحاف يصيب التفعيلات ، ولكنه غير لازم فى سائر أبيات القصيدة ، فقد يوجد فى بيت منها ويخلو من سائر أبياتها الأخرى .

وهذه التغيرات التى تحدث منها ما يسمى (علة) مثلما ما أشرنا فى الفقرة (ب) ومنها ما يسمى (زحافا) مثل الذى أشرنا إليه فى الفقرة (ج) .

اختلاف العلة عن الزحاف

1- العلة : نقص أو زيادة تصيب الأضرب والأعاريض ، أما الزحاف فلا يأتى إلا فى حشو البيت .

2 - العلة : تقع على الأسباب أو الأوتاد ، أما الزحاف فهو خاص بالأسباب .

3 - العلة : تارة تكون بالزيادة وأخرى بالنقص ، أما الزحاف فيكون بتسكين المتحرك أو

حذف الساكن

4 - العلة : التى تخص الأوتاد غير لازمة فقد تقع ولا تقع فى سواها .

5- أما العلل التى تشترك بين الأسباب والأوتاد فهى لازمة ، بمعنى أنها إذا وقعت فى ضرب بيت أو عروضه التزمت فى سائر أبيات القصيدة .

الزحاف

الزحاف ، معناه فى اللغة : الإسراع ، وفى اصطلاح العروضيين : تغيير مختص

بثوانى الأسباب بلا لزوم . والزحاف على نوعين : مفرد ، ومزدوج .

فالمفرد : ما يصيب حرفا واحداً في التفعيلة الواحدة .

والمزدوج : ما يصيب حرفين معا في التفعيلة الواحدة .

الزحاف المفرد : منه ما يقع على الحرف الثاني من التفعيلة ، ومنه ما يقع على الحرف

الرابع منها ، ومنه ما يقع على الخامس ومنه ما يقع على السابع .

الزحاف الذي يقع علي الحرف الثاني

1- الخين : وهو حذف الثاني الساكن مثاله :

وَلِي صَدِيقٌ مَّاجِدٌ مَا أَرْتَضَى عَنْهُ بَدِيلًا كَانَتْ مَن كَانَا

o/o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o//

ولى صدى قنما جدن ما ارتضى عنويدي لن كائن منكانا

متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن متفعّلن

(مفاعلن) (مفعولن)

فى هذا البيت حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة الأولى وهو (السين) .

متفعّلن : أصبحت (متفعّلن) ونقلت إلى مفاعلن ، وهو ما يسمى بالخين

2- الوقص : وهو حذف الثاني المتحرك ، مثاله :

وَمَا لِمِثْلِكَ مِنْ أَخٍ أَوْ صَاحِبٍ إِنَّ الثَّعَالِبَ مَا لَهُنَّ صِحَابُ

ومالئ لكمنأخن أوصاحبين إنن ثثعا لبمالهن نصحابو

o/o/o/ o//o// o//o/o/ o//o/o/ o//o// o//o//

مفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فى هذا البيت حذف الثاني المتحرك من التفعيلة الأولى وهو (التاء)

متفاعِلن : أَصْبَحْتُ (مفاعِلن) وهو ما يسمّى (بالوقص)

3- الإِضمار : وهو تسكين الثاني المتحرك . مثاله :

قالوا اللقاء غدا بمنعرج اللوى	واطولُ شوق المستهام إلى غد
قالل لقا نُغدن بمن عرجل لوى	واطولُ شوقل مس تها مإلى غدى
o//o//o// o//o//o// o//o//o//	o//o//o// o//o//o// o//o//o//
متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
(مستفعلن)	(مستفعلن)

فى هذا البيت تسكين الثانى المتحرك فى التفعيلات 1 و 4 و 5 وهو (التاء) من مُتَفَاعِلُنْ :
أصبحت (مُتَفَاعِلن) وتنتقل إلى (مستفعلن) وهذا ما يسمى : (إِضمارا)

الزحاف الذى يقع على الحرف الرابع

4- الطى : وهو حذف الرابع الساكن ، مثاله :

مَا وَلَدْتُ وَلَدَةً مِنْ وَلَدٍ	أَكْرَمَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ حَسَبًا
ماولدت والدتن من ولدن	أكرم من عبد منا فن حسبنا
o//o//o// o//o//o// o//o//o//	o//o//o// o//o//o// o//o//o//
مستعلن مستعلن مستعلن	مستعلن مستعلن مستعلن
تنقل كل تفاعيله إلى (مفتعلن)	

فى هذا البيت حذف الرابع الساكن فى كل تفعيلاته وهو (الفاء) من مستفعلِن
أصبحت بعدها (مستعلن) وتنقل إلى (مفتعلن) وهو ما يسمى - (طياً)

الزحاف الذي يقع علي الحرف الخامس

2- القبض : وهو حذف الخامس الساكن ، مثاله

لَنَا صَاحِبٌ لَمْ يَزَلْ يُعَلِّلُنَا بِأَلَا مَلْ

لنصاحبن لم يزل يعلل لنا بل أمل

o// o/o// /o// o// o/o// o/o//

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُو فَعُولْ فَعُولُنْ فَعُو

(فَعَلْ) (فَعَلْ)

فى هذا البيت حذف الخامس الساكن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى وهو

(النون) من (فعولن) أصبحت بعدها (فعولْ) وهو ما يسمى قبضا .

6 - العقل : وهو حذف الخامس المتحرك . مثاله :

مَنَازِلُ لِصُحْبَتِي قِفَارُ كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سَطُورُ

o/o//o//o//o//o// o/o//o//o//o//o//

مفاعتن مفاعتن فعولن مفاعتن مفاعتن فعولن

6 5 4 3 2 1

التفاعيل 1 و 2 و 4 و 5 فى هذا البيت حذف منها الحرف الخامس المتحرك وهو اللام

وأصلها (مفاعلتن) فصارت (مفاعتن) ونقلت بعدها إلى (مفاعلتن) وعليه فهذا البيت حذف

منه الحرف الخامس المتحرك فى التفعيلات التى أشرنا إليها وهو ما يسمى (عقلا)

7 - العصب : وهو تسكين الخامس المتحرك . مثاله :

تَبَعَتْهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ حَتَّى قِيلَ لِي افْتَضَحَا

تبعثهمو	بطرفل عى	ن حَتَّى قى	الفتضحاً
o///o//	o/o/o//	o/o/ o//	o///o//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
	(مفاعيلن)	(مفاعيلن)	

فى هذا البيت سكن الحرف الخامس المتحرك وهو اللام من التفعيلة الثانية والثالثة (مفاعلتن) أصبحت (مفاعلتن) وتنقل إلى (مفاعيلن) وهذا يسمى (عصبا).

الزحاف الذى يقع على الحرف السابع

8 - الكف : وهو حذف السابع الساكن مثاله :

يَا عُمَيْرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ	أَوْ تُجْنُ يُسْتَكْتَرُ حِينَ يَبْدُو ⁽¹⁾
يا عمير ما تظهر من هواك	أو تجنن يستكثر حين يبدو
فاعلات مستفعل فاعلات	فاعلات مستفعل فاعلات
/o//o/ //o/o/ /o//o/	o/o//o/ //o/o/ /o//o/

هذا البيت تفاعيله محذوفة السابع الساكن بكاملها ما عدا الضرب فإن تفعيلته سليمة وهذا الحذف الذى حدث فى التفاعيل يسمى (كفاً) وأصل (فاعلات) (فاعلاتن) كما أن أصل (مستفعل) (مستفعلن)

الزحاف المزدوج

1 - الخبل: ويتركب من الطى والخبن مثاله

رَأَيْتُ فِيهِ نَفْثَةَ الْمَصْنُوعِ دُورِ عَقْلِهِ كِبَالَهُ الْغَرِيرِ

1- تجن بكسر الجيم : تخفى وتستتر من أجنّ يجن (الشيء إذا أخفاه واستره)

رَأَيْتَ فِي هِنْفَثْلَتِ مَصْدُورٍ وَغَفْلَتَنِ كَبْلَهْلَ غَرِيرِي

o/o// o//// o//o// //o/o/ o//o// o//o//

مَتَفَعْلَنَ مَتَفَعْلَنَ مَسْتَفْعَل مَتَفَعْلَنَ مَتَعْلَنَ مَتَفَعْل

(فَعْلَتَنَ)

فى هذا البيت حذف الرابع الساكن والثانى الساكن من التفعيلة التى قبل التفعيلة الأخيرة ، وأصلها (مستفعلن) فصارت (متعلن) ونقلت إلى (فَعْلَتَنَ) وهذا ما يسمى بـ (الخبّل) الذى هو اجتماع : الطي والخبن

2 - الخزل : وهو ما تركب من الطي والإضمار مثاله:

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَاً هَاوَعَفَتْ أَرْسُمُهَا إِنْ سُنِلَتْ لَمْ تُجِبْ

o///o/ o///o/ o///o/ o///o/ o///o/ o///o/

منزلتن صممصدا ها وعفت أرسمها إنسنلت لم تجبى

مَتَفَعْلَنَ مَتَفَعْلَنَ مَتَفَعْلَنَ مَتَفَعْلَنَ مَتَفَعْلَنَ مَتَفَعْلَنَ

وكل هذه التفاعيل تنقل إلى (مُفْتَعْلَنُ) كل تفاعيل هذا البيت أساسها : (مُتَفَاعِلُنْ) ولكن سَكَنَ ثانى التفعيلة وحذف رابعها ، فصارت مُتَفَعْلَنَ ونقلت إلى (مُفْتَعْلَنَ) وهذا يسمى (خزلا) وهو لا يكون إلا فى (متفاعلن) وهى خاص بالبحر الكامل .

3 - الشكل : وهو ما تركب من الكف والخبن مثاله :

لِمَنِ الْـ————دِيَارُ غَيْرَهُنَّ كُلُّ جَوْنِ الْمُزْنِ دَانِي الرِّيَابِي

لمند يارغى يرهن كلجونل مزندا نررباى

o/o//o/ o//o/ o/o//o/ /o/// o//o/ /o///

فعلات فاعلن فعلات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

تفعيلات هذا البيت الأولى والثالثة حذف من كل منهما الثانى الساكن والسابع الساكن،

وأصلهما فاعلاتن أصبحتا بعد الزحاف المزدوج (فعلات) وهذا يسمى (شكلا)

4 - النقص: وهو اجتماع الكف مع العصب مثاله :

لِسْلَامَةً دَارُ بَجْفِيرٍ كَبَاقِي الْخَلْقِ الرَّسْمِ قَفَارُ

o/o// /o/o// /o/o// o/o// /o/o// /o/o//

لسلام تدارنب جفيرن كباقلخ لقرسم قفارو

مفاعلتُ مفاعلتُ مفاعل مفاعلتُ مفاعلتُ مفاعل

مفاعيل مفاعيل فعولن مفاعيل مفاعيل فعولن

وتفعيلات هذا البيت الأولى والثانية والرابعة والخامسة حذف من كل منها السابع

الساكن وسُكِّن الخامس المتحرك ، فهى فى الأصل (مُفَاعَلَتُنْ) فصارت (مُفَاعَلْتُ) ونقلت إلى

(مفاعيل) . وهذا يسمى : (نقصا) .

تمرين 1 : أجز ما يمكن إجراؤه من زحاف مفرد أو مزدوج على التفاعيل التالية :

فعلون .. فاعلن .. متفاعلن .. مستفعلن

فاعلاتن .. مفاعيل .. مفاعلتن .. مفعولات

تمرين 2 الأبيات الآتية على وزن واحد ولكنها مختلفة الروى ، وأصل ميزانها على :

(متفاعلن) ست مرات ، والمطلوب بيان ما فيها من زحاف مفرد أو مزدوج ، أو إذا كانت

تفاعيلها سليمة لم يدخلها الزحاف :

قَالُوا اللَّقَاءُ غَدًا بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى

وَاطُولَ شَوْقِ الْمُسْتَهَامِ إِلَى غَدٍ

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرَ عَنْ نَدَى

وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرَمِي

أَبْجُورَ شِعْرِي مَا أَرَاكَ بِخَيْلَةٍ

فَتَدَقَّقِي بَيْنَ الْحُرُوفِ دُمُوعًا

وَأَرْتِي رَبِيعَ الْكَوْنِ يَذْوِي مُدْمِيًا

مُقَلًّا يَجَرِّحُهَا الرَّدَى وَضُلُوعًا

عَقَمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ

إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

العلل

العلل ، جمع علة ، وهى فى اللغة : المرض

وفى اصطلاح العروضيين : تغيير مختص بغير ثوانى الأسباب واقع فى العروض أو

الضرب مع اللزوم لذاته .

والعلل نوعان :

- أ) علل مشتركة بين الأسباب والأوتاد لازمة غير جارية مجرى الزحاف .
ب) وعلل خاصة بالأوتاد ، وهى غير لازمة لأنها جارية مجرى الزحاف .
العلل المشتركة اللازمة على نوعين :
علل بالزيادة ، وعلل بالنقص .

العلل المشتركة بالزيادة

1- الترفيل - وهو : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ويدخل على

(متفاعِلن) تصبح (متفاعِلن لن) ، كما يدخل على (فعلن) تصبح (فعلن لن) مثاله :

دار سعدى بشحرُ عمان قد كساها البلى الملوان

o/o/// o//o/ o//o/ o/o/// o//o/ o//o/

دارسع دى بشح رعمانى قد كساهلبلى ملوانى

فاعِلن فاعِلن فعلن لن فاعِلن فاعِلن فعلن لن

(فاعِلتن) (فعِلاتن)

هذا البيت من مجزوء المتدارك وهو على وزن (فاعِلن) ست مرات ، وتفعيلتا العروض

والضرب زيد فى آخرهما سبب خفيف ، وحذف منهما الثانى الساكن ولا شاهد لنا فيه وإنما

شاهدنا فى زيادة السبب الخفيف على الوجد المجموع الأخير ، وهذا يسمى (ترفيلا)⁽¹⁾ .

2 - التذييل أو الإزالة : وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع .

مثل : فاعِلن تصبح فاعِلان مثاله :

1 - سمي ترفيلا : لأنه زيادة مثلما يزداد فى الثوب فيصبح طويلا ساجبا

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ أُمُّ زُبَيْرٌ مَحَتَّهَا الدُّهُورُ

o//o/ o//o/ o//o/ o//o/ o//o/ o//o/

هاذ هي دارهم أقفرت أم زبو رنمحت هدهور

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

(فاعلان)

وكذلك هذا البيت من مجزوء المتدارك وقد سلمت تفاعيله ما عدا الضرب فإنه زيد على

وتده المجموع الأخير حرف ساكن ، والأصل (فاعلن) تصبح (فاعلن) وتنقل إلى (فاعلان)

وهذا يسمى : (تذييلا)

3 - التسيبغ : وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف .. وهو خاص بمجزوء

الرمل . (فاعلاتن) تسبغ (فاعلاتان) مثاله :

يَا خَلِيلِيَّ اَرْبَعًا وَأَسْتَخِيرَا رَبْعًا بَعْسَفَانْ

يا خليلي يربعا وس تخيرارب عن بعسفان

o/o//o/ o/o//o/ o/o//o/ o/o//o/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(فاعلاتان)

هذا البيت تفعيلاته سالمة ما عدا الضرب ، فإنه زيد على سببه الخفيف الأخير حرف

ساكن ، وأصل التفعيلة (فاعلاتن) أصبحت (فاعلاتن) ونقلت إلى (فاعلاتان) وهذا ما

يسمى بـ (التسيبغ)

العلل المشتركة بالنقص

1 - الحذف : وهو إسقاط آخر سبب خفيف من التفعيلة مثل (مفاعيلن) تصبح : (مفاعي)

وتنقل إلى (فعولن) مثاله :

أَقِيْمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ ۖ وَإِلَّا تَقِيْمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا

o/o// o/o// o/o/o// o/o// o//o// o/o// o/o/o// o/o//

أَقِيْمُو بَنِي نَعْمَا نَعْنَا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تَقِيْمُوا صَاغِرِينَ رُؤُوسَا

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

(فَعُولُنْ)

هذا البيت من الطويل وقد سلمت كل تفاعيله ما عدا العروض ففقد جاءت مقبوضة

بحذف الخامس الساكن ، والضرب جاء محذوفاً بحذف سببه الأخير ، وتفعيلته أصلها

(مفاعيلن) أصبحت بعد الحذف (مفاعي) ونقلت إلى (فَعُولُنْ) وهذا هو الحذف .

2 - **القطف** : وهو إسقاط السبب الأخير مع إسكان ما قبله أو تستطيع أن تعرفه بقولك :

اجتماع الحذف مع العصب وهو خاص بالوافر ، (مفاعلتن) تصبح (مفاعل) وتنقل إلى

(فعلن) مثاله :

إِذَا نَزَلَ الشَّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّتَاءُ

إذا نزل شتاء بدا رقومن تجنبا ربيتهمش شتاء

o/o// o///o// o///o// o/o// o///o// o///o//

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

(فَعُولُنْ)

(فَعُولُنْ)

هذا البيت من الوافر كما هو معلوم ، وتفعيلاته (مفاعلتن) ست مرات ، وقد سلمت

تفاعيله ما عدا العروض والضرب فقد جاء مقطوفين بحذف السبب الخفيف الأخير وتسكين ما

قبله وهذا يسمى (قطفاً)

3 - **القصر** : هو إسقاط ثاني السبب الخفيف الأخير وإسكان أوله (فاعلاتن) تصبح (فاعلات)

وتنقل إلى (فاعلن) مثاله :

أَبْلَغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا	أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْتَظَارُ
o//o/ o/o//o/ o/o//o/	o//o/ o/o//o/ o/o//o/
أبلغنن مانعنن مألكن	أنهنو قد طالحبسني وانتظار
فاعلاتن فاعلاتن فاعلا	فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
(فاعلن)	(فاعلن)

هذا البيت من الرمل وأصل تفعيلاته (فاعلاتن) ست مرات وقد سلمت تفعيلاته ما عدا العروض فهي محذوفة ، والضرب مقصور وهو محل الشاهد وأصل التفعيلة (فاعلاتن) حذفت النون وسكنت التاء فصارت (فاعلات) ثم نقلت إلى (فاعلن) وهذا يسمى : (قصرا) .

4 - الحذف: هو حذف الوند المجموع الأخير ، ولا يكون إلا في (متفاعلن) في بحر الكامل ،

حيث تصبح (متفا) مثاله :

دِمْنُ عَفْتُ وَمَحَا مَعَارِفَهَا	هَظْلُ أَجَشُّ وَبَارِحُ تَرِبُ
o// o//o// o//o//	o// o//o// o//o//
دمنن عفت ومحاما رفاها	هظلن أجش شوبارحن تربو
متفاعلن متفاعلن متفا	متفاعلن متفاعلن متفا
(فَعْلُنْ)	(فَعْلُنْ)

هذا البيت من الكامل كما هو معلوم ، وقد سلمت تفاعيله ما عدا العروض والضرب فقد حذف منهما الوند المجموع ، الأخير (متفاعلن) أصبحت (متفا) ونقلت إلى (فعلن) وهذا يسمى (حذفا) .

5 - القطع : هو حذف آخر الوند المجموع وإسكان ما قبله . (متفاعِلن) تصبِح (متفاعِلٌ)

وتنقل إلى (فعلاتن) مثاله :

وَإِذَا دَعَوْنَاكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسِبُ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا
o/o/// o/o/// o/o/// o/o/// o/o/// o/o///

وَإِذَا دَعَوْنَاكُمْ مَهْنِ نَفَانَهُو نَسِبُ يَزِي دَكْعِنْدَهُنَّ نَخْبَا لَا
متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
(فعلاتن)

هذا البيت من بحر الكامل ، وقد سلمت تفاعيله ما عد الضرب فإن تفعيلته جاءت مقطوعة أصلها (متفاعِلن) فصارت (متفاعِلٌ) ثم نقلت إلى (فعلاتن) وهذا يسمى (قطعا).

6 - الصلم : وهو حذف الوند المفروق ، ولا يكون إلا فى بحر السريع

(مفعولات) تصير (مَفْعُو) وتنقل إلى (فَعْلُنْ) مثاله :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ لِقِيلِ الْخَنَا مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
قالت ولم تقصد لقي للخنا مهلن فقد أبلغت أس ماعى
o/o/ o/o/o/ o/o/o/ o/o/ o/o/o/ o/o/o/

مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعو
(فاعِلن) (فَعْلُنْ)

هذا البيت الضرب فيه أصل تفعيلته (مفعولات) ولكنه حذف منه الوند المفروق الأخير

فصار (مفعو) ثم نقلت التفعيلة إلى (فَعْلُنْ) وهذا يسمى (صلما)

7 - الكشف أو الكسف: هو حذف السابع المتحرك من الوند المفروق

(مفعولات) تصير (مفعولا) وتنقل إلى (مفعولن) مثاله :

يا صاحبيُّ	رحلى	أقلا عدلى
o//o/o/	o//o/o/	o/o/o/
يا صاحبي	رحلى أقل	لا عدلى
مستفعلن	مستفعلن	مفعولا

(مفعولن)

آخر تفعيلة فى هذا البيت أصلها (مفعولات) حذف السابع منها من الوجد المرفوق فصارت (مفعولا) ونقلت إلى (مفعولن) وهذا يسمى : (كشف أو تسميه كسفاً)

8 - الوقف : هو تسكين آخر الوجد المرفوق من التفعيلة (مفعولات) تصير (مفعولات) مثاله من مشطور السريع قول العجاج :

يَنْضَحْنَ فِي	حَافَاتِهِ	بِالْأُبْوَالِ
o//o/o/	o//o/o/	oo/o/o/
ينضحن فى	حافاتى	بالأبوال
مستفعلن	مستفعلن	مفعولات

آخر تفعيلة فى البيت أصلها : (مفعولات) بضم التاء فسُكِّنَتْ فصارت (مفعولات) . وهذا يسمى وقفا .

9 - البتر : هو اجتماع الحذف مع القطع ، (فعولن) تصير بعد دخول البتر عليها (فَعُ) مثاله :

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةَ خَلِيلَى عُوْجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ

o/ o/o// o/o// o/o// o/o// o/o// o/o// o/o//

خلت من سليمان ومنمى يه خليلي يعوجا على رس مدارن

فعولن فعولن فعولن فعُ فعولن فعولن فعولن

العلل الخاصة بالأوتاد

وهى تشبه الزحاف لأنها غير لازمة ، فقد تأتى فى بعضها ولا تأتى فى بعضها الآخر ،

وهذه العلل منها ما هو بالزيادة ومنها ما هو بالنقص .

أما علل الزيادة هنا ، فهي علة واحدة وهي :

الخزم : وهو زيادة بعض الحروف فى أول صدر البيت أو عجزه زيادة على الوزن ..

وهو غير مأنوس ، وقد رفضه كثير من الشعراء ، كما عده إبراهيم أنيس من أخطاء الرواة ،

لأنك عندما تسمع بيتا على منواله تحس بأنه غير منسجم موسيقيا مثاله :

وَكَاَنَّ إِبَانًا فِي أَفَانِينَ وَيَقِهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بُجَادٍ مُزْمَلٍ

بزيادة حرف الواو فى بداية الشطر الأول

كَلَّمَا رَأَبَكَ مِنِّي رَأَبٌ وَيَعْلَمُ الْجَاهِلُ مِنِّي مَا عِلْمُ

بزيادة حرف الواو أيضا فى بداية الشطر الثانى ولم تسمع علة أخرى خاصة بالأوتاد

من علل الزيادة إلا هذه العلة وهي قبيحة كما علمت .

أما علل النقص غير اللازمة ، والجارية مجرى الزحاف (جعلت عللا لأنها غير

مختصة بثوائى الأسباب) ، وجعلت جارية مجرى الزحاف لأن الشاعر لا يلتزمها ⁽¹⁾ .

1 - انظر الكامل فى " العروض " للدكتور قناوى

1 - الحذف : فى عروض المتقارب الوافى علة جارية مجرى الزحاف مثاله :

1 - فجلى الأغرّ وصلّى الكميت وسلّى فلم يذمم الأدهم

o//o/o//o/o//o/o// /o//o/o//o//o/o//

فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعول

2 - وأتبعها رابع تاليا وأنئى من المنجد المتهم

o// o/o// o/o// o/o// o// o/o// o/o// /o//

فعول فعولن فعولن فعول فعولن فعولن فعول

3 - وسادسها العاطف المستجير يكاد لحيرته يحرم

o// o/o// /o// /o// /o// o/o// o/o// /o//

فعول فعولن فعولن فعول فعول فعولن فعول

هذه الأبيات الثلاثة من المتقارب الوافى ، وأجزأؤه (فعولن) ثمان مرات ، وأنت ترى أن العروض فى البيت الأول لم يدخلها الحذف وفى البيت الثانى دخلها الحذف ، وفى البيت الثالث لم يدخلها وقد عرفت أن الحذف من العلل ، فلما لم يلتزمه الشاعر دل على أنه هنا علة جارية مجرى الزحاف فى هذا المكان .

لذلك : فالحذف فى عروض المتقارب الوافى علة جارية مجرى الزحاف

2 - التشعيت : هو حذف أول الوجد المجموع فى (فاعلاتن) فى ضربى الخفيف الصحيح

والمجتث مثاله :

1- لَو رَكِبْتُ الْبَحَارَ صَارَتْ فِجَاجًا لَا تَرَى فِي مَتُونِهَا أُمُوجًا

o/o/o/ o//o// o/o//o/ o/o//o/ o//o// o/o//o/o/

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

(مفعولن)

2- فَلَو أَنِّي وَضَعْتُ يَاقُوتَهُ حَمًّا رَأَى فِي رَاحَتِي صَارَتْ زُجَاجًا

o/o//o/ o//o// o/o//o/ o/o//o/ o//o// o/o//o//

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

البيتان من بحر الخفيف ، وأجزأؤه : فاعلاتن مستفعّلن فاعلاتن مرتين ، وقد رأيت فاعلاتن في ضرب البيت الأول قد حذف منه أحد حروف الوجد ، ثم عاد الشاعر في البيت الثاني ولم يحذف بل ذكر تفعيلة الضرب سالمة ، والتغيير في الأوتاد علة ، فلما لم يلتزمه الشاعر دل ذلك على أنه علة جارية مجرى الزحاف ويسمونه (تشعيثا) .

3- **القطع** : في حشو المتدارك : وهو حذف آخر الوجد المجموع وإسكان ثانيه (فاعلن) تصير (فاعل) وتنقل إلى (فَعْلُنْ) مثاله :

مَالِي مَالٌ إِلَّا دِرْهَمٌ أَوْ بَرْدُونِي هَذَا الْأُدْهَمُ

o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/

فاعلٌ فاعلٌ فاعلٌ فاعلٌ فاعلٌ فاعلٌ فاعلٌ

وهذه التفاعيل في الأصل (فاعلن) فصارت (فاعل) بعد القطع وتنقل إلى (فَعْلُنْ) . البيت من المتدارك وأجزأؤه (فاعلن) ثمانى مرات ، وقد رأيت أن تفاعيله كلها مقطوعة ، وقد عرفت سابقا أن القطع علة فلا يدخل الحشو - فلما دخل الحشو هنا دل ذلك على أنه علة

جارية مجرى الزحاف - كذلك اتفقوا على جواز القطع مع السلامة فى ضرب الأرجوزة المشطورة إجراء لليلة مجرى الزحاف .

4- الخرم : وهو حذف أول الوجد المجموع فى أول البيت مثاله :

أُنُوَا مَا اسْتَعَارُوهُ كَذَآكَ الْعَيْشُ عَارِيَّةً

o/o/o/./ o/o/o// o/o/o// o/o/o/

فاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

البيت من الهزج وأجزأؤه المستعملة (مفاعيلن) أربع مرات ، وأنت ترى أن مفاعيلن فى

صدر البيت قد حذف منها أول الوجد المجموع ويسمونه (خرما) (1) .

ملاحظتان :

1) هناك علل أخرى بالنقص ، ولكنها مشتقة من الخرم ، لذلك جعلناها هنا مشتقة منه وفرعاً له .

2) اعتقد بعض العروضيين أن الخرم ظاهرة غير طبيعية فى موسيقى النظم وقالوا : إنها من أخطاء الرواة ، وقال ابن رشيق فى العمدة : إن أحدهم ليتكلم بالكلام على أنه نثر ، ثم يرى أنه قريب من الشعر فيصرفه إليه ، وأياً ما كان الأمر فالخرم ظاهرة غير موسيقية تفسد الترجم بالنغمة العروضية وتؤذيها (2)

1- منقول بتصرف من كتاب الكامل فى العروض للدكتور / محمد قناوى ص : 75 وما قبلها .

2- نقلاً عن كتاب : الواضح فى العروض لممدوح حقى ص : 54 .

تمرين رقم 1 :

أدخل ما يمكن إدخاله من الزحاف والعلل على التفعيلات الآتية :

فعلولن - فاعلن - متفاعلن - مستفعلن - فاعلاتن - مفاعيلن - مفاعلتن - مفعولات .

تمرين رقم 2 :

زن الأبيات الآتية (متفاعلن) ست مرات ، وقطعها بالرموز العروضية وبين ما فيها من

زحاف وعلل إن وجدت .

يا حبذا يوم أغر وحبذا

بشرى لها برد على الأكباد

لبست له الدنيا ملابس حسنها

فكأنها كانت على استعداد

حتى الرياض جلت زخارف وشيها

وتبرجت في أفخر الأبراد

وتبلجت قسماتها وتأرجت

نسماتها أثناء غر غوادي

وتباشرت ورق الحمام فغررت

طربا فمن شاد يطارح شاد

وطنى معين الحب مرتعه

وطنى ذرى الأرياب إن نجموا

وطنى رغيف الخبز ممتشقا

وجها لطفل ليس ينهزم

تمرين رقم 3 :

الأبيات التالية على وزن (الوافر) : قطعها بالرموز العروضية فقط .

الأنبه بحبى على الفلاح

نديمك واكس راحك كأس راح

وقم فأدر علينا من سناها

شموسا قبل إسفار الصباح

وَرَوَّ بنارها منا قلوبا

بها ظمأ من الماء القراح

فروضات البنفسج قد حكته

شقائى فى عقود من أقاح

يريك إذا بدا وجهها

حكاة الشمس والقمر

براه الله من نور

فلا جن ولا بشر

فــــذاك الهم لا طلل

وقفت عليه تعتبر

تمرين رقم 4 :

الأبيات التالية على وزن البحر الطويل ، قطعها بالرموز العروضية وبين ما حدث فيها

يقول : راجح الحلى شرف الدين :

لى الله من قلب يقلبه الهوى
على حرق تعتاده فيذوب
خالي هل حدثت ما أو رأيت ما
سوى الحب مؤثراً للرجال يطيب
أحنُّ إلى أكناف شرقى بابل
وغير غريب أن يحن غريب
وأرتاح منها للرياح إذا سرت
مرأضاً كَأنى للنسيم نسيب
وإنى لأستهدى شذا نفحاتها
وإن شب نار الشوق منه هبوب
وتخمد نيران الأسى فتشبهها
نوازع شوق تغتدى وتؤوب
ويحكم فى قلبى الجوى فيطيعه
ويدعو على شحط النوى فيجيب

تمرين رقم 5 :

قطع الأبيات التالية بالرموز (من البسيط)
تزنبق الفجر من نجوى ترنمها
تيك العصافير من عينيك ترتحل
شدى وثاقى إلى نجم تورقـــــــــــــــــه
هذى الزنابق وأهطل أيها الأجل

حور سقتنى بكأس الموت أعينها

ماذا سقتنيه تلك الأعين الحور

إذا ابتسمن قدر الشجر منتظم

وإن نطقن فدر اللفظ منشور

يا طالباً فى الهوى ما لاينالُ

وسائلاً لم يعف ذل السؤالُ

ولت ليالى الصبا محمودة

لو أنها رجعت تلك الليالُ

أبهى مسافرة والحب حارسها

ياليت حجك عاد اليوم يا عمرُ

هبت تسابق بى أقوى المطيات

عدوَّ البراق إلى أعلى الحبيبات

الضرورات تبيح المحظورات

ما يغتفر للشاعر من الضرورات وما لا يغتفر

هناك بعض القيود التى تلجم الشاعر وتقيده وتحد من حريته فى التعبير عما يدور فى

خاطره من مشاعر وانفعالات وهى كثيرة ومتعددة ، وأهمها : الوزن والقافية ، والبحث عن

الألفاظ التى لها وقع موسيقى رائع ، وجمال فنى رفيع .

وفوق ذلك فالشاعر مجبر فى أن يراعى قواعد اللغة ، ويتوخى الأساليب البلاغية الفصيحة وما تشتمل عليه من بيان وبديع وما إلى ذلك من الأساليب والمعانى التى تُعلّى من قيمة الشعر وترفع من معناه .

وخلال إنشاء الأشعار أحياناً تعرض للشاعر بعض الكلمات التى لو حذفت أو استُغنى عنها لنقص من شعره ما يخل به ، إما فى الصورة البيانية وإما فى الأسلوب البديعى وإما فى روعة الخيال ، لذلك فإن مثل هذه الكلمات يغتفر للشاعر أن يأتى بها فى شعره ، محافظة على النسق الشعري الجيد ، غير أن هذا الأمر لم يترك للرغبة والهوى وإنما جعلت له ضوابط ومعايير ، وتجاوزات يسيرة لا يتعدها الشاعر ولا يتجاوزها .

ما يباح للشاعر من ضرورات

- 1 - مد المقصور مثل : (عناء وهواء) بدلا من (عنى وهوى) .
- 2 - حذف الفاء فى جواب الشرط الواجب اقترانه بها .
- 3 - تخفيف الهمزة فى جميع الأحوال .
- 4 - جواز الجزم بإذا .
- 5 - إذا أتى الاسم المنقوص فى موقع نصب واضطر الشاعر إلى تسكينه .
- 6 - صرف المنادى المبنى على الضم .
- 7 - مد الصوت بحرف علة فى القافية بما يناسب حركتها .
- 8 - قد يضطر الشاعر لحذف الشرط والجزاء بشرط أن يدل عليه دليل .
- 9 - إذا اضطر لجعل همزة القطع همزة وصل .
- 10 - صرف الممنوع من الصرف ، ومنع المصروف .
- 11 - تسكين المتحرك وتحريك الساكن .

12- تسكين الواو والياء فى الفعل المضارع المنصوب المنتهى بالياء أو الواو .

13- تخفيف الحرف المشدد فى القافية بتسكينه .

14- فى بعض الأحيان تحذف الياء من اسم إن المنقوص :

لو أن قاضيَ ظلم فى حقهم ما أثمَّ

15- جعل همزة الوصل همزة قطع :

فى مسـجـد رأيت إمـرأتين

كلتا هما ضارعتا الـيدين

16 - جواز تشديد الميم فى كلمة (فم)

لم أر أشهى لقمة فى الفمِّ

من لقمةٍ أطعمُها من أُمِّى

وما جاء بعد ذلك من الضرورات فأغلبه قبيح وغير مقبول

تمرين

عينُ الضرورات التى وقعت فى الأبيات التالية إن وجدت :

من يوقد الشر الرحمن يُنظره

منأ وعفواً . ومن يصلح يعافيه

وليلة أنس حَفَّها الصفو والهنا

فأخلق بأمثال لها الدهر أن يحفو

فأما التراضى لا رضاء على جوى

وحقد فنقَّ النفس ثم اطلب الصلحا

وعش خاليا فالحب راحتـه عنا

وأوله سقم وأخـره قـتل

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا
وإن عاهدوا أوفوا وأن عقدوا شدوا
قف على دارهم وابكين
بين أطلالها والدمن
عشنا طويلا بآمال تعللنا
نسعى لها ونطيل الهم والجزعا

يبدو أن الخليل بن أحمد فى اكتشافه لعلم العروض وتصنيفه للبحور لم يكن له من معين على ذلك إلا النغم ؛ فالنغم وحده هو الذى مكنه من حصر هذه البحور المتعددة المتنوعة الأنغام والإيقاعات .

ولعل طريقته فى ذلك هى طريقة الاستقراء والتتبع لأشعار العرب الأوائل ، وقد تم له ذلك بالتأنى الطويل ، وتصنيف هذه الأشعار كل حسب نغمه وإيقاعه ، وبهذه العملية الرتيبة المتأنية استطاع أن يجمع خمسة عشر وزنا ونغما ، كل نغم يخص مجموعة من الأشعار التى عثر عليها فى رحلته الطويلة التى قطعها فى البحث والتنقيب عن أشعار المتقدمين ، وقد أسمى هذه الأنغام باسم البحور ، وجعل لكل بحر وصفا خاصا به يتناسب مع طول نفسه أو قصره أو توسطه ، ولذكاء الخليل المفرط فقد استطاع جمع نغمات أشعار العرب الذين سبقوه ، ولم يَنْدُ عنه من هذه الأنغام إلا نغم واحد اكتشفه بعده تلميذه الملقب بالأخفش ، فقد اكتشف بحرا وسماه المتدارك إشارة إلى أنه تداركه على أستاذه الخليل بن أحمد .

وقد سار الشعراء من بعد الخليل والأخفش على هذا المنوال عصورا طويلة ولم يحدث أن غير الشعراء فى هذه الأنماط إلا بعد تراخى الزمن واتساع اختلاط العرب بغيرهم وانفتاحهم على كثير من اللغات والحضارات ، فأدخلوا مجموعة من الأنماط الشعرية الأخرى كالاعتماد على التفعيلة الواحدة فى البيت ، أو مزج التفاعيل بعضها ببعض مما أفضى إلى خروج الموشحات وأدوار المؤلف فيما بعد .

بحور الشعر

1 - البحر الطويل :

هذا البحر لم يشع استعماله إلا تاماً ووزنه : فعولن مفاعيلن - أربع مرات
أعاريضه : دائماً في هذا المجال نركز على الشائع والمشهور ، لذلك فإن لهذا البحر :
عروضاً واحدة مقبوضة (مفاعيلن) ولها ثلاثة أضرب :
الأول: صحيح (مفاعيلن) مثاله : (1) .

وعش خالياً فالحب راحتته عناً وأوله سقم وأخره قتلُ

تقطيعه:

وعش خا لين فل حب براح تهو عن

o//o// /o// o/o/o// o/o//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

وأوؤ لهو سقم وأخ رهو قتلو

/o// o// o/o/ /o// o/o/o//

فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

الضرب الثاني : مقبوض مثل العروض ، (مفاعيلن) بحذف الخامس الساكن مثاله (2) .

تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد لنفسى حياة مثل أن أتقدما

تقطيعه:

1 - كتاب الخليل . معجم في العروض . محمد أبو على ، ومحمد سعيد . ص ، 67.

2- انظر كتاب «الكامل في العروض» محمد قنawy ص 191.

تأخّر تؤسّتبقل حياة فلم أجد

o / o // / o // o / o / o // o / o //

فعلون مفاعيلن فعول مفاعلن

لنفسى حياتن مث لأن أ تقدما

o / o // o / o / o // / o // o // o //

فعلون مفاعيلن فعول مفاعلن

الضرب الثالث : محذوف (مفاعى) وتنقل إلى (فعلون) مثاله : (1).

أَقِيمُوا بَنَى النُّعْمَانُ عَنَا صَدُورَكُمْ وَإِلَّا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرَّؤُوسَا
تقطيعه:

أَقِيمُوا بِنَننَعَمَا نَعْن نَا صَدُورَكُمْ

o / o // o / o / o // o / o // o // o //

فعلون مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعلن

وَاللَّا تَقِيمُوصَا غَرِين ر رؤُوسَا

o / o // o / o / o // o / o // o // o //

فعلون مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعى

(فعلون)

ومن خلال ما تقدم من تنوع هذا الضرب مع تلك العروض الثابتة ، يجب أن نعلم أنه

1 - ليزيد بن خذّاق من قصيدة له في المفضليات ص 280.

إذا تحدد الضرب في البيت الأول ، سالما أو مقبوضا أو محذوفا وجبت مراعاته في بقية أبيات القصيدة ، فإذا كان البيت الأول سالم الضرب ، وجب أن تسلم كل الأضرب التي تأتي بعده في سائر القصيدة ، وهذا الكلام يقال في الضرب المقبوض وفي الضرب المحذوف ، وكل ذلك مراعاة للحفاظ على النغم الشعري والوزن الفني .

ما يجوز في حشو هذا البيت

المقصود بحشو البيت : كل تفعيلاته ما عدا تفعيلتي العروض والضرب .

فهذه التفعيلات لها حكم خاص في تغييرها ، بمعنى أن التغير فيها إذا حدث في تفعيلة من تفعيلات الحشو لا يلزم أن يأتي في سائر الأبيات من القصيدة ، ولا يكون ضربة لازب في سائر ما يناظرها من تفاعيل الحشو ، ومن خلال التطبيق العملي على التقطيع سنرى ذلك واضحا وجليا .

وبناء على ما تقدم يجوز في تفاعيل الطويل ما يلي :

أ - فعولن : يجوز فيها : فعول

ب - مفاعيلن ، يجوز فيها : مفاعلن ، ومفاعيلُ

خروج علي الغالب

في هذا البحر ربما يأتي عروضه وضربه سالمين إذا كان البيت مصرعا ، فيأتي العروض والضرب على زنة (مفاعيلن) مثاله ، قول الشاعر (١) .

هَلَمْ خَلِيلِي والغواية قد تُصْبِي هَلَمْ نَحْيِي المنتشين من الشرب

وربما جاز في هذا البحر - وهو جواز غير مأنوس - في أول بيت من القصيدة -

الخرم . مثاله قول الفرزدق :

١ - انظر الهامش رقم (١) من كتاب الكامل في العروض ص 141

إنى لأستحيى وإنى لفاخر

على طيء بالأقصرين وغالب

فهو محذوف الفاء من (فعولن) فى أول البيت كما تلاحظ خلال التقطيع .

تمرين رقم 1 : حاول أن تكتب بيتا واحدا من الشعر على وزن بحر الطويل يحمل

فكرة معينة.

تمرين رقم 2 : قطع البيتين التاليين بالرموز العروضية التى تمثل الحركات

والسكنات، ثم ارمم التفاعيل الخاصة بهذا البحر تحت هذه الرموز كل حرف منها يقابل

رمزه:

وَقِفْ بضريح الناصر الملك الذى

بَنَى صخرة البيت المقدس مسجدا

وَعَقَّرَ هناك الخد فوق صعيده

وصاعد زفييرا وَأَنعَ ثُمَّ المؤيدا

تمرين رقم 3 : املأ الفراغ فى الأبيات التالية بالكلمات المنثورة بعدها :

سقاك للحيا وروائح وجاعك يا أروية السفح سافح

ولا برحت تهدى إليك رياض الفجر نافع

ذكرت الهوى وأهلها بصبرى والتجلد راجح

ويسرح طرفى فى رياض علومه وقد حركت عطفه منى

(فخفّ . المدائح . بالجامعين . غواد . خزامى . هامع . نسيمها)

2- البحر المديد

وزن هذا البحر : (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن) مرتين ولكنه لا يستعمل إلا

مجزوءاً .

أعاريضه : ثلاث

العروض الأولى : (فاعلاتن) ولها ضرب واحد مثلها مثل : (1) .

مَالَعَيْنِي كُحِلْتُ بِالسُّهَادِ ولجنبي نَائِباً عن وسادي

تقطيعه:

ما لعي ني كح حلت بس سهادي

o / o / / o / o / / o / o / o / / o /

فاعلاتن فاعلن فاعلا تن

ولجن بي نابين عن وسادي

o / o / / / o / / o / o / o / / /

فعلا تن فاعلن فاعلاتن

العروض الثانية (فاعلا) : ولها ثلاثة أضرب

1 - ضرب مثلها على وزن (فاعلا) وينقل إلى (فاعلن) مثاله (2) .

اعلموا أنني لكم حافظ شاهدا ما كنت أو غائباً

تقطيعه :

1 - انظر : الخليل ، معجم في العروض ، لحمد أبو علي ومحمد سعيد ص : 117 .

2 - كتاب الكامل ، ص 146 .

اعلموا أن	نى لكم	حافظن
o/o//o/	o//o/	o//o/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلا
		(فاعلن)

شاهدنما	كنتؤو	غائبن
o/o//o/	o//o/	o//o/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلا
		(فاعلن)

2- وضرب علي زنة (فاعلات) مثاله :

حبّ بالزور الذى لا يرى منه إلا صفحة عن كمام
تقطيعه:

حب ببرزو	رللذى	لا يرى
o/o//o/	o//o/	o//o/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلا
		(فاعلن)

من هئل لا	صفحتن	عن كمام
o/o//o/	o//o/	oo//o/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلات

3- وضرب علي زنة (فاعل) مثاله : (1)

صيغ من در ومرجان

وثن يعبد في روضة

تقطيعه:

روضتن	بد في	وثن يع
o / / o /	o / / /	o / o / / /
فاعلا	فعلن	فاعلاتن
(فاعلن)		

جاني	رن ومر	صيغمندر
o / o /	o / / o /	o / o / / o /
فاعلُ	فاعلن	فاعلاتن
(فَعْلُن)		

العروض الثلاثة (فَعْلَا) ولها ضربان

1- ضرب مثلها علي زنة (فعلا) مثاله : (2)

لم يدافع دونه حرسه

كل من حانت منيته

تقطيعه:

يتهو	نت منى	كل لمن حا
o / / /	o / / o /	o / o / / o /
فعلا	فاعلن	فاعلاتن
(فَعْلُن)		

1 - انظر كتاب الخليل «معجم في العروض» ص 118 .

2- المصدر نفسه والمصفحة نفسها .

لم يدافع دونهو حرسه

o/o//o/ o//o/ o///

فاعلاتن فاعلن فعلا

(فَعْلُنْ)

وضرب على زنة (فاعلٌ) . مثاله : (١) •

أقصرى عما طمحت به

ففؤادى عنك مشغولٌ

تقطيعه :

أقصرى عم ما طمح ت بهى

o/o//o/ o//o/ o///

فاعلاتن فاعلن فعلا

(فَعْلُنْ)

ففؤادى عنكمش غولو

o/o/// o//o/ o/o/

فعلاتن فاعلن فاعلٌ

(فَعْلُنْ)

ومن خلال ما تقدم من الأمثلة يتبين لنا أن هذا البحر له ثلاث أعاريض ، وستة أضرب

١ - الخليل . معجم فى العروض . ص : 119 .

العروض الأولى : سألها ولها ضرب واحد سالم مثلها

العروض الثانية : محذوفة ولها ثلاث أضرب :

الأول : محذوف مثلها والثاني مقصور ، والثالث أبتَر

العروض الثالثة : مخبونة محذوفة ولها ضربان الأول مثلها مخبون محذوف ،

والثاني أبتَر .

ما يجوز في الحشو .

يجوز في (فاعلاتن) أن تأتي على وزن (فعلاتن) أو على وزن (فاعلات) ولا يجوز أن

تأتي على وزن (فعلات) كما يجوز في (فاعلن) أن تأتي على زنة (فعلن)

تمرين رقم 1 : قطع الأبيات التالية بالرموز فقط :

هام بالغزلان والغزل وبسحر الأعين النُّجُل

وبما في القد من هيف وبما في الطرف من كَحَل

عاشق تنبو مسامعه عن سماع القول والعَذَل

بات عن هُجَر المقال وعن خَدَع العُدَّال في شُغْل

تمرين رقم 2 : املا الفراغات في الأبيات التالية بالكلمات المنثورة بعدها :

جلّ يا عثمان في رفع كيد الحدث

أى أنت تشرق في كل مسود من الضُّفْل

لك جود في مسالكة عن بنى لم يمل

يا بنى حماد حمدكم عَطِرُ والجمل

(الآمال ، التفصيل ، بدر ، الجلال ، سعيك)

3- البحر البسيط

وزنه (مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فاعلن) مرتين ويستعمل واويا ومجزوءا
أولا الواوى : وله عروض واحدة علي زنة (فَعْلُن) لها ضربان .

الضرب الأول على زنة (فَعْلُن) مثلها ، وذلك كقول الشاعر : (1) .

بيض بهاليل ينفى الجهل حلمهم وتفرع الأرض منهم إن هم سخطوا

تقطيعه:

بيضنبها	ليلين	فلجهلحل	مهو
o//o/o/	o//o/	o//o/o/	o///
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُن

وتفرعل	أرضمن	هم إن همو	سخطو
o//o//	o//o/	o//o/o/	o///
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُن

الضرب الثانى على زنة (فاعلُ) وينقل إلى زنة (فَعْلُن) مثاله : (2) .

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى جرداء معروقة اللحيين سرحوب

تقطيعه:

قد أشهدل	غارتش	شعواء تح	ملنى
o //o /o /	o //o /	o //o /o /	o ///
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُن

1- الكامل في العروض . ص : 150 .

2- ديوان إبراهيم بن بشير الانصاري ص : 225 .

جرداء مع	روقتل	لحيينسر	حوبو
o//o/o/	o//o/	o//o/o/	o/o/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعل
			(فَعْلُنْ)

ثانياً المجزوء : وله عروضان ، الأولى على زنة (مستفعلن) والثانية على زنة (مستفعل) وتنقل إلى مفعولن .

أما العروض الأولى فلها ثلاثة أضرب :

الضرب الأول : (مستفعلن) مثلها وذلك كقول الشاعر : ⁽¹⁾

ماذا وقوفى على ربع خلا مخلوق دارس مستعجم

تقطيعه:

ماذا وقو	فى على	ربعن خلا
o//o/o/	o//o/	o//o/o/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

مخلولقن	دارسن	مستعجمى
o//o/o/	o//o/	o//o/o/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

الضرب الثاني : على زنة (مستفعلن) مثاله ⁽²⁾ .

إنّا ذمّنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمر من تميم

1- انظر العقد الفريد ج 5 ، ص : 480 .

2- المصدر نفسه ، ج5 ، ص 479 .

إِنَّا ذَمَم	نَاعَلِي	مَا خَيَّلْتُ
o//o/o/	o//o/	o//o/o/
مستفعلن	فاعِلن	مستفعلن

سَعِدَ بَنَزَى	دَن وَعَم	رَن مِن تَمِيم
o//o/o/	o//o/	oo//o/o/
مستفعلن	فاعِلن	مستفعلن

الضرب الثالث على زنة (مستفعل) وينقل إلى (مفعولن) مثاله: (1) .

سَيَرُوا مَعاً إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الْوَادِي
تقطيعه :

سَيَرُوا مَعْن	إِنَّمَا	مِيعَادُكُمْ
o//o/o/	o//o/	o//o/o/
مستفعلن	فاعِلن	مستفعلن

يَوْمِثَّلَا	ثَاءَ بَطْ	نَلْوَادِي
o//o/o/	o//o/	o//o/o/
مستفعلن	فاعِلن	مستفعل

(مفعولن)

وأما العروض الثانية من المجزوء ، والتي هي على وزن (مستفعل) وتنقل إلى (

فَعُول) فَهِيَ ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا ، مِثَالُهُ : (2)

مَا هَبَّ الشُّوقُ مِنْ أَطْلَالٍ أَضْحَتِ قَفَارًا كَوْحَى الْوَاحِي

1- انظر العقد الفريد ج 5 ، ص : 480 .

2- المصدر نفسه ، والجزء والصفحة .

تقطيعه:

أطلالى	شوقمن	ما هييجش
o/o/o/	o//o/	o//o/ o/
مستفعل	فاعلن	مستفعلن
(مفعولن)		

يلواحي	رنكوح	أضحتقفا
o/o/o/	o//o/	o//o/o/
مستفعل	فاعلن	مستفعلن
(مفعولن)		

ومن خلال ما تقدم يظهر لنا أن بحر البسيط له ثلاث أعاريض وستة أضرب :

العروض الأولى مخبونة ، ولها ضربان .

أ - مخبون مثلها

ب - ومقطوع

العروض الثانية: صحيحة ولها ثلاثة أضرب

أ- صحيح مثلها ب - ومذال ج - ومقطوع

العروض الثالثة : مقطوعة ولها ضرب واحد مثلها مقطوع .

مخلع البسيط :

هو نوع خاص من مجزوء البسيط ، وقد استحق هذا الوصف لما أصاب عروضه وضربه

من إعلال .

فمجزوء البسيط يرسو فى عروضه وضربه على تفعيلة معينة ، وهى (مستفعلن) وهذه

التفعيلة عندما يدخلها نوع من التغيير يستحق بذلك أن يوصف البحر بأنه مخلع . وهذا التغيير يكون: بالخبن وهو : حذف الثانی الساكن . والقطع وهو حذف السابع الساكن وتسكين ما قبله ، وعندها تصبح (مستفعلن) متفعل^١ ، وتنقل إلى (فعولن) ، فمخلع البسيط على زنة :

مستفعلن فاعلن فعولن

مستفعلن فاعلن فعولن

ومن أمثلته في الشعر : (١)

واعتدل الليل والنهار
حيث لنتوره انتثار
من خجل نالها احمرار
أشبه عشاقها البهار
مباسم زانها افترار
يُزهَرُه مخملُ منار
وليس يدمى له غرار

غرّد في دوحه الهزار
والروض يبدؤ له انتظام
شقيقه شق عن حدود
لما حكى أوجه العذارى
كانما الأقحوان فيه
خمائل نسجها المسدّى
يشق سيف الخليج فيها

ما يجوز في تفعيلات الحشو من هذا البحر :

يجوز في مستفعلن أن تأتي على متفعلن وتنقل إلى مفاعلن وتأتي أيضا مستفعلن على

مستفعل .. ويجوز في فاعلن أن تأتي على فعلن .

1 - انظر ديوان شرف الدين الحلي ، تحقيق د. الدوكالي محمد نصر ط كلية الدعوة .

تمرين رقم 1 قطع الأبيات الثلاثة التالية بالتفاعيل والرموز :

أغر ينجاب ليل الحادثات به مُورثُ المجد عن آبائه السيد
يهوى قدود القنا تحت البنود وما حوت خدود الظبا من حسن توريد
ويقدم الخيل مثل الليل مُقبلةً كالسيل ينحط من أعلى الجلاميد

تمرين رقم 2

املا الفراغات فى الأبيات بالكلمات المنشورة بعدها

تمضى الليالى عدتها ما لم تكن من الأشهر الحرم
كانهم فى ظهور الخيل نبت من شدة الحزم لا من شدة الحزم

يا أكرم الخلق مالى من به سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك به إذا الكريم باسم منتقم

(ربأ - ليالى - ألوذ - تحلى - ولا يدرون)

4- البحر الوافر

وزن هذا البحر : (مفاعلتن) ست مرات وقد ورد وافيا ومجزؤا
أعاريضه : اثنتان

العروض الأولي للوافر علي زنه (مفاعلُ) : وتنقل إلى (فعولن) وضربها مثلها : (1)
أموت ولا أموت فلا أبالي فهذا العمر من نسج الخيال
تقطيعه :

أموت ولا	أموت فلا	أبالي
o///o//	o///o//	o/o//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلُ
(فعولن)		

فهذا لعم	رمننسجل	خيالي
o/o/ o//	o/o/ o//	o/o//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعل
(فعولن)		

أما العروض الثانية : فهي للمجزؤ (مفاعلتن) ولها ضربان (مفاعلتن) مثلها ،
(مفاعلتن) بتسكين اللام مثال ما كان الضرب فيه مساويا للعروض : (2)

على جردٍ مسومةٍ عوايس تَعْلِكُ اللُجْمُ
تقطيعه :

1 -الخليل ، معجم في العروض ، ص 150.

2- المصدر نفسه ، ص : 151 .

على جردن مسوومتن

o / o / o // o / / / o //

مفاعلتن مفاعلتن

عوابستع لكالجما

o // o // o // o //

مفاعلتن مفاعلتن

أما ما كان فيه العروض على زنة (مفاعلتن) والضرب على زنة (مفاعلتن) بتسكين
اللام كقول الشاعر : (1) .

أعاتبها وأمرها فتغضبني وتعصيني
تقطيعه :

أعاتبها وأمرها

o // o // o // o //

مفاعلتن مفاعلتن

فتغضبني وتعصيني

o / / / o // o / o / o //

مفاعلتن مفاعلتن

(مفاعيلن)

ومن خلال ما تقدم يظهر أن للوافر عروضين وثلاثة أضرب :

1 - الخليل ، معجم في العروض ، ص 151 .

أ - العروض الأولى مقطوفة وضربها مثلها .

ب - العروض الثانية صحيحة ، ولها ضربان الأول مثلها والثاني معصوب .

ما يجوز في تفاعيل الحشو : يجوز في (مفاعلتن) أن تأتي على النحو التالي :

مفاعلتن ، ومفاعلت ، ومفاعيل ، وفاعلتن .

تمرين رقم 1 ميز بين الوافى والمجزوء في القطعتين الآتيتين

أخ لى عنده أدب	صداقة مثله نسب
رعى لى فوق ما أرعى	وأوجب فوق ما يجب
فلو سبكت خلائقه	قلل أمامها الذهب

يَغَارُ إذا المدائح رنَّحتَه	بأن يُمسى وليس بها انتشاء
وإن ناديت مجتديانداه	كفاه مرة منك النداء

وإن قلت انتهت فى الجود عادت	مواهبه فكان لها ابتداء
من القوم الذين بهم أقيمت	قناة الملك ليس لها التواء

تمرين رقم 2 املا الفراغات بالكلمات المنثورة بعد الأبيات :

وذى غُرِفٍ كساكنه رهيب	تجهم للرياء وعنه صاما
سعيت إليه لما	وأخلفت المنى عاما
..... إليه أعمره بروحى	وأنزل فيه صبأً مستهما
فألقي مثل ساحته قبولا	وأبصر فى اهتماما

وَأَلْحَ فِي طَوَيْتِهِ عَتَابَا وَأَقْرَأَ فِي مَحْيَاهُ
فَالْبَسَ فِيهِ ظِلَا شَاعِرِيَا وَارْجَعَ فِيهِ غَلَامَا
وَكَمْ مِنْ قِصَّةٍ مَثَلَتْ فِيهِ شَفَتْ بَدَأَ وَلَمْ تَحْمَدُ
(خَتَامَا - كَلَامَا - مَسَالِكُهُ - كَالْمَاضِي - سَعِيَّتْ - ضَلَّ - فَعَامَا)

وزنه : (متفاعلن) ست مرات ، وقد ورد وافيا ومجزؤا
أعاريض هذا البحر ثلاث :

العروض الأولى للتمام الوافي : متفاعلن ، ولها ثلاثة أضرب
الضرب الأول : متفاعلن ، ومثاله (1)

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلى وتكرمى
تقطيعه :

وإذا صحو	تفما أقص	صرعندى
o // o ///	o // o ///	o // o ///
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

وكما علم	تشمائلى	وتكرمى
o // o ///	o // o ///	o // o ///
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

الضرب الثانى (متفاعل) وينقل إلي (فعلاتن) مثاله (2):

وإذا دعونك عمهن فإنه نسب يزيدك عندهن خبالا
تقطيعه :

1- من معلقة عنتره . شرح القصائد . ص 289 .

2- ديوان الاخطل ، ص : 93 .

وإذا دعو	نكعمهن	تفانتهو
o//o///	o//o///	o//o///
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

نسبِنِيزِى	دكهندهن	نخبالا
o//o///	o//o///	o/o///
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلْ
		(فعَلاتِن)

الضرب الثالث (متفا) وينقل إلى (فعلن) مثاله : (1) .

إن البيوت معادن فنجاره ذهب وكل بيوته ضخم تقطيعه :

إننابيو	تمعادنن	فنجارهو
o//o/o/	o//o///	o//o///
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

ذهبن وكل	لبيوتهى	ضخمو
o//o///	o//o///	o/o/
متفاعِلن	متفاعِلن	متفا
		(فعَلن)

1- الكامل في العروض : ص: 161.

والعروض الثانية للتمام أيضا (فَعَلْنَ) ولها ضريان : الأول (فعلن) مثلها ،

والثاني (فَعَلْنَ)

الضرب الأول (فَعَلْنَ) مثاله ⁽¹⁾ .

دمنُ عفت ومحا معارفها هطلُ أجشُ وبارحُ تربُ

تقطيعه:

دمن عفت ومحامعا رفا

o /// o /// o /// o /// o /// o ///

متفا علن متفاعلن متفا

(فَعَلْنَ)

هطلن أجش شوبارحن تربو

o /// o /// o /// o /// o /// o ///

متفاعلن متفاعلن متفا

(فَعَلْنَ)

الضرب الثاني : (فَعَلْنَ) مثاله ⁽²⁾ .

إني وجدت الأمر أرشده تقوى الإله وشره الإثم

تقطيعه :

إنني وجد تلامرأر شدهو

o /// o /// o /// o /// o /// o ///

متفاعلن متفاعلن متفا

(فَعَلْنَ)

1- العقد الفريد ج 5 ، ص : 482.

2- الكامل في العروض : 162.

تَقْوِيلًا	هوشِرْهَلْ	إِثْمُو
o // o / o /	o // o ///	o / o /
متفاعِلن	متفاعِلن	متفَاعِلن
		(فَعْلُن)

العروض الثالثة للمجزوء : (متفاعِلن) ولها أربعة أضرب : الأول متفاعِلن، والثاني

متفاعِل وينقل إلى (فعْلَتْن) والثالث : متفاعِلن ، والرابع : متفاعِلَتْن

الضرب الأول : متفاعِلن . مثاله : (1) .

يسبى العقول بدله والطرف منه إذا نظر
تقطيعه :

يسبى العقول	لبدللهى	وططرفمن	هئذانظر
o // o / o /	o // o ///	o // o / o /	o // o ///
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

الضرب الثاني : متفاعِلْ ، وينقل إلى (فعْلَتْن) ومنه : (2)

وإذا هم ذكروا الإسا ءة أكثروا الحسنات

تقطيعه :

وإذا همو	ذكر لإسا	ء تاكثرلْ	حسناتى
o // o ///	o // o ///	o // o ///	o / o ///
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلْ
			(فعْلَتْن)

1- الخليل ، معجم في علم العروض ص : 101.

2-العقد الفريد ج5 ، ص : 483.

الضرب الثالث : متفاعِلن ، مثاله (1) .

صور تريك تحركا والأصل فى الصور السكون
تقطيعه :

صورن ترى	كتحرركن
o//o///	o//o///
متفاعِلن	متفاعِلن

ولأصافص	صورسسكون
o//o/o/	oo//o///
متفاعِلن	متفاعِلن

الضرب الرابع : متفاعِلتن مثاله : (2)

فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
تقطيعه :

فذاهبي	نلاؤلى
o//o/o/	o//o/o/
متفاعِلن	متفاعِلن

نمن لقرو	نلنا بصائر
o//o///	o/o//o///
متفاعِلن	متفاعِلتن

1- الخليل ، معجم فى علم العروض ص : 101 .

2- الكامل فى العروض ص: 162 .

ومما تقدم يظهر لنا أن للكامل ثلاث أعاريض وتسعة أضرب :

أ- العروض الأولى تامة ولها ثلاث أضرب : الأول تام وسالم مثلها ، والثاني مقطوع

، والثالث : أخذ مضمّر .

ب - العروض الثانية : حذاء . ولها ضربان الأول أخذ مثلها والثاني أخذ مضمّر

ج - العروض الثالثة : مجزوءة صحيحة ، ولها أربعة أضرب : الأول صحيح مثلها .

والثاني مقطوع ، وهو أقل الضروب استعمالاً . والثالث مزال ، والرابع مرفّل .

ما يجوز في الحشو :

1- يجوز في متفاعِلن أن تأتي على (متفاعِلن) وتنقل إلى (مستفعِلن) ويجوز أن

تأتي على مفاعِلن ، وتأتي أيضاً على وزن (متفعِلن) وتنقل إلى (مفتعلن) .

2- ويجوز في متفاعِلن ، ومتفاعِلتن ما جاز في متفاعِلن .

3- يجوز في متفاعِل أن تأتي على (متفاعِل) وتنقل بعدها إلى (مفعولن) .

تمرين رقم 1 : قطع الأبيات التالية بالرموز العروضية

يقظان نار كفاحه مشبوبة	أبدا وحوض سماحه متفجر
تندى أسرة وجهه فيزينها	بشر بأرزاق العفاة يبشر
فلديه لا شرِبُ السماح مكدّر	طَرَقُ ولا سرب النجاح مُنقّر
يَزْهَى الزمان بكونه من أهله	كبرا ولا يُزْهَى ولا يتكبر
ويشارف النجوى بثاقب فهمه	فالمضمر الخافى لديه مظهر
متواضع والله يرفع قدره	قسما به إن التواضع متجر
ذو عزيمة لو أنها لمهند	ما رد عن مهج العداة سنور

تمرين رقم 2 : املأ الفراغات في الأبيات التالية بما يحلو لك من كلمات مناسبة .

الشعر أنا لست	إلا كما أنا أشعر
والشعر ليس الذى	هو للشعور مصور
والشعر مرآة بها الطبيعة تظهر

ووزنه (مفاعيلن) ست مرات ، ولكنه لا يستعمل (إلا مجزوءاً) فتفعيلته تكرر أربع مرات فقط .

وله عروض واحدة .. على زنة (مفاعيلن) ، ولها ضربان الأول على زنة (مفاعيلن) مثلها ، والثاني على زنة (مفاعي) وينقل إلى (فعولن) .

الضرب الأول : مثل العروض على زنة (مفاعيلن) مثاله : (1)

إلى هند صَبَاً قلبي وهند مثلاً يُصْبِي

تقطيعه :

صبا قلبي	إلى هندن
o/o/o//	o/o/o//
مفاعيلن	مفاعيلن

لهَا يُصْبِي	وهندن مث
o/o/o//	o/o/o//
مفاعيلن	مفاعيلن

الضرب الثاني . على زنة (مفاعي) وينقل إلى (فعولن) مثاله : (2) .

هنا تفنى قوافي الشعـ ر في هذا الروى

تقطيعه :

1 -الخليل ، معجم في علم العروض ، ص 146 .

2- المصدر نفسه ، ص : 147 .

قوافش شع

o/o/o//

مفاعيلن

هنا تفنى

o/o/o//

مفاعيلن

روبيى

o/o//

مفاعى

(فعولن)

رفى هاذر

o/o/o//

مفاعيلن

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن للهزج عروضاً واحدة صحيحة ، ولها ضربان : الأول

مثلاً صحيح والثاني محذوف .

ما يجوز في الحشو :

مفاعيلن يجوز فيها : مفاعيلُ ، ومفاعلن ، وفاعيلن . وهذه الأخيرة لا تجوز إلا فى

تفعيلة الصدر .

تمرين رقم 1: قطع الأبيات الآتية وبين ما فيها من زحاف أو علة :

وقلنا القوم إخوان

ن قوما كالذى كانوا

رفأُمسى وهو عريان

ن دنّاهم كما دانوا

عدا والليث غضبان .

عفـونا عن بنى ذهل

عسى الأيام أن يرجعـ

فلما صرّح الشر

ولم يبق سوى العدو

مشينا مشيةً الليث

تقرين 2 - املا الفراغات فى الآيات الآتية بالكلمات المنتهية بعدها :

فما أَيْمَنَهُ فَأُلاً	يُناجيني به.....
بمن..... لليمن	كما يسراه.....
فسلّه..... السيل	وخص فى النائل الغمر
وعن أيهما شئت حُدَّتْ عن بحر
سجايا كرم تع	رب عن..... الغر

(أَبائه - واحذر - يمناه - فقل - اليسر - فكري)

وزنه : (مستفعلن) ست مرات. وقد ورد تاما ووافيا ومجزؤا ومشطورا ومنهوكا وله أربع أعاريض وخمسة أضرب :

العروض الأولي : للتام الوافي على زنة : (مستفعلن) ولها ضربان : مستفعلن مثلها ، ومستفعل وينقل إلى : (مفعولن)

الضرب الذي علي زنة : مستفعلن ، مثاله (1)

مَا لَحْظَهَا سَهْمٌ وَقَلْبِي مَقْتَلٌ بَلْ كُلُّهَا سَهْمٌ وَكُلِّي مَقْتَلٌ

تقطيعه :

ما لح ظها	سه من وقل	بى مق تلو
o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

بل كل لها	سه من وكل	لى مق تلو
o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

الضرب الذي علي زنة (مستفعل) وينقل إلى (مفعولن) ، مثاله (2)

القلب منها مستريح سالم والقلب منى جاهد مجهود

تقطيعه :

1 -الخليل ، معجم في العروض ، ص 46.

2- العمدة لابن رشيق ج1 ص: 182.

أَلْ قَلْ بَمَنْ هَامَسَ تَرَى حَنْ سَا لَنْ

o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وَلْ قَلْ بَمَنْ نَى جَاهَدَنْ مَجْ هُوَ دُو

o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(مفعولن)

العروض الثانية : للمجزوء : مستفعلن وضربها مثلها وذلك كقول الشاعر : (1)

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو مَقْفَرِ

تقطيعه :

قَدْ هَاجَلْ بَى مِنْ زَلَنْ

o//o/o/ o//o/o/

مستفعلن مستفعلن

مِنْ أُمِّ مَعَمٍ رَنْ مَقْفَرَنْ

o//o/o/ o//o/o/

مستفعلن مستفعلن

العروض الثالثة : للمشطور (مستفعلن) وضربها مثلها كقول الشاعر (2) .

1 - العمدة لابن رشيق ، ج1 ، ص 183 .

2- ديوان العجاج : 7 ، والعقد الفريد : ج5 ص 486 .

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا

تقطيعه :

ما هاجأ	زائن وشج	ون قد شجا
o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

العروض الرابعة للمنهوك على زنة (مستفعلن) وضربها مثلها كقول الشاعر

يا ليتنى فيها جـدع⁽¹⁾

تقطيعه :

يا لى تنى	فى ها جدع
o//o/o/	o//o/o/
مستفعلن	مستفعلن

ومن خلال الأبيات المتقدمة نرى أن هذا البحر له أربع أعاريض وخمسة أضرب

1- العروض الأولى للوافر : سالمة ولها ضرب مثلها : مستفعلن وضرب آخر

مقطوع : مستفعلٌ وينقل إلى مفعولن

2- العروض الثانية للمجزوء : صحيحة سالمة (مستفعلن) وضربها مثلها .

3- العروض الثالثة للمشطور : صحيحة سالمة (مستفعلن) وضربها مثلها .

4- العروض الرابعة للمنهوك : صحيحة سالمة أيضاً (مستفعلن) وضربها مثلها

كذلك .

1 -لدريد بن الصمة ، في غزوة حنين . سيرة ابن هشام ج4 ص: 67 .

ما يجوز في حشو هذا البحر :

- 1- يجوز في (مستفعلن) أن تأتي على متفعلن وتنقل إلى (مفاعلن) ، كما يجوز في (مستفعلن) أن تأتي على (مستعلن) وتنقل إلى (مفتعلن) ويجوز أيضاً في (مستفعلن) أن تأتي على متعلن .
- 2- ويجوز في (مستفعلن) أن تأتي على (متفعلن) وتنقل إلى (فعولن)

تمرين رقم 1 :

قطع الأبيات التالية وانسبها لنوعها من أنواع الرجز :

إن ظلم الدهر أضـاً	أو جمد الغيث همل
تلقاه في يوم الوغى	أبلج والخطب جمل
هامى حيا الجود إذا	ضن الملوك بالبذل
سل حلمه يوم الندى	يعصمك من بحر جبل
أفنى ثرى أبوابه	لثم الملوك والقـبل
ونال باستحقاقه	ما نال قوم بالحـيل
يقضى على أعدائه	بحكم بيض وأسل
لا سأم يدركه	دون العلا ولا ملل

تمرين رقم 2 :

املأ الفراغات في الأبيات التالية بالكلمات المنتثرة بعدها .. قال أبونواس :

إلهنا _____ أَعـ_____ ذلك
 ما ليك كل مالـك
 قـ_____ دليـبيـت لك
 ما خـاب عـبـد
 أنت حـيـث
 لـو لـا ك هـلـك
 كـل و مـلـك
 مـن أهـل لـك

(وكل - يا ربى - نبى - سألك - له - سلك - مَنْ - لبيك)

8- بحر الرمل

وزن هذا البحر : فاعلاتن ست مرات. وقد جاء بحر الرمل وافياً ومجزؤاً ولهذا البحر عروضان وستة أضرب :

أما العروض الأولى فعلى زنة (فاعلا) وتنقل إلى فاعلن ولها ثلاثة أضرب الأول على زنة (فاعلاتن) والثاني على زنة (فاعلات) وينقل إلى فاعلن ، الثالث على زنة (فاعلا) مثل العروض .

الضرب الأول الذى على زنة (فاعلاتن) مثال : ⁽¹⁾

رب ركب قد أناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال
تقطيعه :

رب بركبن	قد أناخو	حولنا
o / o / / o /	o / o / / o /	o / / o /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا (فاعلن)
يشربونل	خمريل ما	ء زلالى
o / o / / o /	o / o / / o /	o / o / / o /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

1- الخليل معجم فى علم العروض : ص52.

الضرب الثاني الذي على زنة : (فاعلات) مثال : (1)

أبلغ النعمان عني مآلًا أنه طال حبسني وانتظار

تقطيعه

أب لفن نع	ما نعن ني	مآلكن
o / o / / o /	o / o / / o /	o / / o /

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
(فاعلتن)		

أن نهو قد	طالب سي	ون تظار
o / o / / o /	o / o / / o /	oo / / o /

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلات
(فاعلتن)		(فاعلتن)

الضرب الثالث الذي على زنة : (فاعلا) مثل العروض ، مثاله : (2)

ويحييني إذا لاقيتنه وإذا يخلوله لحمي رتع

تقطيعه :

ويحيي	نيئذ الا	قيتهو
o / o / /	o / o / / o /	o / / o /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا (فاعلتن)

1- البيت لعدي بن زيد : الديوان : 93.

2- الكامل في العروض : 177.

مى رتّع	لولهولح	وإذا يخ
o / / o /	o / o / / o /	o / o / / /
فاعلا (فاعلن)	فاعلاتن	فاعلاتن

وأما العروض الثانية فعلى زنة (فاعلاتن) وتكون فى المجزوء ولها ثلاثة أضرب مثل

الأولى :

الضرب الأول على زنة (فاعلاتن) مثل العروض مثاله : (1)

مقفرات دارسات مثل آيات الزبور

تقطيعه :

دارسا تن	مق فراتن
o / o / / o /	o / o / / o /
فاعلاتن	فاعلاتن

تزبورى	مث لا يا
o / o / / o /	o / o / / o /
فاعلاتن	فاعلاتن

الضرب الثاني الذى وزنه على (فاعلاتن) ، مثاله : (2)

ياخيلى اربعا وس تخبرا ربعا بعسفان

1- البيت للتابعة الذبياني ، ديوانه : 504 .

2- العقد الفريد . 487/5 .

ير بعاس

o / o / / o /

فاعلاتن

يا خلى لى

o / o / / o /

فاعلاتن

عن بعسفان

o o / o / / o /

فاعلاتان

تخ برا رب

o / o / / o /

فاعلاتن

الضرب الثالث على زنة (فاعلا) وينقل إلى فاعلن . مثاله : ⁽¹⁾

نانٍ مِنْ هَذَا تَمَنُّ

مالِيا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْ

تقطيعه :

رت بهل عى

o / o / / o /

فاعلاتن

ماليا قر

o / o / / o /

فاعلاتن

ذا ثمن

o / / o /

فاعلا

(فاعلن)

نا نمنها

o / o / / o /

فاعلاتن

ومن خلال الأبيات المتقدمة نعلم أن للرمل عروضين وستة أضرب :

العروض الأولي محذوفة ولها ثلاثة أضرب: الأول صحيح ، والثاني مقصور ،
والثالث محذوف .

العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب :

الأول صحيح مثلها ، والثاني مسبغ ، والثالث محذوف

مايجوز في حشو هذا البحر :

1- يجوز في فاعلاتن أن تأتي على فعلاتن ، وأن تأتي على فاعلات.

2- يجوز في فاعلن المنقولة على فاعلا أن تأتي على فعلن

3- يجوز في فاعلان ، وفاعلاتان أن تأتيا على فعلان ، وفعلتان

تمرين رقم 1 : قطع الأبيات التالية بالرموز والتفعليلات ، واكتبها عروضيا :

أيها الشهم الذي أوصافه العلا	ماخلا من يدها في الأرض ناد
حبذا منك لإحراز العلا	عزْمَةٌ تهزأ بالبيض الحداد
وفداء لك أشخاص عَمُوا	باتباع الغى عن طُرُق الرشاد
حسبوا العز تراثا عن أبٍ	وهوظن غير مأمون الفساد
إنما العز لشخص حازم	قرن الإرث بسعى واجتهاد
فلهذا فتَّهم في حَسَبَةٍ	بيِّن السبق بها فضل الجواد

تمرين رقم 2 : املأ الفراغات فى الأبيات التالية بالكلمات المنثورة بعدها :

ليـتـه رق هائم	ولدمع ... ما غيـضاً
أو شفى داء تباريح ...	فلقد يشفى الجوى من أمراضاً
أيها السالب عن عيني الكرى	لم يجد مـذبان عنه ...
حاسن للعهد الذى ما خلته	... أيامـه أن يـنقـضاً

(القلب ، الهوى . ساجم ، تنقضى . عوضاً)

وزن هذا البحر : (مستفعلن مستفعلن مفعولات) . ولكنه لا يستعمل إلا هكذا :
(مستفعلن مستفعلن فاعلن) في كل شطر .

ولهذا البحر أربع أعاريض وستة أضرب

أما العروض الأولى فعلى زنة مفعلا وتنقل إلى (فاعلن) ولها ثلاثة أضرب :

الضرب الأول على زنة مفعلات وينقل إلى (فاعلن) مثاله : ⁽¹⁾

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر أوون في شام ولا في عراق

تقطيعه

أزمانسل	مى لا يرى	مثلهر
o // o / o /	o // o / o /	o // o /
مستفعلن	مستفعلن	مفعلا (فاعلن)

راؤونفى	شامن ولا	فى عراق
o // o / o /	o // o / o /	o o // o /
مستفعلن	مستفعلن	مفعلات (فاعلن)

الضرب الثاني على زنة مفعلا مثل العروض وينقل إلى (فاعلن) مثاله : ⁽²⁾

يأيها السائل عن مجدنا إنك عن مسعاتنا جاهل

1- المقد الفريد : 488/5.

2- الكامل في العروض : 181 .

يا أييس يا أييس يا أييس

o / / o / o / / o / o / / o /

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مفتعلن

إنكعن إنكعن إنكعن

o / / o / o / / o / o / / o /

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مفتعلن

الضرب الثالث على زنة مفعو وينقل إلى (فعلن) مثاله : (1)

إني دعاني الحين فاقتادني حتى رأيت الظبي بالباب

تقطيعه :

إنني دعا نلحين فق تادني

o / / o / o / / o / o / / o /

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

1- الخليل معجم في علم العروض 61 .

حتتى رأى تظطيبيل بابى

o / o / o / / o / o / o / o /

مستفعلن مستفعلن مفعو (فعلن)

وأما العروض الثانية ، فعلى زنة معلا وتنقل إلى (فعلن)

ولها ضرب واحد مثلها . وذلك كقول الشاعر : ⁽¹⁾

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم

تقطيعه :

اننشر مس كن ولوجو هدنا

o / / o / / o / o / o / / /

مستفعلن مستفعلن معلا (فعلن)

نيرن وأط رافلاً كف فعنم

o / / o / o / o / / o / / /

مستفعلن مستفعلن معلا (فعلن)

وأما العروض الثالثة ، فعلى زنة مفعولات ، وضربها مثلها ، وينقلان إلى

(مفعولان) مثال ذلك :

1- للمرقش الاكبر ، المفضليات : 238.

حَنَّتْ تحاكي صوت ثكلى مكثابٌ عيلت بحب من أعز الأحياب (1)

تقطيعه :

حننت تحا	كى صوتك	لى مكثابٌ
٥ / / ٥ / ٥ /	٥ / / ٥ / ٥ /	٥ ٥ / ٥ / ٥ /
مستفعلن	مستفعلن	مفعولات (مفعولان)

عيلت بحب	بن من أعز	زل أحيابٌ
٥ / / ٥ / ٥ /	٥ / / ٥ / ٥ /	٥ ٥ / ٥ / ٥ /
مستفعلن	مستفعلن	مفعولات (مفعولان)

وأما العروض الرابعة فهي على زنة مفعولا وضربها مثلاً ، وينقلان إلى (مفعولن)

. مثال ذلك : (2)

ما احتل فى أظلالكم من راج إلا نجا منكم بحيل الناجى

تقطيعه:

محتلفى	أظلالكم	من راجن
٥ / / ٥ / ٥ /	٥ / / ٥ / ٥ /	٥ / ٥ / ٥ /
مستفعلن	مستفعلن	مفعولا (مفعولن)

1- الكامل فى العروض : 182 .

2- المصدر نفسه والصفحة نفسها .

لنناجى

منكم بحب

إللاجبا

o/o/o/

o//o/o/

o// o/o/

مفعولا (مفعولان)

مستفعلن

مستفعلن

وعليه فإننا نستنتج من الأبيات المتقدمة وتقطيعها أن بحر السريع له أربع أعاريض وستة أضرب :

العروض الأولى مطوية مكسوفة ولها ثلاثة أضرب ، الأول مطوى موقوف ، والثاني مطوى مكسوف ، والثالث أصلم .

والعروض الثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها .

والعروض الثالثة موقوفة مشطورة وضربها مثلها

والعروض الرابعة مكسوفة مشطورة وضربها مثلها .

وما ورد على العروض الأخيرة يمكن حمله على الرجز المشطور المقطوع الضرب ، لكن حمله على مشطور السريع أولى لأن فيه تغييرا واحدا وهو الكسف . وفى حمله على مشطور الرجز تغييران : حذف الحرف الأخير وإسكان ما قبله . وتغيير واحد أخف من تغييرين .

مايجوز في حشو هذا البحر :

- 1- يجوز فى مستفعلن أن تأتى على : متفعلن ، وتنقل إلى (مفاعلن) ، كما يجوز فى مستفعلن أن تأتى على مستعلن وتنقل إلى (مفتعلن).
- 2- ويجوز فى مستعلن أن تأتى على متعلن

تمرين رقم 1: قطع الأبيات التالية بالرموز والتفعيلات :

يا أيها القلب الذى اقتاده	ذل الهوى من بعد عز الجماح
مَرَحَتْ بِالْحَبِّ فَذُقْ غَيَّه	قَرُبْ جَد مَبْتَدَاه مَزَا ح
لاحببذا يوم النوى إنه	قَبِّحْ أَفْعَالَ الْوَجْهِ الْمَلَا ح
وحببذا أغيدُ عذب اللّمي	أَجِيدُ مَلء الدرع صفر الوشاح
محدّق عن نرجس سافر	عن جُلُبَّارٍ بِاسْمٍ عَنْ أَقَا ح
إذا اثثنى فالغصن مالت به	ريح الصبّا أَوْفَاه فَا الْمَسْك فَا ح

تمرين رقم 2 : املأ الفراغات بالكلمات المنثورة بعد الأبيات :

للسيد المحسن حسنى لها	... مجد غير منسوخه
شهم إذا خفّت الورى	وَأَزَنَ رَضْوَى وَشَمَّـأَرِيخَه
كاد حديث الفضل	يهمل حتى شاد ...

(فى عصرنا . علوم . تاريخه ، آيات)

أجزاء هذا البحر : مستفعلن مفعولات مستفعلن ، مرتين

ويستعمل هذا البحر وافيًا ومنهوكًا

ولهذا البحر ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب

العروض الأولي صحيحة على زنة مستفعلن ، وضربها على زنة مستعلن وينقل إلى

(مفتعلن)، مثال ذلك قول الشاعر : (1)

إن ابن زيد لازال مستعملاً للخير يُفشى في مصره العرفاً

تقطيعه :

إنّنب نزي دن لازال مستعملن

o // o / o / / / o / o / o /

مستفعلن مفعولات مستفعلن

للخيريف شى في مصر هلعرفا

o // o / o / / / o / o / o /

مستفعلن مفعولات مستعلن(مفتعلن)

1- لسان العرب : مادة (عرف).

العروض الثانية للمنهوك على زنة مفعولات وينقل إلى (مفعولان) وضربها هو

عروضها كقول الشاعر : (1)

صَبْرًا بَنَى عِبْدَ الدَّارِ

صَبْرًا حَمَاةَ الْأَدْيَارِ

ضَرْبًا بِكُلِّ بَشَرٍ تَارِ

التقطيع

ص ب ر ن ب ن ي ع ب د د ا ر

o o / o / o / o / / o / o / o /

مستفعلن مفعولات (مفعولان)

ص ب ر ن ح م ا ت ل ا د ي ا ر

o o / o / o / o / / o / o / o /

مستفعلن مفعولات (مفعولان)

ض ر ب ن ب ك ل ل ن ب ت ت ا ر

o o / o / o / o / / o / o / o /

مستفعلن مفعولات (مفعولان)

1- سيرة ابن هشام : 12/3 .

والعروض الثالثة للمنهوك أيضا على زنة : مفعولا وتنقل إلى (مفعولن) والضرب هو

العروض . مثاله (1).

ويل أم ســـــعد ســـــعدا

تقطيعه :

ويلم مسع دن ســـــعدا

o / o / o / o / / o / / o / o /

مستفعلن مفعولا (مفعولن)

ومن خلال ما تقدم من الأبيات نستنتج أن المنسرح ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب :

1- العروض الأولى للوافى: صحيحه وضربها مطوى

2-العروض الثانية للمنهوك : موقوفه وضربها مثلها

3-العروض الثالثة للمنهوك أيضا: مكسوفة وضربها مثلها

مايجوز في حشو هذا البحر

1- يجوز في مستفعلن أن تاتي على : متفعلن وعلى متعلن

2 - ويجوز في مفعولات أن تاتي على مفعلات ؛ وتنقل الى (فاعلات)

كما يجوز في مفعولات أن تأتي على معولات وتنقل إلى . (مفاعيل) كما يجوز أن تأتي

مفعولات على : معولا ، وتنقل إلى (فعلولن)

تمرين رقم 1 : قطع الأبيات التالية وبين ماحدث فيها من تغيير :

1- لام سعد بن معاذ ترثى ابنها . سيرة ابن هشام : 273/2 .

أَطْفَاءً نَارًا يُخْشَى لَهَا لَهَبُ	يا ابن الذى ضعضع الفرنج ومن
بِعِزِّ نَصْرِ ذَلَّتْ لَهُ الصُّلْبُ	كم صَلَّتْ السمر فى صدورهم
تَبْرَحُ خَجَلَى مِنْ نَوْرِهَا الشَّهْبُ	مناقب تبهر النجوم فما
كَانَ بِذِيلِ الْغَمَامِ يَنْتَقِبُ	لو أمكن البدر أن يقابلها
عَنَا بِأَنْوَارِ وَجْهِهِ الْكُرْبُ	وأنت ذاك السر الذى كشفت
عَمَّا بَنَاهُ جَدُّ وَشَادَ أَبُ	غَنَيْتَ بِالْجِدِّ وَالْإِبَاءِ مَعَا

تمرين رقم 2 : املأ الفراغات فى الأبيات التالية بالكلمات المنشورة بعدها :

يُذَكِّرُ يَوْمَ الْفَخَارِ مَوْقِفُهَا	قَصَّرَتِ الْعَرَبُ عَنْ مَدَاهِ
أَخْبَارِ قَوْمٍ وَهَى مَصْنَفُهَا مِنْهُ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ
وَقَيْسٍ وَأَحْنَفُهَا	كَعَبِ نَدَاهَا وَقُسُّ مَنْطِقِهَا
لَهُ صُرُوفٌ يَخْشَى	يَاعَصْمَةَ الْمُسْتَجِيرِ مِنْ

(زمن ، أرائها ، تصرفها ، فائين ، فما)

وزن هذا البحر فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن . مرتين ، ويستعمل وافيا ومجزوءا .

ولهذا البحر ثلاث أعاريض وخمسة أضرب

العروض الأولى على زنة :فاعلاتن ، ولها ضربان : الأول مثلها على زنة : فاعلاتن ،

والثاني على زنة : فاعلا وينقل إلى (فاعلن)

الضرب الأول الذى على زنة (فاعلاتن) مثاله : (1)

لست أرجو تخفيفها من عذابي عن فؤادى وَالْوَعْتِى من هواها

تقطيعه :

لست أرجو	تخفيف ها	من عذابي
o / o / / o /	o / / o / o /	o / o / / o /

فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن
---------	----------	---------

عن فؤادى	والوع	تى	من هواها
o / o / / o /	/ o / o /	o /	o / o / / o /

فاعلاتن	مستفع	لن	فاعلاتن
---------	-------	----	---------

الضرب الثانى الذى على زنة :فاعلا (فاعلن) مثاله :

ليت شـورى هل ثم هل آتينهم أم يَحُولُنْ من دون ذاك الردى

تقطيعه :

ليتشع ري	هلاثمهل	آآتينهم
o / o / / o /	o / / o / o /	o / o / / o /
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن
أم يحولن	من دون ذا	كرردا
o / o / / o /	o / / o / o /	o / / o /
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلا (فاعلن)

العروض الثانية على زنة : فاعلا وتنقل إلى (فاعلن) وضربها مثلها . وذلك مثل : (1)
 إن قَدَرْنَا يوما على عامر ننتصفُ منه أو ندَعُهُ لكم
 تقطيعه :

إن قدرنا	يومن على	عامرن
o / o / / o /	o / / o / o /	o / / o /
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلا (فاعلن)
ننتصف من	ه أوندع	هولكم
o / o / / o /	o / / o / /	o / / o /
فاعلاتن	متفع لن	فاعلا (فاعلن)

1- الكامل في العروض : 193.

العروض الثالثة للمجزوء على زنة : مستفع لن ولها ضربان

الأول مثلها على زنة : مستفع لن ، والثاني على زنة : مُتَفَعْلُ وينقل إلى (فعولن)

الضرب الأول الذى على زنة : مستفع لن ، مثاله : (1)

ليت شعرى ماذا ترى أم عمرو فى أمرنا

تقطيعه :

ليت شعرى ماذا ترى أم عمرو فى أمرنا

o//o/o/ o/o//o/ o//o/o/ o/o//o/

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

الضرب الثاني الذى على زنة : مُتَفَعْلُ (فعولن) مثاله : (2)

كل خطب إن لم تكو نوا غضبتم يسير

تقطيعه :

كل خطب إن لم تكو نوا غضبتم يسير

o/o// o/o//o/ o//o/o/ o/o//o/

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن متفعْلُ (فعولن)

ومن خلال تلك الأبيات نستنتج أن للخفيف ثلاث أعاريض وخمسة أضرب :

1- العروض الأولى : صحيحة ولها ضربان الأول مثلها والثاني محذوف

2- العروض الثانية : محذوفة وضربها مثلها

3- العروض الثالثة للمجزوء : صحيحة ولها ضربان الأول صحيح ، والثاني مخبون

مقصود .

1- الإقناع ص 61.

2 - العقد الفريد : 493/5.

ما يجوز في حشو هذا البحر :

- 1 - يجوز في فاعلاتن أن تأتي على فعلاتن وعلى : فاعلات ، وعلى فاعلا وتنقل إلى (فاعلن) كما يجوز أن تأتي فاعلاتن على فعلا وتنقل إلى (فعلن)
- 2- يجوز في مستفعلن أن تأتي على متفعلن وتنقل إلى (مفاعلن) كما يجوز في مستفعلن أن تأتي على مستفعل ومتفعل.

تمرين : قطع الأبيات التالية بالرموز والتفاعيل مع بيان ما حدث فيها من تغيير:

ساهر الطرف للفضائل يلهيه عن النوم كشفه وإطلاعه
سعى أعدائه إلى بابه السامى كما فى الطروس يسعى يراعه
قدمته همومه وشجاياه وبيت فوق النجوم ارتفاعه
لاكقوم ساروا وقد رقد الدهر فودوا ألا يزول رقاد
سالمته الأيام قسراً وقد ذلل منها عز العُرام وياعه

وزن هذا البحر : (مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن) مرتين، غير أن هذا البحر لا يستعمل إلا مجزوءاً : مفاعيلن فاع لاتن . مرتين .

ولهذا البحر عروض واحدة صحيحة وضرب واحد صحيح فقط . مثاله : (1)

متى تسمع الليالى بأن يشرق الصباح

تقطيعه:

متى تسم	حلل يالى	بأن يشر	قصصباحو
/ ٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / / ٥ /	/ ٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / / ٥ /
مفاعيل	فاع لاتن	مفاعيل	فاع لاتن

فعلى هذا ليس لهذا البحر إلا عروض واحدة مجزوءه صحيحة وضربه مثلها . وتجب مزاحفة مفاعيلن فى أول المصراعين إما بحذف الياء لتسلم النون أو العكس ، وهذا ما يسمى بالمراقبة أما سلامتهما معا أو حذفهما معا فلا يجوز على أرجح الأقوال .

ملاحظة : لم يثبت عن العرب أنهم نظموا على هذا البحر ولذلك نرى الأخفش ينكره ، ولعلمهم استخلصوه من دائرته (2)

1- الخليل معجم فى علم العروض : 129.

2- المصدر نفسه والصفحة نفسها .

تَمْرِين : املأ الفراغات فى الأبيات بالكلمات المنشورة بعدها :

أرى وداعا	ولا يذكرك
.... لم يكن جدارا	يحفظ أضعافا
ولم سورا يلهنا سماعا
.... وصال صبا	متى تعصمه
وإن تدن منه	يقربك منه

(كأن ، يصيبنا ، شبرا ، فجدد ، للصبا ، باعا ، ولم ، أطاعا ، اجتماعا ، الذى)

وزن هذا البحر فى الأصل : مفعولات مستفعلن مستفعلن . مرتين . ولم يرد هذا البحر إلا مجزؤا .

وله عروض واحدة وضرب واحد ، فعروضه وضربه على زنة : مستعلن ، وينقلان إلى (مفتعلن) . مثاله (1)

غَنِيًّا عَلَى الدَّرَجِ بِالْخَفِيفِ وَالْهَزَجِ

تقطيعه :

غننياع	لدرجى	بالخفيف	ولهزجى
/ ٥ / / ٥ /	٥ / / / ٥ /	/ ٥ / / ٥ /	٥ / / / ٥ /
مفعلات	مستعلن	مفعلات	مستعلن
(مفتعلن)	(مفتعلن)		

فالبيت السابق مجزؤ مطوى العروض والضرب ، ولم يرد المقتضب إلا على هذه الكيفية :

وعلى هذا ليس للمقتضب إلا عروض واحدة مجزؤة مطوية وضربه مثلها .

وتجب مزاحفة (مفعولات) أول المصراعين إما بحذف الفاء لتسلم الواو ، وإما بحذف الواو لتسلم الفاء كالشاهد الذى تقدم ، أما سلامتهما معاً أو حذفهما معا فلا يجوز على رأى من يقول بوجوب المراقبة ، أما مستفعلن فيجب طيها فى المصراعين .

1- الوافى فى العروض والقوافى . للخطيب التبريزى : 153 .

تمرين : قطع البيتين التاليين وبين ما حدث فيهما من تغيير :

يامليحة الدعج	هل لديك من فـرج
أم تراك قـاتلتى	بالدلال والفنج

أصل أجزاء هذا البحر : مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ، مرتين إلا أنه لم يرد إلا مجزوءا .
مستفع لن فاعلاتن ، مرتين .

ولهذا البحر عروض واحدة على زنة (فاعلاتن) وضربها مثلها ، مثاله : (1)

قد أقفرت سرّ من رآ فما لشيء دوام

تقطيعه :

قد أقفرت سرر من را فما لشيء ثن دوامو

o / o / / o / o / / o / / o / o / / o / o / / o / o /

مستفعلن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

وبناءً على هذا البيت فإن المجتث لا يأتى إلا مجزوءا وله عروض واحدة صحيحة
وضرب واحد صحيح .

ويجوز أن يدخل التشعيث ضرب المجتث ، أما عروضه فلا يدخلها التشعيث إلا إذا كان
البيت مصرعا .

ما يجوز في حشو هذا البحر : مستفعلن يجوز فيها : متفعلن وتنقل إلى
(مفاعلن)، ويجوز فى مستفعلن أيضا : مستعلن ومستفعل ومتفعل .

تمرين : قطع الأبيات التالية إلى تفاعيلها وبين ما حدث فيها :

يغضى حياء ويقضى بالحق خيفة ربه
شهب الكتائب تغشى زرق العدا قبل كتبه

1- الخليل ، معجم فى العروض : 113.

والنصر من بعض حربه	ما باشر الحرب إلا
يفوز فيه بسابحه	وكم له يوم سلم
لقوته يوم حربه	والطير والوحش ترجو
ورود جدول غضبه	عداات هيم الأعادي
لهما طلوع بقريه	في حيث للنصر شمس

وزن هذا البحر : فعولن ، ثمانى مرات ، ولم يرد إلا وافيًا ومجزوءًا ولهذا البحر

عروضان وستة أضرب :

العروض الأولي : على زنة فعولن ، ولها أربعة أضرب :

الأول على زنة فعولن ، والثاني على زنه فعولٌ ، والثالث على زنة فعو ، والرابع على

زنة فعْ

الضرب الأول الذى على زنة فعولن . مثاله : ⁽¹⁾

فأما تميم تميم بن مرّ فالفاهم القوم روى نياما

تقطيعه

فأما	تميم	تميم	نمرن
o / o / /	o / o / /	o / o / /	o / o / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

فألفا	هملقو	مروبي	نياما
o / o / /	o / o / /	o / o / /	o / o / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

الضرب الثاني الذى على زنة : فعولٌ . مثاله ⁽²⁾

1- الوافى فى العروض والقوافى للخطيب التبريزى . تحقيق د. فخر الدين قباوة . ص 167.

2- لامية بن أبى عائد . ديوان الهذليين 184/2.

ويأوى إلى نسوةٍ بأنساتٍ وشعثٍ مراضيعٍ مثل السعالِ

تقطيعه :

ويأوى	إلى نس	وقن با	نساتن
o / o / /	o / o / /	o / o / /	o / o / /
فعلولن	فعلولن	فعلولن	فعلولن

وشعثن	مراضى	عمثس	سعالن
o / o / /	o / o / /	o / o / /	o o / /
فعلولن	فعلولن	فعلولن	فعلولن

الضرب الثالث الذى على زنة (فعول) وينقل إلى (فعل) . مثاله : ⁽¹⁾

وأروى من الشعر شعرا عويصا يُنسى الرواة الذى قد روى

تقطيعه :

وأروى	منششع	رشعرن	عويصن
o / o / /	o / o / /	o / o / /	o / o / /
فعلولن	فعلولن	فعلولن	فعلولن

1- العقد الفريد ج5 ص 464.

ينسسر	روائل	لذى قد	روو
o / o / /	o / o / /	o / o / /	o / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعول(فعل)

الضرب الرابع الذى على زنة (فع) . مثاله ⁽¹⁾

خلىلى عوجا على رسم دارٍ خلت من سليمى ومن ميه

تقطيعه :

خلىلى	يعوجا	على رس	مدارن
o / o / /	o / o / /	o / o / /	o / o / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

خلت من	سليمى	ومن مى	يه
o / o / /	o / o / /	o / o / /	o /
فعولن	فعولن	فعولن	فع

أما العروض الثانية للمجزوء فهي على زنة (فعو) وتنقل إلى (فعل) ولها ضربان الأول مثلها والثانى على زنة (فع)

1- الكامل فى العروض . د. محمد قتاوى ص 204.

الضرب الأول الذى على زنة فعو ، وينقل إلى (فعل) . مثاله : (1)

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرْتُ لِسَلَمَى بِذَاتِ الْغَضَى

تقطيعه :

أمن دم	ننن أق	فـرت
o / o / /	o / o / /	o / /
فعولن	فعولن	فعو(فعل)
لسلمى	بذاتل	غضى
o / o / /	o / o / /	o / /
فعولن	فعولن	فعو(فعل)

الضرب الثانى الذى على زنة (فَعْ) مثاله (2)

تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَئْسْ فَمَا يُقْضِ يَأْتِيكََا

تقطيعه :

تعفف	ولاتب	تنس
o / o / /	o / o / /	o / /
فعولن	فعولن	فعو

1- العقد الفريد ج5 ص 495.

2- الوافى فى العروض والقوافى . للخطيب التبريزى . تحقيق د. فخر الدين قباوة ص 172.

كا

ضيأتى

فمايق

o /

o / o / /

o / o / /

فع

فعولن

فعولن

ومن خلال ما تقدم من الأبيات يتبين لنا أن المتقارب يتألف من عروضين وستة

أضرب :

العروض الأولى صحيحة ولها أربعة أضرب : الأول مثلها والثاني مقصور والثالث

محذوف والرابع أبتَر .

والعروض الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان : الأول مثلها والثاني أبتَر .

ويجوز في حشو هذا البحر : أن تأتى فعولن على فعولُ ، وفعو وتنقل بعدها إلى

(فعل) .

تمرين رقم 1 : قطع الأبيات التالية بالرموز والتفاعيل وبين ما حدث فيها من تغيير :

ولاجمد الغيث إلا انسكب

فما أظلم الدهر إلا أضاء

لديه غداة الرضا والغضب

تشام بروق الندى والردى

أثاب وإن عم خطب وثب

هو الغيث والليث إما سألت

فى جنب جدوى يديه تغب

إذا فاض فى كرم فالبهار

لذل الثواء وعز الأدب

ويرتاح فى بابہ الأملون

جميل الطوية زاكى الحسب

جزيل العطية طلق اليدين

وتسمو المعالى إذا ما انتسب

تتية العوالى إذا هزها

تمرين رقم 2 : املأ الفراغات فى الأبيات بالكلمات التى بعدها

فمن ذا يجاربك يا بن الحسين	إلى أو وفاء وفخر
وأنت من النفســـــــــر	إلى فضلهم مرتضى كل سَفَر
إذا حبس يوما همت	غيوث نداهم على كل قطر
تلق المدائح ... الوجــــــــوه	لها من صفاتك أنفاس زهر
عراس فكر جلاها الهناء	فجاعت إلى خير صهر

(زُهرَ ، القطرُ . تُزَفُّ . كرم، الأكرمين)

وزن هذا البحر : فاعلن ، ثمانى مرات ، وقد جاء وافيا ومجزوءا

ولهذا البحر عروضان وأربعة أضرب :

العروض الأولى على زنة فاعلن وضربها مثلها . مثاله :

جاعنا عامر سالما صالحا بعد ما كان ماكان من عامر

تقطيعه :

جاعنا عامرن سالمن صالحن

o // o / o // o / o // o / o // o /

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

بعدهما كانما كانمن عامرن

o // o / o // o / o // o / o // o /

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

أما العروض الثانية فهي مجزوءة صحيحة على زنة فاعلن ولها ثلاثة أضرب : الأول

على زنة (فاعلاتن) والثاني على زنة (فاعلاتن) ، والثالث على زنة (فاعلن)

الضرب الأول الذى على زنة (فاعلاتن) مثاله :

دار سُعدى بِشَحْرِ عُمَانٍ قَد كَسَاها الْبَلَى الْمَلَوَانِ

تقطيعه :

دارسع	دى بشح	رعمانى
o / / o /	o / / o /	o / o / / /
فاعِلن	فاعِلن	فَعَلاتِن

قدكسا	هلبلل	ملوانى
o / / o /	o / / o /	o / o / / /
فاعِلن	فاعِلن	فَعَلاتِن

وعروض هذا البيت جاءت هكذا لأن هذا البيت مصرع.

الضرب الثانى الذى على زنة فاعلاتُ مثاله :

هذه دارهم أقفرت أم زيور محتها الدهور

تقطيعه :

ها زهى	دارهم	أقفرت
o / / o /	o / / o /	o / / o /
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

أم زيور	رن محت	هددهور
o / / o /	o / / o /	o o / / o /
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلاتُ (فاعِلان)

الضرب الثالث الذى على زنة فاعلن . مثاله :

قف على دارهم وابكينُ بين أطلالها والدمن

تقطيعه :

قف على	دارهم	وبكين
o / / o /	o / / o /	o / / o /
فاعلن	فاعلن	فاعلن

بينأط	لالها	ود دمن
o / / o /	o / / o /	o / / o /
فاعلن	فاعلن	فاعلن

ومن خلال الأبيات المتقدمة ترى أن هذا البحر له عروضان وأربعة أضرب :

1- العروض الأولى فى الوافى صحيحة ولها ضرب واحد مثلها .

2- العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب : الأول : مجزوء مرفل ،

والثاني مجزوء مذال ، والثالث مجزوء صحيح.

ما يجوز فى حشو هذا البحر

يجوز فى فاعلن أن تأتى على فعلن ، وأن تأتى فعلن هذه على فعلن بتسكين العين.

تمرين : قطع الأبيات التالية وبين ما حدث فيها من تغيير :

يا ليل الصب متى غده	أقيام الساعة موعده
رقد السما وأرقه	أسف للبين يردده
يامن جحدت عيناه دمي	وعلى خدييه تورده
خداك قد اعترفا بدمي	فعلام جفونك تجحده
إنى لأعيذك من قتلى	وأظنك لاتتعمده
بالله هب المشتاق كرى	فلعل خيالك يسعده

ضوابط تفاعيل البحور (1)

وقد جمعها صفى الدين فيما يلى :

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| 1- طويل له دون البحور فضائل | فاعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن |
| 2- لمديد الشعر عندى صفات | فاعلاتن فاعلن فاعلاتن |
| 3- إن البسيط لديه يبسط الأمل | مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن |
| 4- بحور الشعر وافرها جميل | مفاعلاتن مفاعلاتن فعولن |
| 5- جمع الجمال من البحور الكامل | متفاعلن متفاعلن متفاعلن |
| 6 - على الاهزاج تسهيل | مفاعيلن مفاعيلن |
| 7- فى أبحر الأرجاز بحر يسهل | مستفعلن مستفعلن مستفعلن |
| 8- رملُ الأبحر يرويه الثقات | فاعلاتن فاعلاتن فاعلات |
| 9- بحر سريع ماله ساحل | مستفعلن مستفعلن فاعلن |
| 10 - منسرح فيه يضرب المثال | مفتعلن مفتعلن مفتعلن |
| 11- ياخفيفا خفت به الحركات | فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن |
| 12- تعد المضارعات | مفاعيل فاعلاتن |
| 13- اقتضب كما سألوا | مفعولات مفتعلن |
| 14- اجتثت الحركات | مستفعلن فاعلاتن |
| 15- عن المتقارب قال الخليل | فاعولن فاعولن فاعولن |
| 16- حركات المحدث تنتقل | فاعلن فاعلن فاعلن |

1- قد جمعها صفى الدين الحلى .

الدوائر العروضية

الدوائر العروضية : اصطلاح أطلقه الخليل على عدد معين من البحور يجمع بينها التشابه فى المقاطع ، ونعنى بالمقاطع الأسباب والأوتاد ، وقد سميت هذه الدوائر باسم التشابه الذى يجمع بين البحور فى الدائرة الواحدة .

وهذه الدوائر لصعوبتها يكاد القارئ يقف عاجزا عن فهمها برغم ما تورده الكتب والشروح من بيانات وتفصيلات حول هذا الموضوع ، وفى هذا الكتاب حاولت تذليل بعض الصعوبات التى تتعلق بفهم هذه الدوائر ، والتى نأمل أن يكون الطلاب على استعداد لما نقدمه من تبسيط لهذا الموضوع ، حتى يخرجوا منه بنتائج مرضية حول فك هذه الدوائر وفهمها .

والخليل بن أحمد باستقراءه البارع وصل إلى أن الشعر العربى لا يخرج عن خمسة عشر بحرا تجمعها خمس دوائر : ثلاث من هذه الدوائر بسيطات لأنها تتراكب من تفاعيل متشابهة : إما خماسية وإما سباعية واثنان مركبتان من تفاعيل مختلطة خماسية وسباعية فى أن واحد : وإليك كل دائرة على حدة .

الدائرة الأولى : دائرة المختلف

تتكون هذه الدائرة من أربعة وعشرين حرفا ، وسميت بالمختلف لأن تفاعيلها تختلف في عدد الحروف ، فمنها الخماسية ومنها السباعية .

ودائرة المختلف تشتمل على خمسة بحور ثلاثة منها مستعملة ، وذلك لأن الخليل بن أحمد - باستقرائه المتواصل - استطاع أن يعثر لها على أصل في الأشعار العربية القديمة . أما البهران الآخران فهما مهملان وغير مستعملين ، لأن العرب لم تنسج شيئا من الأشعار على منوالهما ، كما ثبت من خلال الاستقراء .

والبحور المستعملة على هذه الدائرة هي : الطويل والمديد والبسيط .

طريقة استخراج هذه البحور من الدائرة كما أتصورها هي : أن ترسم قوسا على هيئة نصف دائرة ، وترسم عليه حروف تفاعيل البحر الذي تريد استخراجه ، واستخراج بقية البحور منه ، بحيث يكون رسم حروف التفاعيل مرتبا كما هو دون خلل في الترتيب ، وقد رسمتُ الدائرة على شكل نصف دائرة اختصارا لأن نصف الدائرة يمثل مصراعا واحدا من البيت ، والمصراع الثاني مثله تماما ولاداعي لتكراره، لأن النتيجة في تكراره هي ، فلا لزوم إذا لتكرار التفاعيل .

وأول بحر أقوم برسم حروف تفاعيله على الدائرة وجعله أصلا لها هو بحر : الطويل ، فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن .

واختيار هذا البحر أصلا في هذه الدائرة بالذات لكونه أقوى من غيره بوصفه مبدوءا بوئت مجموع ، والبحران المستعملان معه أو كل واحد منهما مبدوء بسبب خفيف ، والوئت أقوى

والطريقة كالآتى : أن ترسم على نصف الدائرة المرقمة برقم واحد 1 : ترسم عليها

حروف تفاعيل البحر الطويل مقطعة ، وهذه عملية بسيطة ولا مشكلة فيها ، ثم تأتى إلى نصف الدائرة رقم 2 وترسم البحر الذى يلى الطويل ، وهنا أريد أن أنبهك إلى أنه يجب فى ابتدائك لهذه الدائرة أن تبتدئ حيث انتهى المقطع الأول من التفعيلة الأولى من البحر السابق ، وأنت تعلم أنه قد انفصل وانتهى عن وتد مجموع ، وهذا يجب عليك حذفه وتبدأ فى الدائرة الثانية بالحرف الذى يليه ، وهو بداية سبب خفيف : فعولن : تحذف (فعو) وتبدأ بـ (لن)

وتستمر فى الدائرة رقم 2 على النسق الأول من رموز الدائرة الأولى إلى النهاية ، ولم يبق لك عندئذ على إتمام الرقم 24 من الحروف إلا إضافة حروف الودت المجموع الذى تركته أولاً فتضيف رموزه فى نهاية الدائرة .

وعندها يتكون لك على الدائرة رقم 2 البحر المديد : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن .

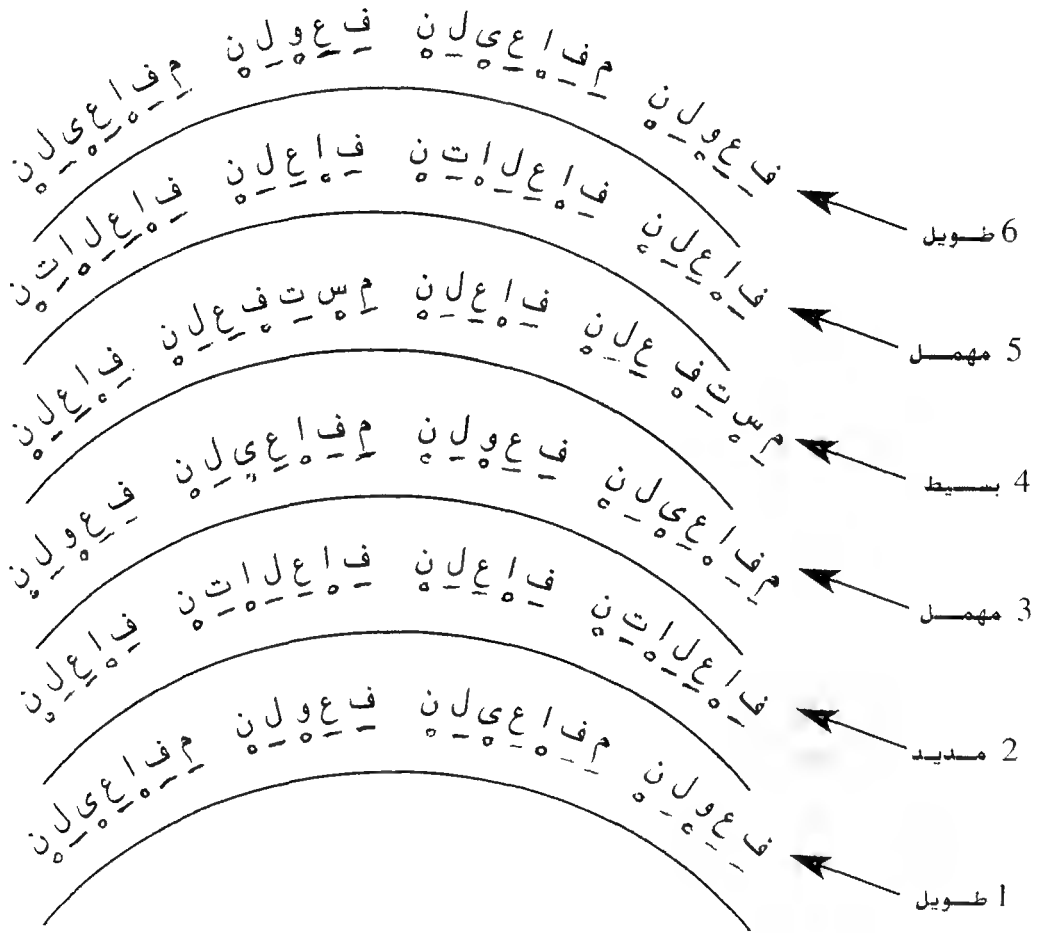
وهكذا تعمل مع الدائرة رقم 3 حيث تترك المقطع الأول من البحر السابق وهو السبب الخفيف : فاعلاتن ، حيث تحذف رمز (فا) / () وتترك رمز (علاتن) // () وتستمر فى بقية الرموز السابقة إلى النهاية وتضيف رمز السبب الخفيف الذى حذفته ، فيتكون لك على هذه الدائرة - أعنى رقم 3 - بحر غير مستعمل وهو :

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن . عكس الطويل وفى خروجك إلى الدائرة رقم 4 تخرج بنفس الطريقة السابقة فى الابتداء من حيث الحذف والإثبات ، فيتكون لك البحر البسيط : مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وعلى نصف الدائرة رقم 5 تبدأ بالكيفية الأولى فيتولد من الرموز بحر غير مستعمل ،

وهذا البحر المهمل على زنة : فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن . وهذا البحر عكس المديد ، وعندما تستعمل الطريقة السابقة مع نصف الدائرة رقم 6 فإنها تقضى بك إلى رموز التفعيلات التي كنت قد بدأت بها فى الدائرة الأولى ، وهى تمثل بحر الطويل ، وعندها تعلم أن الدائرة قد استغرقت كافة بحورها ، وأنها انتهت من حيث ابتدأت ولم يتولد منها بحور أخرى ..

شكل الدائرة الأولى : دائرة المختلف



الدائرة الثانية : دائرة المؤتلف

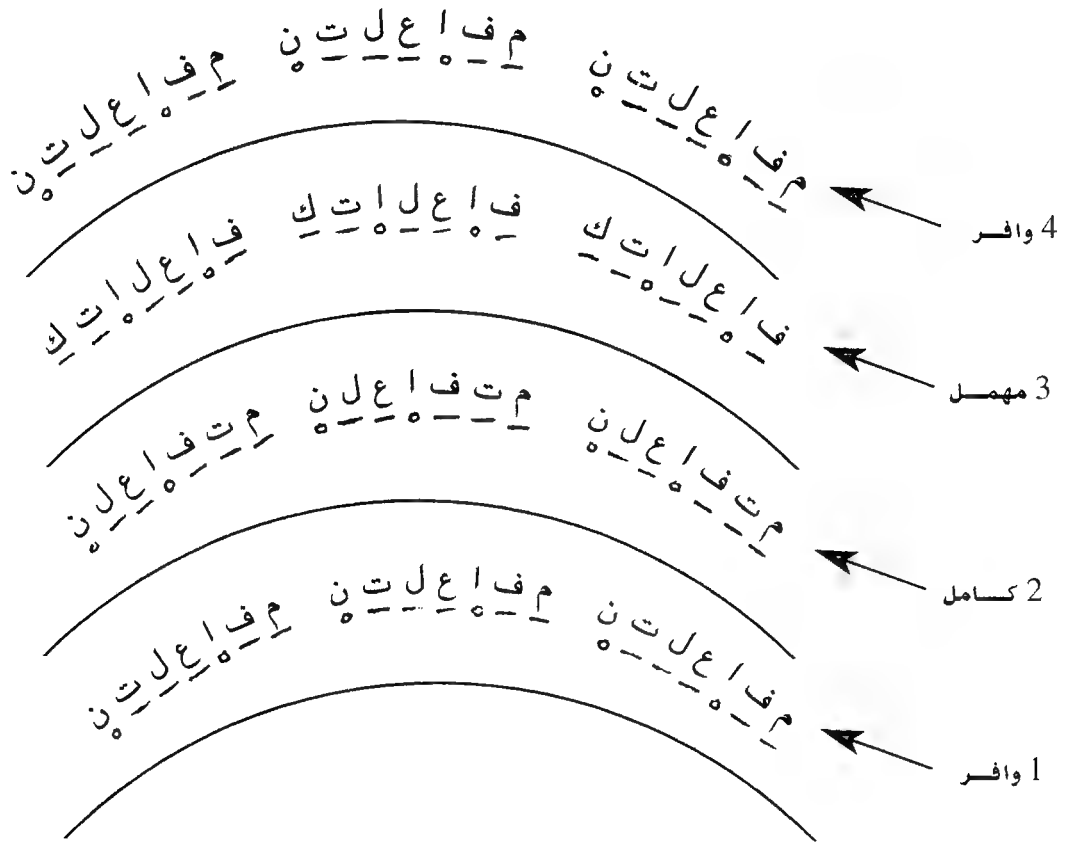
هذه الدائرة تتركب من أجزاء سباعية ، وينفك منها ثلاثة بحور : اثنان مستعملان وواحد مهمل وهذه الدائرة تتكون من واحد وعشرين حرفا لأن نصف الدائرة يتكون من ثلاث تفاعيل وفي كل تفعيلة سبعة أحرف ، ونصف الدائرة الآخر الذى يمثل الشطر الثانى من البيت بنفس الكيفية والبحران المستعملان فى هذه الدائرة هما الوافر ، والكامل ، والبحر المهمل وهو على زنة : (فاعلاتك) ست مرات.

طريقة استخراج البحور الثلاثة من هذه الدائرة :

أولاً استخراج الوافر : نأتى إلى نصف الدائرة رقم واحد 1 ونرسم عليها رموز تفاعيل البحر الوافر على الترتيب فتتكون لنا رموز بعدد تفاعيل نصف البيت ثم نأتى إلى نصف الدائرة رقم 2 ونرسم عليها رموز البحر الكامل والطريقة أننا فى ابتداء رموز البحر الكامل نبدأ برمز الحرف الذى يلى المقطع الأول من التفعيلة الأولى من البحر الوافر : (مفاعلتن) $o///o///$ ، نحذف (مفا) $o//$ ونبدأ بـ (علتن) $o///$ ونستمر على بقية رموز البحر الوافر إلى النهاية ، وما حذفته فى الأول من رموز (مفا) $o//$ أثبتته فى الآخر . عندها ينفك لك عن الدائرة البحر الكامل ثم تأتى إلى نصف الدائرة رقم 3 وتعمل مثل ما عملت فى الدائرة رقم 2 فينفك لك بحر غير مستعمل على زنة : فاعلاتك ، ثمانى مرات .

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 4 فتعمل بها كما عملت فى الدوائر السابقة فينفصل لك البحر الوافر من جديد . فعندها تعلم أن الدائرة قد استغرقت كل ما فيها من البحور ، مستعمل وغير مستعمل ، وبذلك تكون دائرة المؤتلف قد انتهت.

شكل الدائرة الثانية: دائرة المؤتلف



الدائرة الثالثة : دائرة المجتلب

أحرف هذه الدائرة واحد وعشرون ، ونظراً لأن بعض أجزائها مجتلب من المختلف وبعضها الآخر من المؤتلف سميت لذلك : دائرة المجتلب.

وينفصل من هذه الدائرة ثلاثة بحور هي : الهزج والرجز والرمل وتتبع فى استخراج البحور من هذه الدائرة الطريقة التى استعملت مع الدائرتين السابقتين .

الطريقة : نبدأ برسم نصف دائرة كما سبق ونخط فوق هذه الدائرة رموز بحر الهزج ، وبدأنا ببحر الهزج دون غيره لأنه يبدأ بوتد ، أما البحران الآخران فكلهما يبدأ بسبب ، والوتد أقوى .

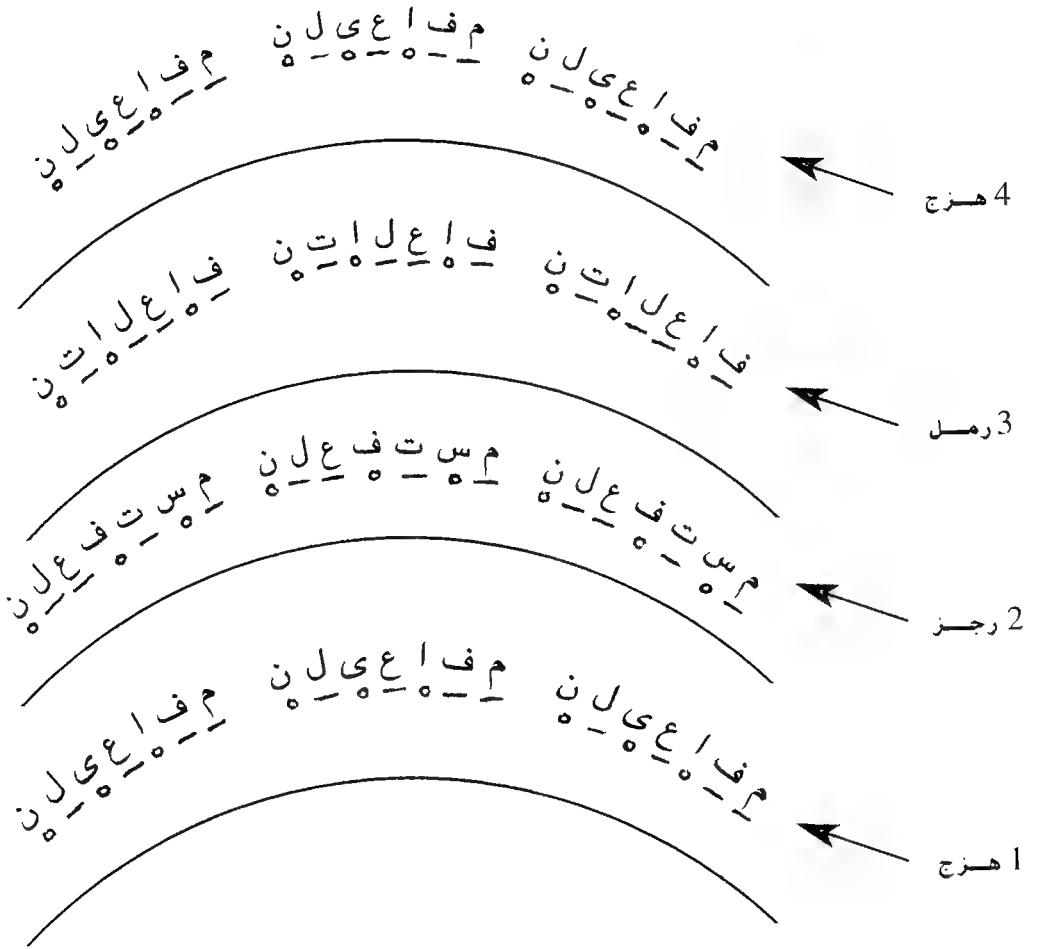
والطريقة كما يلى : أولاً نخط على الدائرة رقم 1 رموز تفاعيل الهزج : $o/o/o//$ (مفاعيلن) ثلاث مرات فيتكون لنا عدد الرموز ، واحد وعشرون رمزاً بعدد الحروف .

ثانياً : نبدأ بالدائرة رقم 2 وتكون البداية بعد الوتد الأول من الدائرة السابقة فى التفعيلة الأولى : (مفاعيلن) ، نبدأ بعد (مفا) أى نبدأ من (عين) $o/o/$ ونستمر على نمط رموز الدائرة السابقة إلى النهاية وما حذف فى الأول (مفا) $o//$ نثبتته فى الآخر فينفك منها بحر الرجز .

ثالثاً : ننتقل إلى الدائرة رقم 3 وبالكيفية السابقة حيث نبدأ بعد السبب الخفيف الأول من التفعيلة الأولى من بحر الرجز (مستفعلن) نبدأ من (تفععلن) $o//o/$ ونثبت فى الآخر السبب الخفيف الذى حذفناه فينفك من هذه الدائرة بحر الرمل.

والدائرة رقم 4 عندما نتبع معها الطريقة الأولى فى التخلص من الدائرة التى تسبقها ينفك عنها بحر الهزج من جديد ، وعندها نعلم أن هذه الدائرة قد استغرقت كل بحورها .

شكل الدائرة الثالثة : دائرة المجتلب.



الدائرة الرابعة : دائرة المشتبه

وهذه الدائرة تحتوى على تسعة بحور ، ستة منها مستعملة وثلاثة مهملة .

وتتكون هذه الدائرة من واحد وعشرين حرفا ، ولأن بحور هذه الدائرة كثيرة ومشتبهة ؛

لذلك سميت : بدائرة المشتبه.

طريقة استخراج البحور : نبدأ كالعادة برسم أنصاف الدوائر حتى تصل عشر دوائر ،

ثم نبدأ برموز الدائرة الأولى منها فنضع عليها واحدا وعشرون رمزا للبحر السريع .

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 2 بالتخلص الذى تخلصناه فى الدائرة السابقة ، فيتولد لنا

على نصف هذه الدائرة بحر مهمل هو: فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن .

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 3 بالكيفية السابقة فيتولد لنا بحر غير مستعمل أيضا وهو :

مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن.

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 4 فينك منها البحر المنسرح : مستفعلن مفعولات مستفعلن.

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 5 فينك البحر الخفيف : فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن.

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 6 فينك البحر المضارع : مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن.

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 7 فينك البحر المقتضب : مفعولات مستفعلن مستفعلن.

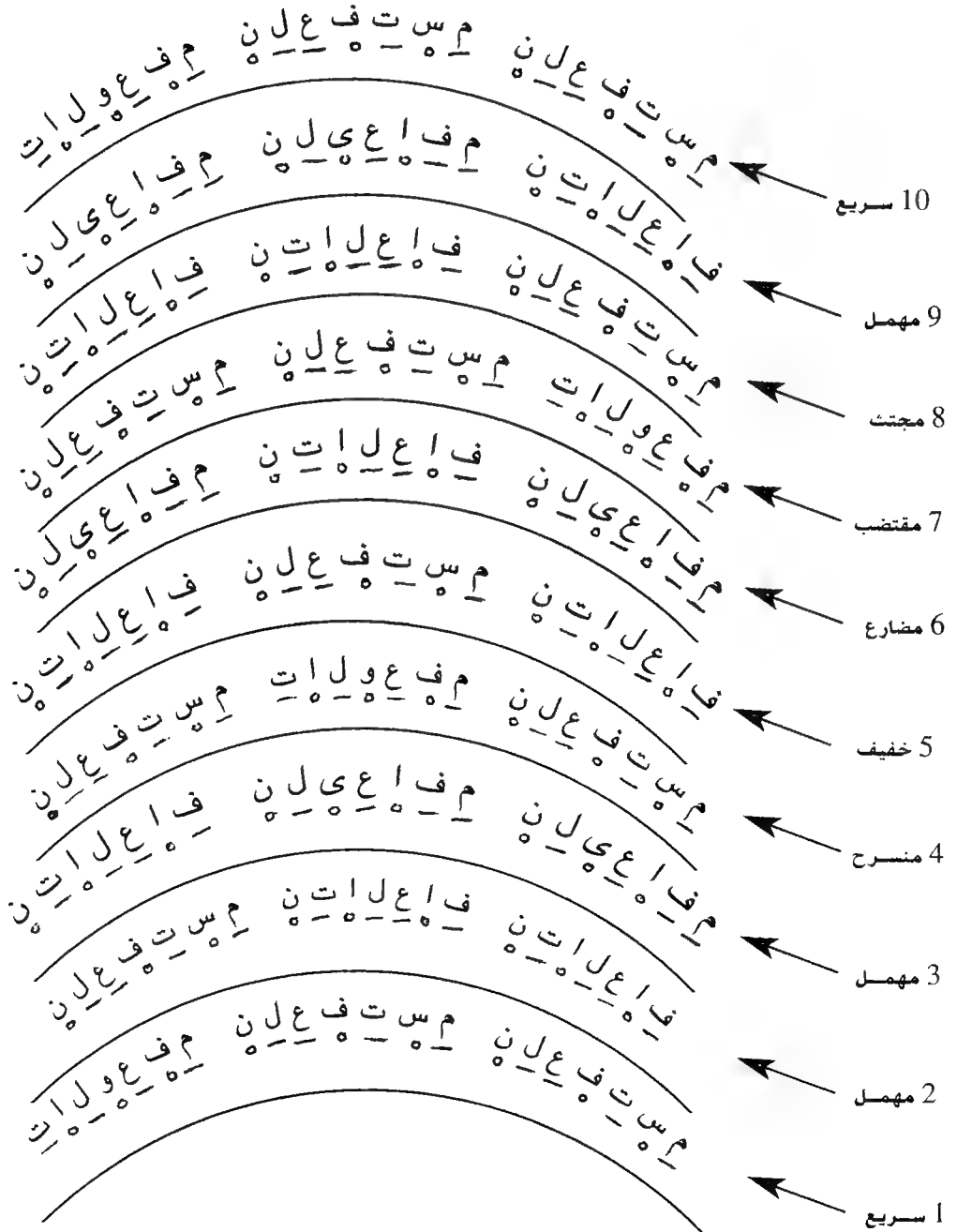
ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 8 فينك البحر المجتث : مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن.

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 9 فينك بحر مهمل : فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن.

ثم ننتقل إلى الدائرة رقم 10 فينك منها بحر السريع الذى ابتدأنا به أول الأمر ،

وعندها تكون الدائرة قد استوفت كل بحورها .

شكل الدائرة الرابعة : دائرة المشتبه



الدائرة الخامسة : دائرة المتفق

وهذه الدائرة تجمع عشرين حرفا بعدد حروف تفاعيلها وقد وضع الخليل بن أحمد هذه الدائرة للمتقارب ، ولم يقفل الباب على من سيأتى بعده ، بل أشار إلى أن تقصيه واستقراءه لم يوصله إلى أبعد من ذلك ، وأشار إلى أن من سيأتى بعده لعله يعثر على وزن آخر تكون العرب قد نسجت عليه ولم يوفق هو فى العثور عليه ، وفعلنا صدق حدس الخليل ، حيث جاء تلميذه الأخفش من بعده واكتشف بحر المتدارك ، وألحقه بدائرة المتقارب (دائرة المتفق)

وهذه الدائرة تشتمل على بحرین مستعملين فقط هما : المتقارب والمتدارك

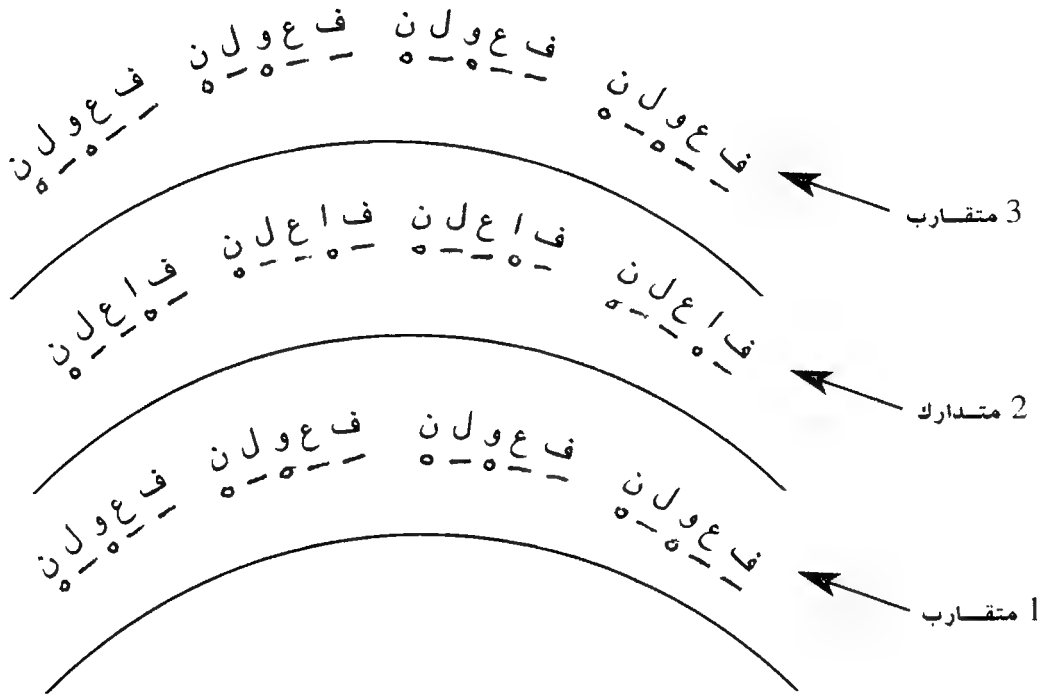
والطريقة في استخراجهما كالآتي :

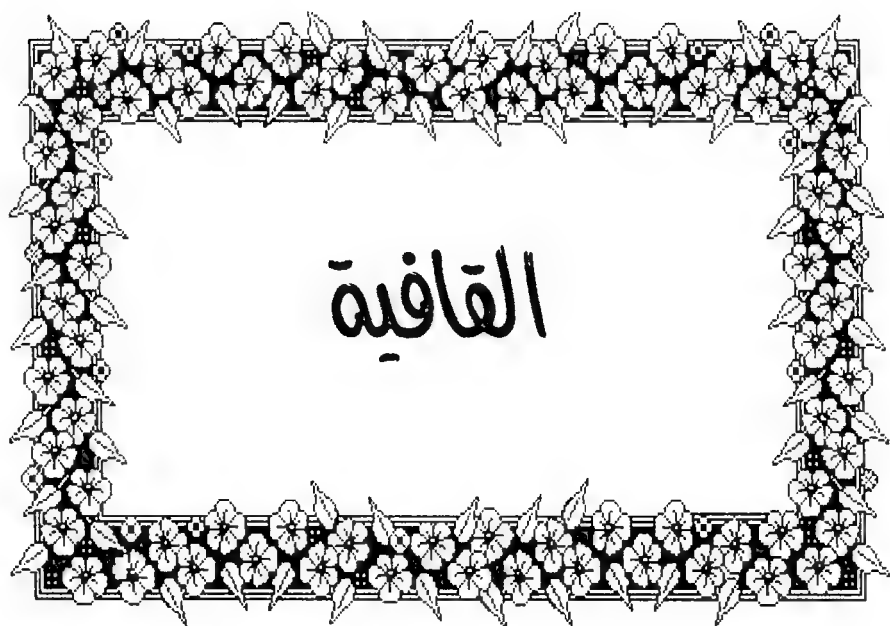
أولاً نبدأ بالمتقارب لأنه يبدأ بوتر والمتدارك يبدأ بسبب والوتر أقوى من السبب ، فنرسم نصف دائرة كالعادة ونخط على ظهرها رموز حروف المتقارب : عشرين رمزا ، ونضع فوق الرموز حروفها فيتكون لنا البحر المتقارب : فعلن // / / / أربع مرات .

ثانيا : نرسم قوسا ثانيا ونرسم عليه رموز المتدارك ، وتتبع نفس المسلك الأول فى طريقة التخلص من الدائرة الأخرى حيث نترك المقطع الأول فى التفعيلة الأولى فى البحر السابق ونستمر بنفس الرموز السابقة فى الدائرة الأولى ، وما حُذف فى الأول نثبتته فى الآخر، فيتكون البحر المتدارك فاعلن // / / / أربع مرات.

ثالثا : نرسم نصف دائرة أخرى نخط عليها رموز الدائرة السابقة بعد حذف السبب الخفيف بنفس الكيفية الأولى فيتولد لنا البحر المتقارب من جديد وعندها تعلم أن الدائرة رجعت إلى ما ابتدأت به واستوفت كل بحورها .

شكل الدائرة الخامسة : دائرة المتفق





القافية

تعريف القافية

القافية فى اللغة : من قَفَا يَقْفُو قَفْوًا وَقَفُوًا ، واقتفى أثره ، أى اتَّبَعَهُ ، وقافية الرجل : مؤخر عنقه ، والقافية تطلق على مؤخرة كل شىء .

أما القافية فى اصطلاح علماء اللغة فتختلف من شخص إلى آخر .

فالخليل بن أحمد يرى أن القافية تنحصر فى الجزء الأخير من بيت الشعر ، وهى : آخر حرفين ساكنين وما بينهما والمتحرك الذى قبلهما (1) .

أما الأخفش فيرى أن القافية هى : آخر كلمة من البيت (2) وأما أبو العباس ثعلب ، ومعه قطرب النحوى فيريان أن القافية هى : آخر حرف فى البيت ، وهو ما يسمى بالروى (3) .

وهناك من قال إن القافية هى البيت كله ، وهذا من التسميات المجازية التى تُسمَّى الجزء باسم الكل (4) .

والرأى الذى عليه المعول فى هذا المجال هو رأى الخليل بن أحمد ، ولذلك فإن القافية تارة تنحصر فى كلمة وتارة فى جزء كلمة وأخرى فى أكثر من كلمة وهكذا .

واليك الأمثلة على ذلك :

1- المعيار فى أوزان الأشعار / لابن السراج الأندلسى ص 116

2- كتاب القوافى للأخفش ص 1

3 - المحكم لابن سيده ج 6 ، ص 354 ، 755

4- العمدة لابن رشيق ج 1 / ص 154 .

أولاً القافية التي تستغرق كلمة فقط ، ويمثلها البيت الآتى :

أما الملوك فقد رأوا بالأمس ما حُمِلَتْهُ من كل عبٍّ فَادِحِ
o // o /

فالقافية فى هذا البيت كلمة (فَادِحِ)

ثانيا : القافية التي تستغرق جزء كلمة ، ومثالها :

أُخْلِيَتْ أرضُ الشُّركِ من أبطالها وغمرتها بنو ادبٍ ونوائِحِ
o // o /

فالقافية فى هذا البيت جزء كلمة وهى : الواو والألف والهمزة والحاء والياء الخفية التي
بعد الحاء (وَأَءِجِ) من كلمة نوائِحِ

ثالثاً القافية التي تستغرق أكثر من كلمة ، مثالها :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَازَالَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا
o /// o /

فالقافية فى هذا البيت استغرقت أكثر من كلمة (هَلْعُرْفَا) : الهاء من كلمة (مصره)
وكلمة (العرفا) بكاملها.

وبعد التعريف بالقافية وكيف يكون موقعها فى بيت الشعر ، سنعرض - إن شاء الله

تعالى - للبحث فى العناصر التالية :

1- حروف القافية

2- أنواع القافية

أَيْنَ اتِّجَاهِي وَمَالِي مِنْ يِعُوضَنِي

عَنْ شَخْصِكَ الْفَذُّ يَاتِعْسِي وَإِمْلَاقِي

عَانَقْتُهُ كَالظَّبْيِ أَحْوَى أَحْوَرًا

نَشْوَانٌ قَدْ مَالَتْ بِهِ سِنَّةُ الْكَرَى

دَمِي عَلَى خَدِّهِ الْأَسِيرِ لَلَّهِ

إِنْ أَنْكَرْتَ مُقْلَتَاهُ تَأْتِيهِ

مَنْ بَاتَ يَشْرَبُ مِنْ رِضَابِكَ مُسْكِرًا

وَيَعْصُ مِنْ تَفَاحِ خَدِّكَ أَحْمَرًا

طَافَتْ عَلَى مُسْتَنِيرِ الرُّوضِ وَطُفَاءُ

فَلَلْتَرَى بِالَّذِي أَوْلَتْهُ إِثْرًا

فَمَا لِهَذِي الْجِيَادِ لَأَعْنَقُ

يَلْفِتُ أَعْنَاقَهُمْ لَا وَلاَ خَبَبُ

رَشَاءُ إِذَا مَارَاشَ سَهْمًا صَانِبًا

مِنْ هُدْبِهِ نَصَبَ الْجُفُونِ بَوَاتِرًا

بَهَرَتْ صِفَانُكَ وَاسْتَطَارَ حَدِيثُهَا

فِي الْخَافِقِينَ فَمَا لَهَا مِنْ مُنْكَرٍ

أَهٍ مِنْ بَرْقٍ بِـأَكْنَافِ الْحِمَى

هَبَّ عَلَوَى السَّنَا مُعْتَرِضًا

فَمَا عَلَيْكَ إِذَا أُحْزِزْتَ مِنْ مَهَلٍ

خُصِّلَ الْعُلَا وَجَرَى قَوْمٌ فَمَا لِحِقُوا

وَالْوُزْقُ فِي الْمَوْرِقِ مِنْ أَفْنَانِهَا

تَجْنِي غَرَامًا وَتَهْيِجُ عَاشِقًا

وَاللَّهُ لَوْلَا خِدَا عَمَّاتُ الْهَوَى

لَمْ أَسْهَرِ الْـلَّيْلَ وَلَمْ أَقْلَقِ

1- حروف القافية

التأسيس ، والدخيل

قال الشاعر :

كَلَفِي بِنَشْوَانِ الْقَوَامِ كَأَنَّمَا

عَطَفْتُ سَوَالِفَهُ سُلَافَةً صَابِحِ

سَلَهُ أَسْوَدَ لَوَاحٍ ظُ أَغْرَى بِنَا

لَمَارَنَا أَمْ سَلَّ بِيْ خَصَّ صَفَائِحِ

هذان البيتان من قافية الحاء ، بمعنى أن حرف الحاء هو رويهما وأنه مكسور فى عامة

أبيات القصيدة وقبل الحاء حرفان ، فى البيت الأول : الباء والألف .

وفى البيت الثانى : الهمزة والألف ، فالألف ثابتة والحرف الذى بينها وبين الحاء ليس

لازم الثبوت ، فهذه القصيدة تبلغ أبياتها خمسة وأربعين بيتاً إذا نظرت إليها وجدت الألف فى

موقعها لم تتغير فى جميع الأبيات ، أما الحرف الذى بعدها فهو دائم التغير ، لهذا فالألف

أسست عليها القصيدة لانتغير بأى حال ،

فالتأسيس إذن ، هو : ألف ثابتة يفصلها عن الروى حرف واحد متحرك هو الدخيل.

والدخيل إذن : هو الحرف المتحرك الذى يفصل بين الروى والتأسيس ، ولا يشترط فيه

التزام حرف بعينه على عكس التأسيس الذى يشترط فيه ذلك كما قدمنا .

الرَدَف

قال الشاعر :

فَعَلَّامَ نَوْمِكَ يَا نَدِيمُ وَقَدْ تَرَى

فُرْصَ النَّعِيمِ أَمَا تَمَلُّ رُقُودًا

فَاسْتَنْطِقِ الْوَتَرَ الْفَصِيحَ وَقُمْ بِنَا

نَقْطَعُ مِنَ الزَّقِّ الطَّرِيحَ وَرِيدًا

وقال فى قصيدة أخرى :

يَا بَنِي عُدْرَةَ هَلْ مِنْ تَائِرٍ

لِقَتْلِ مَا بِهِ غَيْرُ الْمَلَا حِ

فى البيت الأول الروى : دال قبلها واو ، وفى البيت الثانى الروى : دال قبلها ياء ، وكلا البيتين من قصيدة واحدة ، والحرفان الواو والياء اللذان قبل الروى يسميان : الردف ، وإذا كان الردف الواو أو الياء فليس هناك من حرج فى إبدال أحدهما بالآخر كما رأيت ؛ إذ أن البيتين من قصيدة واحدة فمرة الردف بالواو وأخرى بالياء.

أما البيت الثالث ، الردف فيه هو حرف الألف الذى يسبق الروى ، وإذا رجعت إلى القصيدة فإنك تجد ألف الردف هذه ملازمة لكل أبيات القصيدة .

وعليه فإن الردف ، هو : حرف اللين الذى يسبق الروى ، ويكون لازما فى سائر أبيات القصيدة إذا كان ألفا أما إذا كان واو أو ياء فإنه يجوز أن ينوب أحدهما عن الآخر كما رأيت.

والردف على نوعين : نوع يسميه اللغويون حرف مد ، وهو : ماتقدمته حركة مجانسة

لحرف المد ، ومن أمثلته الأبيات التالية :

فَارْحَمُوا قَلْبَ عَزِيزٍ لَمْ يَكُنْ

قَبْلَكُمْ يَعْرِفُ مَا ذُلُّ الْقِيَادِ

وَإِذَا رَقَّصَ النَّسِيمُ قَضِيْبًا

بَاكَرَتِهِ الْحَمَامُ بِالتَّغْرِيدِ

مَائِسَاتٍ يَهْزِنَنَّ فِي الرُّوضِ أَعْطَا

فَ قُدُودٍ كَقَامَةِ الْأُمُودِ

والنوع الثاني من الردف ما يسمى بحرف اللين ، وهو ما تقدمته حركة غير مجانسة ،

كقول الشاعر :

أَسْلَمْتُ مُهْجَتِي إِلَى الْوَجْدِ عَيْنِي

ثُمَّ خَلْتُ بَيْنَ الْغَرَامِ وَبَيْنِي

وبعض العروضيين يسمى النوع الأول من الردف : الردف اللين ، والنوع الثاني :

الردف الصلب (1)

1- انظر العروض الواضح ، د. مملوح حقي .

الوصل

الوصل حرف من حروف القافية ، ولا يقع إلا بعد حرف الروى المحرك .

تعريفه ، هو : حرف علة متولد من إشباع حركة الروى ، أو هاء تقع بعد الروى مباشرة.

والوصل يكون ألفا بعد الفتحة ، مثاله :

هَتَفْتُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّبِّيعُ بُرُوداً

وَرَقُ الْحَمَامِ تُرْجَعُ السَّتْرِيسُداً

ويكون ياء بعد الكسرة . مثاله :

أَكْمَأَةً عَلَى مَتْنٍ الْجِيَادِ

أَمْ صُقُورٌ تَطِيرُ بِالْأَسَادِ

ويكون واوا بعد الضمة ، كقول الشاعر :

مَا زَالَ مِنْ قُلُلِ النَّبْؤَةِ يَعْتَلِي

شَرْفًا وَفِي حُلُلِ النَّبْؤَةِ يَرْقُلُ

والهاء عندما تكون وصلا ، فتارة تكون ساكنة كقول الشاعر :

لَا أَذُودُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرِهِ

قَدْ بَلَوْتُ الْمَرْءَ مِنْ ثَمَرِهِ

وتارة تكون متحركة مفتوحة ، كقول الشاعر :

خَذْ غَرَامِي مِنْ شَجُونِي فَالْهَوَى

صَحْفُ تُقْرَأُ مِنْ عُنْوَانِهَا

وأخرى متحركة مضمومة ، كقول الشاعر :

وَيَلَاهُ مِنْ شَرِّسِ الْأَخْلَاقِ يَعْذُبُ لِي

فِيهِ الْعَذَابُ وَيَحْطُو لِي تَمْنُعُهُ

ومرة تكون الهاء مكسورة ، كقول الشاعر :

وَيَلَاهُ مِنْ ثَمَلِ الْأَعْطَافِ ذِي هَيْفٍ

كَالْغُصْنِ لِي نَشَوَاتٌ عِنْدَ خَطَرَتِهِ

ومن خلال الأمثلة السابقة يتبين لنا أن حروف الوصل هي:

(أ) - حروف العلة يمد بها الصوت بعد الروى ، سواء أكانت بارزة أم كانت مستترة .

(ب) - حرف الهاء بعد الروى سواء كانت الهاء ساكنة أم متحركة .

الخروج

تعريفه : هو حرف مد ينشأ بعد حرف الوصل ويكون إما ألفا وإما واوا وإما ياء ، ولا يشترط فى حرف العلة الذى يكون خروجاً أن يكون بارزاً فتارة يكون بارزاً ، كما الألف فى كلمة (عنوانها) من البيت السابق الذى أوله : خذ غرامى .. إلخ.

وتارة يكون خفياً مثل الواو فى كلمة (تمنعه) كما فى البيت الذى أوله : ويلاه من شرس الأخلاق ... إلخ ويكون خفياً أيضاً كالياء فى كلمة (خطرت) من بيت الشعر الذى أوله : ويلاه من ثمل الأعطاف .. إلخ .

الروى :

هو حرف من حروف الهجاء تُبنى عليه القصيدة بمعنى أن الشاعر يختار حرفاً يعتمد عليه فى بناء القصيدة ، وليست كل الحروف صالحة لأن تكون رويًا ، فلا تكون رويًا حروف العلة الزائدة مثل (الواو) فى عمرو وكذلك الهاء الساكنة ، والألف المقصورة وألف التنبية، وواو الضمير وياؤه ، ونون التوكيد.

تمرين :

حدد حروف القافية بالاسم فى الأبيات التالية :

لولا مغازلة الغزال السائح

لم أدر ما سبب الهوى بجوانحى

قِفْ مَعِيَ عَابِئًا بَعُودٍ أَرَاكِ

فِيهِ شَكْلٌ مِنْ لَيْنِ تِلْكَ الْقُدُودِ

تغنت على غصن من البان مَيَّاد

حمام زانتهن أطواق أجياد

نظرتُ نظرةً على غِرَّةٍ حَا

نَتُ فكانت للوجد رائد حِينِي

طلُّ على رغم أنف كل حسود

قاهر الجِدِّ دائم التأييد

وصفتُ لك الأيام من أكرارها

ووفت بما تهواه من ميعاد

سلُّ عن دمي غير السيوف والأسل

ولا تحدد عن القسود والمقل

يُعطى وما حذر السؤال لثامه

فَتَرَى تَرَى أَبـوابـه مَلْئُومًا

وليل طويت البید فیہ وبدره

مع الشهب كالدينار بين الدراهم

ولمَ لا أَمَلًا الأفاق شكرا

لما أُسْبَغْتُ من نِعَمٍ جِسَامِ

والمجد إلا ماسمًا بنيانه

بأبى الفضائل واعتلت شرفاته

قَوْمٌ لَجِدَهُمْ سَقَى الحجيح ولم

يُسْتَسْقَ دَرَّ الحيا إلا بدعوته

تَجَرَّى مياهُ العطايا من أنامله

إلى غليل مُنى الراجي فتَنَقَّعه

لهم السفح من مراتب فخر

لمساعيه تستطيلُ رباعه

ليس الحياة شهية مالم يكن

بأس يُخاف ونائل مبيذول

فسل الأباطح والمشاعر والصفاء

كم برّ مسكيناً ورَبّ يتيماً

2- أنواع القافية

القافية نوعان : مقيدة ومطلقة

ولا ينظر للروى فيما إذا كان صحيحاً أو معطلاً ، موصولاً أو خالياً من الوصل مؤسساً أو مردوفاً .

1- فالقافية المقيدة : هى التى تنتهى بحرف ساكن ، كقول الشاعر :

بَاتَ يُبْكِي عَيْنَ السَّحَابِ الرَّوِيَّةُ

بِاسْمِ الْبَرْقِ دُونَ تِلْكَ الْكُنْيَةِ

وكقول الشاعر فى قصيدة أخرى

مَرَحَتْ بِالْحُبِّ فَذُقْ غِبَّهُ

فَرُبَّ جِدٍّ مَبْتَدَاهُ مَزَاحُ

2- والقافية المطلقة : هى التى تنتهى بحرف متحرك ، مثل :

غَرَّدَ فــــــــــــــــى دَوْحِهِ الْهَزَارُ

وَأَعْتَدَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

وكقوله :

كَمْ احْتَرَزْتُ لَوْ وَقَى احْتِرَازِي

عُيُونَ عَيْنِ الرَّبِّ الْجَوَازِ

وكقوله :

ولست أبالى إذا ما سلّمتَ

أساعنى الدهر أم أحسنَ

تمرين :

فرّق بين القوافى المطلقة والمقيدة فى الأبيات الآتية :

وَقَفْتُ زُهْرَ النَجْمِ ———— يَوْمَ بِهِ

خَجَلَتْ لَاتٌ مِنْ سَنَا زُهْرَةٍ

وَالظِّلَّ صَافٍ وَالشَّعْبُ مُلْتَأَمٌ

وَالْوَرْدُ صَافٍ مَاشَاهُ كَدَرٌ

قَضَتْ لَكَ بِالنَّصْرِ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

وَجُرْدُ الْمَدَاكِي وَالرِّمَاحُ الشُّوَارِعُ

فيا ليلة بات فيها السرور

طويلا وإن عاث فيها القصر

فَتَىٰ لَوْ يَحُوزُ الْأَرْضَ قَالَتْ سَعُودُهُ

(وَإِنَّا لَنَبْغِي فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا)

وَالوُرُقُ فِي أَوْرَاقٍ عِيدَانِهَا

تَعْرَبُ فِي عَجْمِ اللَّحُونِ الْفَصَاحُ

أَتَصْحَوُ أُمَّ فَوَادِكَ غَيْرِ صَاحٍ

عَشِيَّةَ هَمٍّ صَحْبِكَ بِالرَّوَّاحِ

لَكَ جَوْ مِنْ النَّدَى لَيْسَ يَضْحَى

دَامَ سُكْرِي بِهِ فَمَالِي صَحْوَةٌ

يَا مَنْ ثَنَى الدَّهْرَ عَنْ تَفَشُّمِهِ

فَلَيْسَ تَجْرِي بِالْكِيدِ أَكْـدَارُ

وَقَدْ كَتَمَ اللَّيْلُ سِرَّ الصَّبَاحِ

فَلَمْ يَعْرِفِ الشَّرْقُ مِنْهُ خَبِيرُ

حَمَى اللَّهُ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ بِالْحَمَى

وَجُوهًا تَرُوقُ الْعَيْنُ حُسْنًا وَمَنْظَرًا

أَدِرْ مَشْمُولَةَ الْخَمَرِ

فَقَدْ لَاحَ سَنَا الْفَجْرِ

وَسَجَايَا إِذَا بَدَتْ فِي ظِلَامٍ

مَا عَلَيْنَا أَنْ يَحْجِبَ اللَّيْلُ بَدْرَهُ

كَمْ حَاجَةٌ رَجَوْتَهَا مِنْكَ غَدَاً

بَشْرُكَ بِالنُّجُجِ لَهَا بِشِيرَى

سَمْعًا فَكَمْ مِنْ قَائِلٍ نَاصِحٍ

أَنْفَعُ مِمَّنْ هُوَ شَاكِي السِّلَاحِ

قَمَرٌ حَلَّ عَقْرَبَ الصَّدُغِ فَاسْتَوْ

لَى عَلَى الشَّمْسِ مِنْ سَنَاهِ مَغِيبِ

وَيَلَاهُ مِنْ مُتَجَنِّ

يَضِنُّ حَتَّى يَغْتَنِيَهُ

فَاعْجَبْ لَهَا مُجِدَّةً فِي سَيْرِهَا

تَمْرُحُ فِي أَرْسَانِهَا وَتَلْعَبُ

عَلَى الْقَلْبِ حَقُّ الْهَوَى قَدْ وَجِبَ

فَغَيْرُ مَلُومٍ إِذَا مَا وَجِبَ

3 - حركات القافية

حركات حروف القافية ست ، هي :

1 - الرّسُ : وهو حركة الحرف السابق لألف التأسيس .

مثاله قول الشاعر :

لولا مغازلة الغزال السانح

لم أدر ما سبب الهوى بجوانحي

بيناً ألاحظه تلفت عاطياً

ورنا فأغرب في جراح جوارحي

هذان البيتان قافيتهما مؤسسة ، ولو نظرت للحرف السابق لألف التأسيس لوجدته

مفتوحاً في كلا البيتين ، وكل أبيات القصيدة تجد فيها الحركة السابقة لألف التأسيس فتحة

ثابتة لا تتغير ، وتسمى هذه الحركة (الرس) .

2- الإشباع : وهو حركة الدخيل

ولا ندعو في الحديث عن الدخيل في البيتين الأولين فإذا نظرنا إلى حركة الدخيل فيها

وجدناها كسرة ، وهذه الكسرة ملازمة لكل أبيات القصيدة ولو لم يكن حرف الدخيل واحداً ،

وحركة الدخيل هي ما تسمى (بالإشباع) .

3 - الحذو : وهو حركة الحرف السابق للردف ، مثاله

أرهفت الأجفان بيض الصفاح

وهزت الأعطاف سمر الرماح

وَقَامَتِ الْحَرْبُ فَمَا مِنْ دَمٍ

فى معرك التوديع إلا مباح

القافيتان فى البيتين السابقين مردوفتان بالآلف وحركة الحرف السابق للردف فتحة .
وهى ملتزمة فى القصيدة كلها ، والحركة التى تسبق الـردف دائما ثابتة لا تتغير حتى ولو كان الـردف بغير الآلف وهذه الحركة التى تسبق الـردف تسمى (الـحذو) ولا تتخلف حركة الحرف السابق للردف إلا مع الـردف اللين وذلك يظهر فى البيتين التاليين :

نَعْمُوا بُرْهَةً فَمَا أَصْغَقَهُمْ يَوْمُ

مُ مِنَ الدَّهْرِ شَرَهُ مُسْتَطِيرٌ

مَاحَمَتَهُمْ تِلْكَ الْقُصُورُ وَلَا كَمَا

نَ لِسَعْيِ الْمُنُونِ عَنْهُمْ قُصُورُ

4- التوجيه : هو حركة الحرف السابق للروى ، كقول الشاعر :

فَمَا يُجْتَنَّى شَهْدُ الْمُنَى بِسَوَى الْقَنَاءِ

وَلَا يُبْتَنَّى مَجْدٌ بِغَيْرِ قَوَاضٍ

فى البيت السابق حركة الحرف السابق للروى الكسرة والقصيدة بكامل أبياتها على هذا النمط ، كل حرف قبل الروى من كامل أبيات القصيدة مكسور ، فالتوجيه إذن هو :
الحركة التى تكون فوق أو تحت الحرف السابق للروى .

5- المجرى : أما حركة الروى نفسها فإنها تسمى : المجرى فالمجرى هو : حركة الباء

التي هى فى آخر أبيات هذه القصيدة والتي أتينا منها ببيت واحد فى عنصر التوجيه السابق .

6 - النفاذ : وهو حركة هاء الوصل ، مثاله :

هَذَا الْأَرَاكَ فَذَاكَ مَرَّتَعُ عَيْنِهِ

فَأَحْبَسُ وَرْدَ مَا شَبَّتْ غَيْرَ عَرِينِهِ

وَتَوَقَّ نَفْحَتَهُ إِذَا رِيحُ الصَّبَا

رَاحَتْ مُجَاذِبَةً قُدُودَ غُصُونِهِ

فَاحْفَظْ فُؤَادَكَ مِنْ عِيُونِ ظُلُمَائِهِ

فَكُنَّاسُهُ مَسْتَسْأَسِدُ كَعَرِينِهِ

هذه الأبيات قافيتها موصولة بالهاء المكسورة والكسرة هذه ملتزمة في كل أبيات القصيدة ولو كانت الهاء مضمومة لالتزمت الضمة أيضا وكذلك الفتحة أيضا لو كانت هاء الوصل مفتوحة تكون لازمة .

وحركة هاء الوصل هذه تسمى : (النفاذ) لأنها ختام ما ينفذ من حركات البيت .

تمرين :

فرّق بين حركات حروف القافية فى الأبيات التالية :

يا مَنْ أَقْرَأَ الْبَيْتَ صَدَقَ جِهَادُهُ

فَرَأَى مِنَ التَّائِيْدِ عَيْنَ يَقِيْنِهِ

أَنْتُمْ حُمَاةُ الْمَازِمَيْنِ وَزَمَزَمَ

وَالْمَشْعُرَيْنِ إِلَى الصَّفَا وَحُجُونِهِ

فَيَا عَمَّ ذَبَّ اللَّهُ طَرْفًا جَنَى

فَكَانَ لَتَعِ ذِيْب قَلْبِي سَبَبُ

وَوَاهَا لَهُ لَوْ غَدَا نَاقِعًا

لَحَرَ الْغَلِيلُ بِبَرْدِ الشَّنْبِ

سَارُوا بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَقْسَمُوا

بِرَدِّهِ إِلَّا يَتِمُّ اصْطِطَاحُ

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي افْتَدَاهُ

ذُلُّ الْهَوَى مِنْ بَعْدِ عِزِّ الْجِمَاحِ

4- حدود القافية

للقافية حدود خمسة :

1 - القافية المتكاوسة : وهى التى يبلغ عدد المتحركات بين ساكنيها أربعة ، مثالها :

قَدْ جَبَرَ السَّيِّئَ الْإِلَهَ فَجَبَرُ

لَاهُفَجَبَرُ

o / / / o /

2- القافية المترابطة : وهى التى يبلغ عدد المتحركات بين ساكنيها ثلاثة مثالها :

حَيْثُ الْقُدُودُ الرِّشَاقُ أَقْتَلُهَا

لَأَنْفُسِ الْعَاشِقِينَ أَهْيَفُهَا

أَهْيَفُهَا

o / / / o /

3- القافية المتداركة : وهى التى يبلغ عدد المتحركات بين ساكنيها اثنين ، مثالها :

لَا تَطْمَحَنَّ إِلَى اقْتِنَاصِ ظِبْيَانِهِ

فَالْوَجْدُ مِنْكَ عَلَى اقْتِنَاصِكَ أَقْدَرُ

أَقْدَرُ

o / / o /

4- القافية المتواترة : وهى التى ليس فيها بين ساكنيها إلا حركة واحدة ، ومثالها :

وَثِقْتُ بِأَسْمَاءِ الْغَوَانِي وَخَادَعْتُ

فُؤَادِي مَوَاعِيدُ مَوَارِدُهَا أَلُ

أَلُو

o / o /

5 - القافية المترادفة : وهى التى ليس فيها بين ساكنيها أى متحرك ، والتقى فيها

الساكنان . مثالها :

فَاعْطِفْ عَلَى الْإِسْلَامِ عِطْفًا فَقَدْ

أَصْبَحَ لِلدُّنْيَا إِلَيْكَ ارْتِيَا حُ

يَا ح

o o /

فالقافية المتكاوسة تنتهى بفاصلة كبرى ، والمتراكبة تنتهى بفاصلة صغرى . والمتداركة

تنتهى بوتر مجموع ، والمتواترة تنتهى بسبب خفيف ، والمترادفة تنتهى بساكنين متلاحقين .

تقرين

استخرجْ حدود القوافى فى الأبيات التالية :

وبنى قفر طوى الفقر بهم

شقة البيدا بأنضاد طلاح

أجذبوا فانتجعوا الغيث وقد

ضن ذو المال بألبان اللقاح

كم يسلك الدهر فينا من أساليب

ونحن نغتر منه بالأكاذيب

تريه يقظته أسرار غفلتنا

عنه فيفتّر عن ثغر الأعاجيب

إربأ بنفسك أن يدنيك من أرب

غير السيوف المواضى والقنا السلب

واغضب لترضى بما تحظى عواقبه

إن الرضا كامن فى سورة الغضب

فاعطف على الإسلام عطفاً فقد

أصبح للدنيا إليك ارتياحُ

تهزك ريح الأريحية للندى

وتعظم أن تثنيك نشوة راحٍ

أفى نسيمات الريح من أرض بابل

أحاديث ترويه البروق وترفع

عيوب القافية تظهر فى عدم الالتزام بما يجب الالتزام به من حروف القافية من إثبات وحذف وحركة وسكون وما إلى ذلك .

فكل ما أفسد النغم وشوش الإيقاع يعد عيباً ويجب طرحه والابتعاد عنه .

وعيوب القافية منها ما يكون خاصاً بالروى ، ومنها ما يكون خاصاً بالحروف التى تسبق الروى .

فعيوب الروى ستة : وهى

1- الإكفاء : وهو اختلاف حرف الروى مع حرف روى آخر فى القصيدة ، مع قرب فى المخارج . كقول الشاعر : ⁽¹⁾

قَبَّحْتُ مِنْ سَمِّ الْفَسَّةِ وَمِنْ صُدُغٍ

كَأَنَّهَا كُشْيِيَّةٌ ضَبٌّ فِي صُقْعٍ

2- الإقواء : وهو : اختلاف حركة الروى بالضم والكسر وهو من : أَقْوَت الدَّارُ إِذَا

خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا ، على التشبيه لخلو الروى من حركته السابقة . مثاله قول حسان : ⁽²⁾

لَبَّاسٌ بِالْقَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَمِنْ عَظْمٍ

جَسْمُ الْبَغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جَوْفٌ أَسَافِلُهُ

مَثَقَبٌ نَفَحَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ

1- العمدة لابن رشيق ص 110

2- الديوان، شرح البرقوقى ص 213.

3- التضمين : وهو إدخال بيت فى آخر بصورة لا يمكن معها استقلال أحدهما عن

الآخر ، وذلك كقول ابن هثيم فى وصف النسيم وتشبيهه : (1)

هَبَّتْ لَنَا سَحَرًا وَالصَّبْحُ مَلْتُنْمُ

وَاللَّيْلُ قَدْ غَابَ فِيهِ الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ

سَقِيمَةٌ مِنْ بَنَاتِ الشَّرْقِ أضعفها

عَنْ قُوَّةِ السَّيْرِ لَمَّا هَبَّتِ السَّقْمُ

فالفعل هَبَّتْ لم يتم فاعله إلا فى بداية البيت الثانى (سقيمة) وهو قبيح .

4- الإيطاء : وهو إعادة اللفظ نفسه بمعناه ذاته فى القافية قبل سبعة أبيات ، أما إذا

اختلف معناه فلا بأس بذلك ، مثال الإيطاء قول الشاعر : (2).

لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تَرُدْ

أَنْ تَتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ

حَسَنُ قَوْلٍ نَعَمْ مِنْ بَعْدَ لَا

وقبيح قول لا بعد نَعَمْ

فقد أعاد الشاعر كلمة نعم فى البيت الثانى مباشرة دون فاصل وهذا عيب من عيوب

القافية .

1- نهاية الأرب للنويرى ، ج 1 ، ص : 102 .

2- المفضليات للخبى ص 93 .

5- الإجازة : وهى مجيء رويين مختلفين متباعدين فى اللفظ ، مثاله قول الشاعر: (1)

إِنَّ بَنِي الْأَبْرَدِ أَخْوَالُ أَبِي
وَإِنْ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مَسْحَلِي
سُمُّ ذَرَارِيحٍ ، رِطَابٍ وَخَشْيِ

6- الإصراف : وهو اختلاف حركة الرويين اختلافا بعيدا ، كقول الشاعر : (2)

لَا تَنْكَحْنَ عَجُوزًا أَوْ مَطْلَقَةً

وَلَا يَسُوقَنَّهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدْرُ

وَإِنْ أَتَوْكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ

فَإِنْ أَطِيبَ نَصْفُيْهَا الَّذِي غَبِرَا

وكقول الشاعر :

أَلَمْ تَرْنِي رَدَدْتَ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ

مَنْ يَحْتَهُ فَعَجَلْتَ الْأَدَاءَ

فَقُلْتَ لَشِئَاتِهِ لِمَا أَتَتْنِي

رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَاهٍ بَدَاءِ

أما العيوب التى تخص الحروف التى قبل الروى فخمسة : وهى تسمى بالسنادات :

1- الوافى فى العروض والقوافى ، للخطيب التبريزى ص : 224 .

2- الكامل فى العروض / لمحمد قناوى ص 242.

1- سناد التأسيس : وهو مجيء قافية مؤسسة وأخرى خالية من التأسيس ، كقول

الشاعر: (1)

أبلغُ قريشاً عن أبي جندلٍ

أنا بذى المروة بالساحل

فى معشر تخفق راياتهم

بالبيض فيها والقنا الذُبُل

فيسلم المرء بإسلامه

أو يُقْبِلُ المرء ولم يأتل

فالبيت الأول مؤسس وما بعده فلا .

وقال آخر (2)

لو أن صدور الأمر تبدين الفتى

كأعقابيه لم تلفه يتندم

إذا الأرض لم تجهل على فروجها

وإذ لى عن دار الهوان مراغم

فكلمة (مراغم) مؤسسة ، وكلمة (يتندم) غير مؤسسة .

2- سناد الإشباع : وهو اختلاف حركة الرفع كقول الراجز : (1)

1- انظر نهاية الأرب للنويرى جـ 17 ص 247.

2- الكامل فى العروض / لحمد قناوى ص 243.

يَانْخُلْ ذَاتِ السِّدْرِ وَالْجَنَّةِ دَائِل

تَطَاوَلَسِي مَا شَبَّتِ أَنْ تَطَاوَلَسِي

3- سناد الردف: وهو مجيء بيت مردوفا ، وآخر خالٍ من الردف، كقول الشاعر : (2)

إذا كنت في حاجة مرسلا

فأرسل حكيمًا ولا توصه

وإن نابُ أمر عليك التَّوَسَّى

فشاور لبيبًا ولا تعصه

فالبیت الأول مردوف بالواو ، والبيت الثاني غير مردوف .

ومثله قول الشاعر : (3)

ندمت ندامة لو أن نفسي

تطاوعني إذن لَبَّتْكَتُ نفسي

تبين لي سفاه الرأي مني

لعمر الله حين كسرت قوسي

فنفسى فى البيت الأول غير مردوفة ، وقوسى فى البيت الثانى مردوفة .

4- سناد الحذو : وهو اختلاف حركة ما قبل الردف مثال ذلك ، قول الشاعر (1).

1-«الوافى فى العروض والقوافى ، للخطيب التبريزى ص 210 .

2-المصدر نفسه ص 222.

3- المصدر نفسه والصفحة نفسها.

ذراعَى عَيطِلْ أَدْمَاءُ بَكِرْ

تربعت الأجارع والمتون

كأن متونهن متون غذر

تصفقها الرياح إذا جرّينا

فما قبل الردف في البيت الأول مضموم ، وفي البيت الثاني مفتوح .

5- سناد التوجيه : وهو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد، كقول امرئ القيس(2).

لَا، وَأَبِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيَّ

لَايَدَعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَقْرُ

مع قوله :

إذا ركبوا الخيل واستلاموا

تحرّكت الأرض واليوم قره

فما قبل حرف الروى في البيت الأول مكسور وما قبل الروى في البيت الثاني مفتوح .

1- الوافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي ص (220, 221) .

2- المصدر نفسه والصفحة نفسها .

بين ما حصل فى قوافى الأبيات الآتية من عيوب :

يامنْ يُعين على همُّ ألمِّ بنا

ليس بذى كـرم يرجى ولا دين

أو مثل زوجته فيما ألمُّ بها

هيهات من أمها ذات النطاقين

عذرتُ البُزل إن هى خاطرتنى

فما بالى وبال ابن الليون

وماذا يبتغى الشعراء منى

وقد جاوزت حد الأربعين

أذنتنا بـيينها أسماء

رُبَّ ثاوٍ يملُّ منه الثـواء

إلى أن يقول :

فملكنا بذلك الناس حتى

ملك المنذر بن ماء السماء

ألا هل ترى إن لم تكن أم مالك

بملك يدى إن الكفاء قليل

رأى من خيلايه جفاء وغلظة

إذا قام يبتاع القلوص زميم

وليس المال فاعلمه بمال

من الأقسام إلا للذى

يريد به العلاء ويمتتهنه

لأقرب أقربيه وللقصى

وإنى لأستغنى فما أبطر الغنى

وأعرض ميسورى لمن يبتغى عرضى

وأعسر أحيانا فتشتد عسرتى

فأدرك ميسور الغنى ومعى عرضى

أمن آل مية رائح أو مغتدى

عجلان ذا زاد وغير مزود

زعم البوارح أن رحلتنا غدا

وبذلك خبرنا الغراب الأسود

وهم وردوا الجفار على تميم

وهم أصحاب يوم عكاظ إنى

شهدت لهم موارد صادقات

شهدن لهم بصدق الود منى

فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله

جرير ولكن فى كليب تواضع

جرير أشد الشعارين شكيمة

ولكن علته البادخات الفوارع

الدار قفر والرسوم كما

رقش فى ظهر الأديم قلم

ديار أسماء التى تبت

قلبي فعينى ماؤها يسجم

ما ذنبنا أن غزا مالك

من آل جفنة حازم مرغم

وتعرف فيه من أبيه شاملا

ومن خاله ومن يزيد ومن حُجْر

سماحة ذاً وبر ذاً ووفاء ذاً

ونائل ذاً إذا صحا وإذا سكر

قصصتكم أبتغي راحة

فعدت وقد ضاعت العافية

فسيأويح زوجك من رفقة

ينوق بها العيشة المضنية

تدريبات علي مختلف البحور

تدريب رقم 1

- 1- هات وزن كل بيت من الأبيات التالية :
- 2 - أثت بتفاعيل كل بيت مما يأتى
- 3 - ارسم الرموز العروضية تحت كل بيت
- 4 - بين نوع كل عروض وضرب فيما يأتى
- 5- إن وجدت زحافات فى بعض الأبيات ، بيّنها ، وحدد مكانها من حيث الحشو والعروض والضرب.

1- بحر الطويل :

إذا كان سمعى فيكم يعشق العذلا

فماذا على جار لرى جوركم عدلا

أأحبابنا لاتقطعوا بصدودكم

كرى ربما أهدى بطيفكم وصلا

أبى لى كريم الخيم والفضل أننى

أحث مطايا الحمد نحو بخل

وعندى بحمد الله عزّة نخوة

تنزه نفسى عن مقام ذليل

مَلَكْتَ كَمَا شَاءَ الْهَوَى فَتَحَكَّمْ

وَالْأَفْقِيمَ الْهَجْرُ لِي وَإِلَى كَمْ

أَخَذْتَ تُورِي عَنْ دَمِي أَوْ مَا تَرَى

بِخُذِيكَ مِنْ آثَارِهِ لَوْ أَنَّ عِنْدِي

فَلَوْ جَعَلْتُ عَيْنَاكَ قَتْلَى وَأُنْكَرْتُ

أَقْرَبَهُ خَطَ الْعِذَارِ الْمُنْمَنَمِ

أَحْنُ إِلَى نَجْدٍ وَإِنْ حَالُ دُونِهَا

زَمَانٌ بِتَفْرِيقِ الْأَحِبَّةِ ظَالِمٌ

وَأَهْفُو إِلَى وَادِي الْأَرَاكِ كَمَا هَفْتُ

ظَمَاءٌ عَلَى مَاءِ النَّقِيبِ حَوَائِمُ

وَيَجْذِبُنِي نَحْوَ الْحُمَى وَتَلَاعِهِ

نَوَازِعُ لِي مِنْهَا غَرِيمٌ مَلَاظِمُ

ما لعيني كحلت بالسهاد

ولجني نايبا عن وسادي

إنما الدنيا بلاء وكـد

واكتئاب قد يسوق اكتئابا

يا القـومى إننى هائم

فى غـزال لحظه قـاتلى

خذ بكفى لا أمت غرقا

إن بحر الحب قد فارا

من يتب عن حب معشوقه

لست عن حـبى له تائبـا

ليت قرب الجفن من سهره

زاد فى ليلى إلى سحره

طال حـتى قلت ليس له

أمد يفضى إلى قصـره

كيف أرجو الصفو من زمن

ما له منه سوى كـدره

بارت الأنواء نائله

فَوْنْتُ عن مبتدا خبره

فاحمرار البرق من خجله

لقصور السعى من مطره

لا أذود الطيرَ عن شجره

قد بَلَوْتُ المُرَّ من ثمره

هام بالغـزلان والغـزلِ

وبسحر الأعين النـجلِ

وبما فى القـسد من هـيفِ

وبما فى الطرف من كحلِ

3- بحر البسيط :

اربأ بنفسك أن يدنيك من أرب

غير السيوف المواضى والقنا السلب

نعم تجلت علينا أوجه النعم

مستفتحات بطيب الحمد كل فم

يايوم وقعة ضمياط سفرت لنا

عن يوم بدر وثار الشرك فى ضرم

بنى الأصيفر ما أنأى مسامعكم

عن الصواب وأدناها إلى الصمم

لله در أمير المؤمنين فقد

أبان عن كرم الأخلاق والشيم

لما رمى أمسى جيش الروم فانصرفوا

شطرين بين ما بين مصفود ومنهزم

من صرف الخمر فى عنقود عارضه

وأطلع البدر تحت الليل فى غصن

فاستبق أسراك من أهل الغرام فقد

طاحت نفوسهم نهبا بلا ثمن

وهات قل لى أزيد الخيل فى دمهم

أفتاك بالفتك أم سيف بن ذى يزن

ياغادة ما لها من مشبه

فى الحسن رفقا بمن يهواك

لله يا قومنا لاتتركوا

أفلاذ أكبادكم فى مجهد

كل الديار إذا فكرت واحدة

مع الحبيب وكل الناس أعوان

وجهك يا عمرو فيه طول

وفى وجهه الكلاب طول

ياصاح قد أخلفت أسماء ما

كانت تمنيك من ذل السؤال

فكم من صاحب قد كان يرثى

لفضلى حين يهتضم اهتضاما

تنكر لى وما أحدثت ذنبا

سوى إسباغك النعم الجسماما

يلاحظنى بأجفان دوام

إذا واصلت تُقرِّينى دواما

جبال نُهى إذا عقدوا حباهم

بحار لُهى إذا حلَّ الحباء

إذا ما استنصروا نصروا وجادوا

بما دخروا وإن سفروا أضأؤوا

مضوا وهم الغيوث بكل أرض

بها من سحبهم عدت ملأ

وصاحبةٍ نهتنى إذ رأتنى

قليل الحفظ للمال المضاع

بكت لتطيعها فى الشح نفسى

أذلّ الله كل هوى مطاع

تخادعنى عن المعروف نهياً

ومثلى لا يُنهنّهُ بالخسدا ع

متى عودتم الجرد المذاكى

تبیت على مرابطها صفونا

أجیلوها كأمثال السعالى

إلى حرم المعالى محرمینا

فعین العرب طامحة إلیکم

مؤرقة وقد رقدت سنینا

سقى عصر الصبا صوبُ الغمام

وأیام الصبابة والغرام

ودهرا كنت فيه أود قتلى

بسيف اللحظ أو رمح القوام

ولست أروح إلا نحو راح

ثوت فى الدن عاماً بعد عام

تجافى النوم بعدك عن جفونى

ولكن ليس يجفوها الدموع

يذكرنى تبسمك الأقاخى

ويحكى لى تورده الربيع

يطير إليك من شوق فؤادى

ولكن ليس تتركه الضلوع

3- بحر الكامل

مجزوء الكامل

يامن يحل تصبـرى

إن شب فوق الخصر بندا

إن كنت توقن بالمعـاد

فكيف تأتى القتل عمدا

فركائب العيرات فيـ

ك بشائر الزفرات تحدى

الوافى منه

فعلام نومك يانديم وقد ترى

فرص النعيم أماتمل رقودا

فاستنطق الوتر الفصيح وقم بنا

نقطع من الزقّ الطريح وريدا

وأمزج لى الكاسات من برد على

برد النسـيم وخل عنك يزيدا

أَعَنِ الرِّيَاضِ غِداَ النِّسِيمِ يَعْبِرُ

فَشَذَاهُ مِنْ أَنْفَاسِهَا يَتَعَطَّرُ

وَتَحِيَّةُ جِئَتْ تَبُوحُ بِسَرْمَا

حَمَلَتْهُ أُمُّ مَسْكٍ يَفُوحُ وَعَنْبِرُ

كَلَّا وَلَكِنْ نَفْحَةُ نَبْوِيَّةِ

أَهْدَى شَذَا نَفْحَاتِهَا الْمُسْتَنْصِرُ

لَمَّا أَدَارَ مِنَ الْوَاظِ مَسْكِرَا

مَالَتْ بِوُطْفٍ جَفُونَهُ سِنَّةُ الْكُرَى

ثَمَلُ الْقَوَامِ يَكَادُ مَاءَ شَبَابِهِ

فِي الْخَدِّ قَبْلَ عَتَابِهِ أَنْ يَقْطُرَ

لَمَّا انْتَهَى مَرْخَى الذَّوَائِبِ سَافِرَا

عَايَنْتَ فَوْقَ الْغَصَنِ لَيْلًا مَقْمَرَا

عَادَتْ بِكَ الدُّنْيَا إِلَى إِيْنَاسِهَا

وَتَمَتَّعْتَ بِالْغَمْضِ أَعْيُنَ نَاسِهَا

وَجَلَّتْ مُحَاسِنُهَا بِمَقْدَمِكَ الَّذِي

خَطَرْتَ بِهِ فِي عِبْقَرِي لِيَالِهَا

قسما لقد أطلقت من أسر الأسى

هذى النفوس فخذ شذا أنفاسها

خلصت بك الآمال من أوهامها

فاقتض صدق رجائها من ياسها

فسل العدا أين الأراجيف التى

أهوت مبانيهم على أساسها

أيا من لام فى الحب

ولم يعلم جوى قلبى

مـلام الصب يغـويه

ولأغـوى من القلب

فـأتى لمت فى هند

محبا صادق الحب

وهند مالها شبه

بشـرق لا ولاغـرب

إلى هند صـببا قلبى

وهند مثـلها يُـصبى

دع العـذال تهـذى بى

فـما يـمكن تهـذيبى

فإنى فى الهوى العـذرى أـستعـ

ذب تـعـذـيبى

فـما أـسـمـج من يـطمع فى

لـومى وتـأنيـبى

أدر مشمولة الخمر

فقد لاح سنا الفجر

أدراها وشباب اليو

م فى مقتبل العمر

وقد أسرع نحو الغر

ب جـ يش الأنجم الزهر

وهذا عنبر الـ

ل من الإصباح فى جمر

وقم مازج بجسم الرا

ح روح العـانس البكر

نعم يا أوحـد الناس

على العـينين والراس

فـويل للذى يهـمـ

ل كالأطفال فى شأنه

فـدعنى من قـفا نـبك

ومن إـقـفار مـلـحـوب

وخذنى فى الذى كنت

عليه من أساليب

ولا بأس بحبس العو

د بين الكأس والكوب

هل باللوى على الهوى من منجد
وينقذ قلب منجد من متهم
لاحظه السرب وكان غافلا
فصاده لحظ الغزال الأغيد
يا خيبة الغامض لو تبينت
حماته من حلة ابن مزيد
يا أسرتي طل دمي ذاك الطلى
وأنتم أهل الطى من أسود
واكبدي ومن يكن مفارقا
أحبابه مثلى يقل واكبدي

فلاتسل عن خبري لما رنت
لواحظ مملوءة بالحور
أى ظباء بظنا جفونها
عُفِّرَنَ من دون الكتيب الأعفر
منحن لكن ما منحن ذاهوى
غير جوى يهزأ بالتصبير

وفاتك المقلة رمح قدده

من صدغه حامل بند أخضر

تراه فى السلم على عشاقه

يصول من جماله بعسكر

ياسائق الأظعان مهلا لآترح

بالله بالأرواح فى سبباق

فليس للعيش على قطع الفلا

من حاجة فاحلُّ عن النياق

لاروَّعت عن الحمى برحلة

فهى به أسيرة الأشواق

فخلها رائعة فى روضة

بين مديد الظل والأوراق

منهوك الرجز:

1- صـــــــــــــــــدّ ولمّ ، يشفى ألمّ

2- ظبى ظلم لما حكمّ

3- فالدمع دم ، كمما رسم

4 - أى صنم ، يجلو التــــــــــــــــهم

5- لمن لثم فـــــــاه وضم

6- قـــــــيل ألم يـرع الذم

7- كــــمما زعم قــــال نعم

8- فــــلا جــــرم أن يهــــتضم

9- بما اجــــتــــرم هلا كــــتم

10- أفــــدى ســــقم طــــرف أحم

مجزوء الرجز :

أين الســــيــــوف والأسل

من القــــدود والمقل

أفــــدى غــــزالا لم أكن

لولاه مــــغــــرىً بالفــــزل

بنرجس اللحظ حــــمى

فى خــــده ورد الخــــجل

أســــمر من أعطافه

تكتــــب الســــمــــر المــــيل

ومن فــــتــــور طــــرفه

تستوهب العين الكحل

بعطفه وطرفه

إن طعن القلب نهل

يقسس وإذا لنت وإن

وفيت بالعهد مطل

مشطور الرجز:

وشادن مكتحل بسحر

أجفانه سكرى بغير خمير

أرق من رقة ماءٍ يجرى

أملك منى بى وليس يدرى

هل شَجَا الورق على أفنانها
ذكرُ نجدٍ وهوى كَثبانها
أم رأَتْ بارقةً من بارق
بان فيها ماروت من بانها
فأعنها أو فدعها والهوى
فسمات الشوق فى ألحانها
إن تهج شوقاً إلى بان الحمى
فلقد حنَّتْ إلى أوطانها
ما لا مُتَعَت من بعدها
بلذِذ السجع فى أفنانها
كلما غنت على أشجارها
سلَّمتْ نفسى إلى أشجانها
أيها المنكر منى لوعة
ذاع سر الوجد فى إعلانها
خذ غرامى من شجونى فالهوى
صحف تقرأ من عنوانها

كل من ينظر عن فساترة

دونها فتك الحسام المنتضى

كسيوف الملك الظاهر ما

برحت تشرك محتوم القضا

ملك يجدى ويردى فحسبنا

بين مر السخط أو حلو الرضا

تقدم الأملاك فى يوم الوغى

خيله نحو الأعادى ركضا

ملك ما حملت همته

ما يؤود الطود إلا نهضا

صيّب إن أمسك الغيث همى

قمر إن أظلم الدهر أضأ

ثابت الحزم إذا قال وفى

ثاقب العزم إذا هم مضى

إنما نعمة قوم متعة

وحياة المرء ثوب مستعار

كشهاب القذف يرمىكم به

فارس فى كفه للحرب نار

يا هـللا فى ءءنلـه

وقضـلـا فى ءءنلـه

كلما قابلـه شـءص

رأى صورته فىـه

لان حـلى لومـشى الدر

علـلـه كـاد يـمـلـه

أقـدحُ بماء المزن نار المدامْ

ليـهتدى إن ضل سارى الظلام

واستجلها تشبه شمس الضحى

فى هالة من بدر بدر التمام

مهـففـهـف القامة أعطافه

تُـعـلـم الأغصان لين القوام

مُـنـزَّـه فى عـيـد إـفـطـاره

وبنده فى وسط شهر الصيام

بات خلى القلب من لوعة

بت بها صباً به مستهام

يغضب إن حمت على ثغره

والنهل العذب كثير الزحام

بكيت حتى لم أدع عبيرة

إذ حملوا الهودج فوق القلوص

بكاء يعقـقـوب على يوسف

حتى شفاغلتـه بالقـمـيص

لله در البين ما يفعل

يقتل من شاء ولا يُقتل

بانوا بمن أهواه فى ليلة

ردوا على آخرها الأول

قلبي رهين بين أضلاعى

من بين إيئاس وأطماع

من حيثما يدعو داعى الهوى

أجابه لبيك من داع

طيفكم ماعاود المستهام

وهل يزور الطيف من لاينام

بساحرة المقلة عذب اللمى

مهفهف القامة عذب الكلام

وناظر فى كل قلب له

واقعات حب نافذات السهام

صح على تمرىض أجفانه

وما رأينا صحة فى سقام

فما بدا إلا وقال الورى

سبحان من صور هذا الغلام

وطاف بالكأس فقلت انظروا

شمس الضحى فى كف بدر التمام

مالليالي لأمها الهبل

ليس لخلق بكيدها قبل

نعيمها شقوة وصحتها

داء دوى وأمنها وجل

خطوبها الواردات لأنهل

يروى صداها منّا ولاعلل

تشن غاراتها فتدركنا

على اغترار وسيرها غسل

يحدو بنا الليل والنهار إلى

أبعد مرمى والمركب الأجل

اصبر على خلق من تعاشر

وداره ما للبيت من داري

والجود عيين وأنت ناظرها

والناس باع وأنت يمناه

كأنما بات ناعماً جدلاً

فى جنة الخلد من يعانقها

وأى شىء ألد من أمل

نالتة معشوقة وعاشقها

منهوك المنسرح :

صبرا بنى عبيد الدار

صبرا حمأة الأديار

ضرباً بكل بتار

لو كنت يوم الوداع شاهداً

وهن يطفين لوعة الوجد

لم تر إلا دموعاً باكية

تسفح من مقلة على خد

كأن تلك الدموع قطر ندى

يقطر من نرجس على ورد

فكأن المريخ شـعلة نار

وقدھا دائم بغير دخان

يتباهى إلا عليه سهيل

فهما فى اللباس مشتبهان

وكان السماء لجة ماء

نقطتها الرياض بالأقحوان

أو بساط من الزبرجد يلقى

بدرا فوقه نفيس الجمان

وكان الشعري خليل ودود

عاقبه عائق من الخلان

فهى تبكى أسى لبعد سهيل

وتعانى من حبه ما تعانى

وكان العيون إذ عنّ منها

طمعاً فى لقائه والتدانى

عاشق رام نظرة من حبيب

فحوى سؤله ونال الأمانى

أيها المدعى مدى شأ ومدو

د وإن كان ليس فى إمكانه

من لمحموده إذا عدت الأم

سلاك يوم الفخار أو سلمانه

هَاتِ جَدًّا كَأَرْتَقِيْ أَوْ كَدَاوُ

دَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَوْقَرَا أُرْسَلَانَهُ

سؤدد يستقل بالفخر إرثا

وتخف الجبال فى ميزانه

أَيُّ صَيْدٍ مَّضَوْا حَمِيدِينَ كَالْفِيَّ

ثِ وَأَبْقَوْا مَا رَاقَ مِنْ غُدْرَانِهِ

رب كف تقبيلها ييسط الرز

ق ويعطى الأمان من حرمانه

أسلمت مهجتي إلى الوجد عيني

ثم خلت بين الغرام وبينى

نظرت نظرة على غيرة حا

نت فكانت للوجد رائد حيني

ثم عادت تبكى فما كان أغنا

ها وأغنى قلبى عن الحاليتين

أَيْنَ بِالْغُوطَتَيْنِ مَرِيعٌ لَذَا

تَيِّ وَلَهْوَى أَلَا أَيْنَ بِالْغُوطَتَيْنِ

إِذْ مَقَرَّى فِى أَرْضِ مَقَرَّى وَلَهْوَى

بَيْتَ لَهْيَا فَالسَّهْلُ فَالنَّيْرَبَيْنِ

أرى للصبا وداعا

ولا يذكر اجتماعا

كان لم يكن جديرا

بحفظ الذي أضاءا

ولم يصبنا سرورا

ولم يلهنا سماعا

فجدد وصال صب

متى تعصه أطاعا

وإن تدن منه شبرا

يقربك منه باعا

أخ كان لا يبالى

أذى الدهر والرفاق

وسوف أهدى لسلمى

ثناءً على ثناء

وإن جـزت دار ليلي

فلاتنس ذكرى عهدى

سـلام على ديار

بها ثلث كل مقصدي

وياسقى دار قـومي

رذاذ ثلج ومـساء

أيا حسنـها مصيفا

ويطيبها شتاء

متى تسمع الليالى

بأن يشرق الصـباح

وقد رأيت الرـجال

فما أرى مثـل عمرو

دعاني إلى سـعادا

دواعى هوى سـعادا

حامل الهوى تعب

يستخفه الطرب

إن بكى يحق له

ليس مـا به لعب

يا مليحة الدعج

هل لديك من فـرج

الرماح تستجر

والقتال يستعر

والعدو منهـزم

والرفاق تنتـصر

العليم محتـقر

والجهول منتـخب

معشر إذا وعدوا

فى كلامهم كـذبوا

بعدهما ارتقى الأدب

قد ترقّت العرب

إنه لنهضتها

وحده هو السبب

هل على ويحكمها

إن عشتقت من حرج

لأنادي من بُعدٍ

بل أنادي من كُتبٍ

قد أتى مبشرنا

بالبيان والنذر

يالائمی فیہ قل لی

إذا بدا کـ یف أسلو

یمـ ربی کل یوم

وکلمـا مـر یحلو

اجتث رقاب الأعادی

فی کل شـعب وادی

وشـادن ذی دلال

معـصّب بالجمال

یضن أن یحـتـویه

معـی ظلام الیـالی

أویلتـقی فی منامی

خیاله مع خیالی

یامولعا بعذابی

أما رحمت شـبابی

ترك قلبى قريحاً

نهب الأسى والتصابى

يامعشر الناس هل لى

مما لقيت مجير

أصاب غرة قلبى

ذاك الغزال الغرير

فعمر ليلى طويل

وعمر يومى قصير

قد أقفرت سر من را

فمما لشيء دوام

البطن منه خميص

والوجه مثل الهلال

واصلت فيه رجائى

لما قطعت رجائى

تهتك الستر منى

لما فضحت حياى

لك الله من شاذوى النجا

د أبى طود عليائه أن يسامى

يلوذ برأفتك المذنبو

ن فتحى رضا وتُمت انتقاما

ويرتاح للبذل غب الكفا

ح فيرجى سماحا ويخشى حساما

فمن تحت سورة ذاك السطا

خلائق نعصر منها المداما

ولو حكى السحب بيوم نداك

لما ليس الأفق منها جهاما

ولو كسب البدر منك السننا

لما سلب النقص منها التماما

وروض أريض كأن السحا

ب فى رقم موشيه أدمنا

إذا باكرته كؤوس الحيا

مشى السكر فى بانه فانثنى

وإن قبل النور خد الشقيـ

ق فتح نرجسه أعينا

وإن سـجعت ورق أوراقه

غنينا بألحـانه عن غنا

أجلت به الطرف مستجاليا

فكان جـلاء له إذ رنا

وقد نشر الأفق من دجنه

على الأرض مطرفه الأدكنا

لك الله كم قمت دون العلا

تؤسسها بالعوالى وتبنى

تشوقك حمر خدود الظبا

وما فى قدود القنا من تثنى

وتثنى العلا كرمها عطفها

إذا أنا قمت بما فىك أثنى

وكم قد دعاك الهدى دعوة

إلى نصرة فأطرحت التأنى

بَخِيلٌ قَرَعَنَ جِبَالَ الْعَدَا

فَرَعَنَ مَدَى كُلِّ وَهْدٍ وَوَعَنَ

يَمِينًا لَقَدْ حَزَتْ أَقْصَى الْفَخَارِ

وَلَمْ تَبْقِ لِلنَّاسِ غَيْرَ التَّمْنَى

إِذَا الرِّيحُ هَبَتْ عَلَى بَرْكَةِ

فَأَنْتَ تَشَاهِدُ فِيهَا التَّطَامَا

وَإِنْ غَازَلَتْهَا رِيَّاحُ الصَّبَا

أَصْحَ وَأَقُولُ الْأَمَامَ الْأَمَامَ

يا ليل الصب متى غـدـه

أقيام الساعة موعده

رقد السمار وأرقه

أسف للبين يردده

يامن سفت عينا دمي

وعلى خـديـه تـورده

اشتدى أزمة تنفرج

قـد أدن ليـك بالبلج

وسحاب الخير له مطر

فإذا جاء الإيـان تجي

وخيـار الخلق هـداتهم

وسـواهم من همج الهمج

لم تحو حياة المرء سوى

أمل يبلى ويجـدده

قلت الأيام سـتـكسـوه

وإذا الأيام تجـردده

ولقد أتى فيها عملا

غیری من بعدی ینقده

ما أدري حين أجيبه

هل أصلحه أم أفسده

مضناك جفاه مرقده

وبكاه ورحم عوده

- 1- بين بحر كل بيت من الأبيات التالية :
- 2- اذكر الزخافات التي دخلت على تفاعيل الأبيات
- 3- قطع الأبيات بالرموز والتفاعيل

ما أوسع الخير فابسط راحتك به
وكن كأنك عند الشر مغلول

أقول لها وقد طارت شعاعا
من الأبطال ويحك لن تراعى

إنما الدنيا غرور كلها
مثل لمع الآل في الأرض القفار

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالأخبار من لم تزود

عجبا من راغب فى حرام

لم تضق عنه وجوه الحلال

لا يكشف العماء إلا ابن حره

يرى غمرات الموت ثم يزورها

وقد سمعت بقوم يحمدون فلم

أسمع بمثلك لاحلما ولا جودا

عسى الكرب الذى أمسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب

أصون عرضى بمالى لا أدنسه

لأبارك الله بعد العرض فى المال

بين القوافي في الأبيات التالية ، مع بيان حروف القافية في كل بيت بحسب وجودها

في هذه الأبيات :

يا من تجاهل عما كان يعلمه

عمدا وباح بسر كان يكتمه

هذا خليلك نضوا لحرارك به

لم يبق من جسمه إلا توهمه

كأن القلب ليلة قيل يُغدى

بليلى العامرية أو يُراح

قطاة غزها شرك فباتت

تجاذبه وقد علق الجناح

يا نخل ذات السدر والجداول

تطاولى ما شئت أن تطاولى

فتى لو ينادى الشمس ألفت قناعها

أو القمر السارى لألقى المقالدا

ذنـبى إـلىـك عـظـيـم

وأنت أعظم منه

فخذ بحـقـك أوـلاً

فاصفح بفضلك عنه

إن لم أكن فى فـعـالى

من الكرام فكنه

عفت الديار محلها فمقامها

بمنى تأبد غولها فرجامها

فتلناكم يوم الفجار وقبله

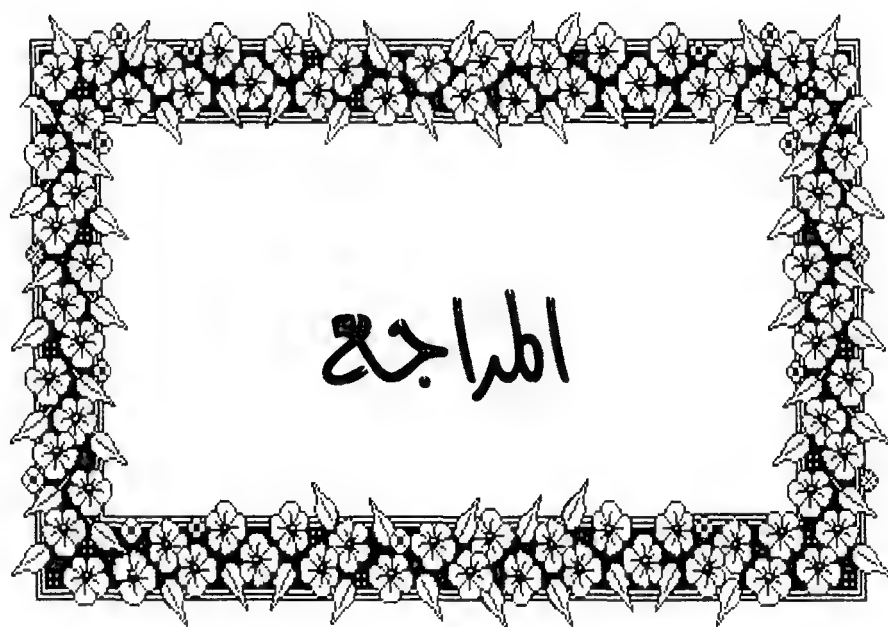
ويوم بعث كان يوم التغالب

فلو كنت ذا مال لقرب مجلسى

وقيل إذا أخطأت أنت سديد

لما تبدى الصبح من حجابہ

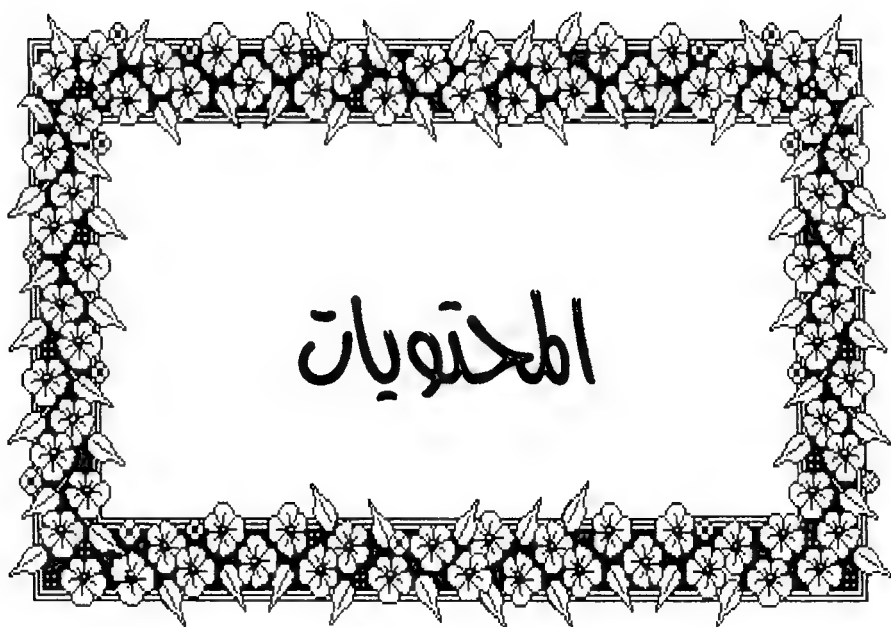
قطعة الأشمط من جلبابہ



المراجع

- 1- الإقناع ، للصاحب بن عباد / تحقيق محمد حسن آل يسن
- 2- الخليل ، معجم فى العروض / لمحمد أبو على ، ومحمد سعيد
- 3- ديوان إبراهيم بن بشير الأنصارى
- 4- ديوان الأخطل
- 5- ديوان حسان بن ثابت / شرح البرقوقى
- 6- ديوان شرف الدين الحلى / تحقيق / الدوكالى محمد نصر
- 7- ديوان العجاج
- 8- ديوان عدى بن زيد
- 9- ديوان النابغة الذبياني
- 10- ديوان الهذليين
- 11- سيرة ابن هشام
- 12- شرح القصائد العشر
- 13- العروض الواضح
- 14- العقد الفريد لابن عبد ربه
- 15- العمدة لابن رشيق
- 16- القوافى للأخفش
- 17- الكامل فى العروض والقوافى ، محمد قناوى
- 18- لزوميات أبى العلاء المعرى
- 19- لسان العرب لابن منظور

- 20- المحكم لابن سيده
- 21- المعيار فى أوزان الأشعار ، لابن السراج الأندلسى
- 22- المفضليات ، للضبى
- 23 نهاية الأرب للنويرى
- 24- الوافى فى العروض والقوافى / للخطيب التبريزى.



محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
1- مقدمة الكتاب	3
2- تعريف علم العروض	5
3- الغرض من دراسة علم العروض وأهميته	5
4- كيف يكون درس العروض درسا مشوقا	6
5- كيف تكتب عروضيا	7
6- الحروف التي تبرز في الكتابة العروضية والحروف التي تستتر	8
7- بعض الأمثلة للكتابة العروضية	9
8- المقاطع العروضية	10
9- الأوزان العروضية	11
10- رموز المقاطع العروضية	12
11- تدريبات على تقطيع الأبيات وكتابتها عروضيا	14
12- تدريب على تقطيع الأبيات بالرموز	15
13- بيت الشعر	15
14- تمارين	18
15- أجزاء البيت	19
16- مصطلحات بيت الشعر	20
17- الزحافات والعلل	21
18- اختلاف الزحافات عن العلل	22
19- الزحاف	22

الموضوع	الصفحة
20- الزحاف الذى يقع على الحرف الثانى	23
21- الزحاف الذى يقع على الحرف الرابع	24
22- الزحاف الذى يقع على الحرف الخامس	25
23- الزحاف الذى يقع على الحرف السابع	26
24- الزحاف المزبوج	28
25- تمرين	29
26- العلل	29
27- العلل المشتركة بالزيادة	30
28- العلل المشتركة بالنقص	31
29- العلل الخاصة بالأوتاد	36
30- تمرين	40
31- الضرورات الشعرية	43
32- تمرين	45
33- بحور الشعر	47
34- البحر الطويل	48
35- البحر المديد	52
36- تمرين	56
37- البحر البسيط	57
38- مixel البسيط	60
39- تمرين	62

الصفحة	الموضوع
63	40- البحر الوافر
65	41- تمرينات
67	42- البحر الكامل
73	43- تمرين
74	44- بحر الهزج
75	45- تمرينات
77	46- بحر الرجز
80	47- تمرينات
81	48- بحر الرمل
85	49- تمرينات
87	50- البحر السريع
92	51- تمرينات
93	52- البحر المنسرح
96	53- تمرين
97	54- البحر الخفيف
100	55- تمرين
101	56- بحر المضارع
102	57- تمرين
103	58- البحر المقتضب
104	59- تمرين

الموضوع	الصفحة
60- البحر المجتث	105
61- البحر المتقارب	107
62- تمرينات	111
63- البحر المتدارك	113
64- تمرين	116
65- ضوابط تفاعيل البحور	117
66- الدوائر العروضية	118
67- الدائرة الأولى : دائرة المختلف	119
68- رسم بياني لشكل الدائرة الأولى	121
69- الدائرة الثانية دائرة المؤتلف	122
70- رسم بياني لشكل الدائرة الثانية	123
71- الدائرة الثالثة : دائرة المجتلب	124
72- رسم بياني لشكل الدائرة الثالثة	125
73- الدائرة الرابعة : دائرة المشتبه	126
74- رسم بياني لشكل الدائرة الرابعة	127
75- الدائرة الخامسة : دائرة المتفق	128
76- رسم بياني لشكل الدائرة الخامسة	129
77- القافية	133
78- تعريف القافية	133
79- تمرين	135
80- حروف القافية	138

الموضوع	الصفحة
81- التأسيس	138
82- الدخيل	138
83- الردف	139
84- الوصل	141
85- الخروج	143
86- تمرين	143
87- أنواع القافية	147
88- القافية المقيدة	147
89- القافية المطلقة	147
90- تمرين	148
91- حركات القافية	151
92- الرس	151
93- الإشباع	151
94- الحذو	151
95- التوجيه	152
96- المجرى : حركة الروى	152
97- النفاذ	153
98- تمرين	154
99- حدود القافية	156
100- القافية المتكاوسة	156

الموضوع	الصفحة
101- القافية المترابطة	156
102- القافية المتدركة	156
103- القافية المتواترة	157
104- القافية المترادفة	157
105- تمرين	158
106- عيوب القافية	160
107- عيوب الروى	160
108- الإكفاء	160
109- الإقواء	160
110- التضمين	160
111- الإيطاء	161
112- الإجازة	161
113- الإصراف	162
114- العيوب التى تخص الحروف التى قبل الروى	162
115- سناد التأسيس	163
116- سناد الإشباع	163
117- سناد الردف	164
118- سناد الحذو	164
119- سناد التوجيه	165
120- تمرين	166

الموضوع	الصفحة
121- تدريبات على مختلف البحور	170
122- المراجع	221
123- محتويات الكتاب	225